



## كاميرون يروج لانتصار سياسي في سوريا

لندن - بدأت بريطانيا في التدخل الحذر في سوريا عبر تنفيذ ضربات جوية لأهداف محددة باستخدام طائرات دون طيار. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أنها أسهمت في مقتل جهادي بريطاني كان يخطط لارتكاب أعمال إرهابية في بلاده.

واستهدفت الطائرات دون طيار مقاتلين بريطانيين اثنين تابعين لتنظيم داعش في سوريا، كما قتلت ثالثا في مدينة الرقة التي يتخذها التنظيم المتشدد عاصمة له في سوريا في 21 أغسطس الماضي.

وتنفذ بريطانيا هجمات منتظمة في العراق وترسل طائرات دون طيار فوق سوريا لجمع معلومات مخبرانية عن التنظيم المتشدد.

ولكن على خلاف الشركاء الآخرين في التحالف الدولي لمكافحة داعش فإنها لا تستهدف مواقع التنظيم في سوريا حيث فشل كاميرون في الحصول على تفويض من البرلمان للقيام بذلك في عام 2013.

وقال كاميرون للبرلمان أمس إنه، في إطار تحرك دفاعا عن النفس، قتل بريطاني في ضربة جوية دقيقة نفذتها طائرة للقوات الجوية الملكية يجري التحكم فيها عن بعد. وقتل أيضا اثنا عشر آخران كانوا مسافرين مع الرجل أحدهما بريطاني.

وقال كاميرون "اتخذنا هذا القرار لأنه لم يكن هناك بديل عنه" وأضاف "إن الرجلين كانا يتأمران لشن هجمات على بريطانيا".

ويروج كاميرون لهذه الضربات باعتبارها انتصارا سياسيا وعسكريا قد يمهد له الطريق من أجل التوصل إلى التوافق حول احتمال تدمير الضربات البريطانية من العراق إلى سوريا أيضا، وهو توافق يسعى إليه مع حزب العمال البريطاني بعد انتهاء الانتخابات على مقعد الرئاسة داخله.

كما تأتي تصريحاته في وقت يعود فيه البرلمان من عطلة الصيف، ويستعد لمناقشة مشكلة اللاجئين السوريين الذين أعلنت لندن أمس أنها ستستقبل 20 ألفا منهم على مدار الخمس سنوات القادمة.

والذي سيعزز من سياسة كاميرون تصريحاته التي أعلن فيها أن الجهادي القاتل كان يخطط لنقل هجماته إلى الأراضي البريطانية وليس داخل سوريا فقط. وكان كاميرون يشير في تصريحاته إلى رياض خان الطالب من كارديف الذي كان يدرس الطب وانضم صحيفة أخيه للقتال في صفوف داعش في سوريا.

وغرد مسلحون في داعش على صفحتهم في موقع تويتر بعبارة "مقتل خان البالغ من العمر 21 عاما، موضحين أنه قتل في قصف جوي على مدينة الرقة".

وخان هو أول بريطاني يظهر في شريط فيديو دعائي لداعش العام الماضي إلى جانب بريطانيين آخرين، وكان يطلق عليه لقب "أبو دجاجة".

## التحالف العربي يستكمل الاستعدادات قبل معركة صنعاء

### قوات سودانية وقطرية تلتحق بجهة مأرب • التحالف يتجه إلى تحريك جبهة تعز لتضييق الخناق على الحوثيين



جندي إماراتي جريح عائد من اليمن يرفع علامة النصر.

وقالوا إن الوصول إلى هذه المرحلة مسألة وقت فقط، خاصة مع بدء التحضيرات العسكرية لمعركة تحرير صنعاء، ومع ما تحزره المقاومة الشعبية والجيش الوطني من تقدم ميداني.

وأعلن العميد عسيري، نقل تركيز عمليات قوات التحالف العسكرية من عدن إلى مدينتي تعز ومارب، وهو مؤشر على أن التحالف يخطط لمحاصرة المتمردين وقطع الطريق أمام أي مناورات عسكرية منهم، فضلا عن قطع الإمدادات عنهم.

وواضح أن التحالف يتجه إلى تحريك جبهة تعز لتضييق الخناق على الحوثيين ومنعهم من الحصول على أي دعم، وأن ذلك قد يجرى معركة صنعاء لفترة، خاصة أن تعز يمكن أن تكون مدخلا ثانيا للهجوم على العاصمة صنعاء بالتوازي مع هجوم ينطلق من مأرب.

وقال خبراء عسكريون إن التفجير لم يغير من استراتيجية التحالف، وإنما دفع القادة إلى تسريع وتيرة الاستعدادات لحسم معركة صنعاء وإنهاء سيطرة الحوثيين عليها.

ولفتوا إلى أن وجود الآلاف من قوات التحالف سيؤدي من حجم الضغوط المسبقة على المتمردين وقوات حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأنه يكشف جدية الدول العربية المشاركة في إنهاء الأزمة سريعا. ويتوقع أن يجد التحالف صعوبة في حسم المعركة في وقت قياسي، خاصة مثلما أشار المتحدث باسم التحالف العميد أحمد عسيري من أن معظم الذخائر التي يمتلكها الحوثيون يتم تخزينها في مناطق سكنية. ويرجح الخبراء أن تقود الضغوط العسكرية في نهاية المطاف إلى أمرين، أولهما رضوخ الحوثيين وميليشيا صالح للشرعية، أو القضاء عليهما.

وتأتي مشاركة الجنود السودانيين استجابة لطلب تقدم به الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى نظيره السوداني عمر البشير خلال زيارته الأخيرة إلى الخرطوم.

وقد أكد الرئيس السوداني عمر البشير في تصريحات صحفية عقب المباحثات التي عقدها معه الرئيس اليمني، بحضور وزير الدفاع السوداني، استعداد حكومته لدعم اليمن في شتى المجالات.

وجاءت التعزيزات القطرية السودانية بعد إعلان السعودية عن إرسال قوات من النخبة إلى محافظة مأرب، وذلك بعد أيام من تفجير منطقة صافر الذي أودى بحياة 60 جنديا من قوات التحالف العربي. ووصلت القوة السعودية عبر منفذ الوديعه إلى منطقة صافر الواقعة على نحو 90 كلم من مدينة مأرب.

عدن (اليمن) - تستعد قوات قطرية وسودانية للالتحاق بجهة مأرب حيث تدور اشتباكات عنيفة ومحورية مع المتمردين الحوثيين، وتتجمع قوات إماراتية وسعودية في انتظار بدء معركة صنعاء التي سيخوضها التحالف العربي والمقاومة اليمنية.

وقالت مصادر أمس إن قطر أرسلت نحو ألف من جنودها إلى اليمن تدعمهم 200 عربة مدرعة و30 طائرة هليكوبتر من طراز أباتشي. ويشارك طيارون قطريون في غارات جوية يقودها التحالف العربي منذ شهرين ضد المتمردين الحوثيين.

وبالتوازي، ذكرت مصادر في الخرطوم أن ستة آلاف جندي من قوات الصاعقة السودانية تستعد للسفر إلى اليمن للانضمام إلى قوات التحالف، مشيرة إلى أن سفينة حربية كبيرة رست أمس في ميناء بورتسودان السوداني على البحر الأحمر لنقل هؤلاء الجنود.



«الانتخابات الجماعية والجهوية التي جرت في المغرب، مرت في ظروف عادية، سادت فيها ضمانات الشفافية بالرغم من رصد بعض التجاوزات التي لا تطعن في نزاهة هذه الانتخابات».

إدريس إليزي  
رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب

«التجمع الوطني للأحرار سيكون وفيًا لميثاق الأغلبية الحكومية وسيعقد تحالفاته في إطارها، مع استحضار الخصوصيات المحلية».

صلاح الدين مزور  
رئيس التجمع الوطني للأحرار في المغرب

«العلاقات بين الجزائر وفرنسا تعرف ديناميكية قوية بهدف إقامة شراكة متميزة، خاصة وأن الجزائر لها دور فعال في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل».

جيرار لارشي  
رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي



## حرب تصريحات بين أويحيى والحكومة حول الازمة الاقتصادية في الجزائر

● مدير ديوان الرئاسة ينتقد الحكومة ويدعو إلى مصارحة الشعب بالحقائق ● أويحيى يعبد الطريق لخلافة بوتفليقة



رفض شعبي للتغطية على الأزمة وإشاعة المغالطات حولها

وأموالهم في الخارج وبجوازات سفرهم الحمراء. وهي إشارة واضحة لبارونات الفساد المالي والسياسي التي تدور في فلك الرئيس بوتفليقة. وفي تلميح سياسي لغريمه في الحكومة رغم أنه واحد من طاقم عبدالمالك سلال، أكد أحمد أويحيى أن الدستور ليس جاهزاً وفريق العمل لا يزال يشتغل عليه في ضاحية زرالدة، مبدياً استغرابه ممن قال إنهم «لا علاقة لهم بالدستور ويتحدثون عنه علناً»، بما يعني تكذيباً مبطناً لسلال الذي صرح للصحفيين على هامش افتتاح الدورة البرلمانية بأن الدستور جاهز تقريباً ورئيس الجمهورية هو الشخص الوحيد المخول له دستورياً بالكشف عنه أو الدعوة لتزكيته.

لا يجب إغفالها عن الشعب الجزائري». وأضاف أويحيى «الأزمة هيكلية ترجع بالدرجة الأولى إلى تراجع حس العمل لدى الجزائريين بسبب سياسة الربيع النقطي، ونظامي الإنانيات والمصالح الضيقة لبعض الأشخاص الذين قضاوا على الإنتاج الوطني بتتسجيع الاستيراد واستنزاف مقدرات الدولة من العملة الصعبة، مستفيدين من الخطابات الشعبوية التي ظهرت من أجل التغطية على الحقائق ورفض التحولات». وتابع في سياق انتقاداته الصريحة لما يسميه بـ«سياسة الحاويات»، لقد بسنا صمت القبور لدى المدافعين عن الشعب، وعلى الشعب ألا يصدقهم، فإن حصل لا قدر الله أمر سيئ للجزائر سيهربون إلى عقاراتهم

تتوقف منذ عودته خلال هذه الصائفة على رأس حزب السلطة الثاني، بشكل يوحي إلى نوايا الرجل في توظيف الأزمة الاقتصادية لفائدة طموحاته السياسية في خلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وقال «إن مداخل البلاد تقلصت بـ50 بالمائة، وهذا التراجع استمر لسنة كاملة وسيستمر، وبالتالي فإن المسألة باتت مسألة هيكلية، بما أن حاجات البلاد في مجالات السكن، والعمل، والتعليم والصحة والخدمات قوية جداً، وهذه الحقائق

عمقت التصريحات المتضاربة لدوائر السلطة في الجزائر حول تداعيات الأزمة الاقتصادية على الجبهتين الاجتماعية والسياسية، من حالة القلق والذعر في الشارع الجزائري، فبين تصريحات رئيس الوزراء عبدالمالك سلال وطاقمه الحكومي، المتمسك برفض أوصاف «الأزمة» و«التدابير التقشفية» للوضع الراهن، وبين الصورة القاتمة التي رسمها وزير الدولة ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، تتأكد حالة عدم الانسجام بين دوائر السلطة في مواجهة الأزمة، وغياب استراتيجية موحدة لتلافي تبعات اجتماعية واقتصادية قاسية قد تجر البلاد نحو انزلاقات خطيرة.

صابر بليدي

بـ«خادم الدولة»، إلا أن نهجه البراغماتي جعله يقف على النقيض من بعض التوجهات الشعبية للحكومات السابقة، رغم أنها مجرد جهاز لتنفيذ سياسة الرئيس بوتفليقة، حيث أبدى معارضته لسياسة الدعم الاجتماعي والرفع المطرد لسلم الأجور لمختلف الفئات الشغيلة، ورفض في أكثر من تصريح أن تكون مداخل صندوق الاحتياط «بجوحة» مالية، وهو ما تأكد مع بداية تاكله حيث نزل المؤشر من 200 مليار دولار إلى حوالي 150 مليار دولار في ظرف ستة أشهر.

وحذر أويحيى في لقاء جمعه بنواب حزبه (التجمع الوطني للأحرار) في البرلمان بعد افتتاح الدورة الجديدة، الحكومة من مغبة الاستمرار في السياسة الحالية لمواجهة الصدمة النفطية. وقال «قد تصل إلى العجز عن صرف رواتب منتسبي الوظيفة العمومية والمتقاعدين، إذا استمرت الحكومة في سياستها الحالية، خاصة وأن المؤشرات توحى بمواصلته تهوي أسعار النفط في الأسواق الدولية».

ورغم حملات الطمأنينة التي أطلقها رئيس الوزراء، وتأكيد على أن الجزائر في حالة «ترشيد نفقات ومحاربة مظاهر التذير» وليست في حالة «تقشف أو أزمة»، ومباشرته لعدة تدابير من أجل التقليل من حدة تداعيات الصدمة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، إلا أن تحذيرات أويحيى لم

الجزائر - فاجأ وزير الدولة ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، المنتعدين بتصريحاته المنتقدة لخيارات الحكومة في مواجهة الأزمة الاقتصادية، واتهمها بـ«الاستمرار في خطاباتها الشعبوية، وعدم مصارحة الشعب الجزائري بحقائق «بجوحة» وطرحت تصريحات أويحيى عدة إستفهامات حول غياب الإستراتيجية الموحدة لمواجهة تداعيات انهيار أسعار النفط في الأسواق الدولية، وتقلص مداخل البلاد بحوالي 50 بالمائة، بما يصيب سياسة الدعم الاجتماعي وشراء الاستقرار في الجبهة الداخلية في الصميم، بما أن الحكومات المتعاقبة منذ مجيء بوتفليقة إلى قصر المرادية في 1999، وظفت سنوياً حوالي 30 مليار دولار في شكل مساهمات اجتماعية ودعم المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع، بغية ضمان الاستقرار الاجتماعي وشراء الذمم.

وانتقد أحمد أويحيى السياسة المنتهجة من قبل حكومة عبدالمالك سلال في مواجهة الصدمة النفطية، وطريقة تعاملها مع الأزمة بالاستمرار في ما أسماه بـ«الخطابات الشعبوية وعدم مصارحة الشعب بالحقائق المحدقة بالبلاد»، وأبدى مدير ديوان الرئاسة تشاؤمه من ارتدادات السيناريوهات المتناظرة على الشارع الجزائري، داعياً إلى «ضرورة قول الحقيقة للجزائريين بشأن الوضع الاقتصادي، وتحضيرهم من الآن لأسوأ الاحتمالات، ووضعهم في الصورة بدل إغراقهم في الخطابات الشعبوية». ورغم أن الرجل يعد أحد رموز السلطة في الجزائر منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، ويصف نفسه

تضارب في المواقف بخصوص الأزمة الاقتصادية

الحكومة تغرق المواطنين في الخطابات الشعبوية



الجزائر ليست في حالة أزمة أو لم تقم بتدابير تقشفية

عبدالمالك سلال أحمد أويحيى  
رئيس الوزراء الجزائري مدير ديوان الرئاسة الجزائرية

## دعوات إلى رفع الحصانة عن نواب موريتانيين التقوا بقيادة البوليساريو

سالم ولد السالك، في وقت سابق، وقد أثار هذا الاستقبال الذي يعد أحد المؤشرات على توتر العلاقات بين المغرب وموريتانيا، أثار استهجان العديد من الفاعلين السياسيين المغاربة.

ويبدو أن التوتر غير المعلن بين البلدين زاد بعد تغيب وزير الخارجية الموريتانية عن احتفالات الذكرى السادسة عشر لاعتلاء العاهل المغربي الملك محمد السادس العرش. وفسر مراقبون هذا التغيب بأنه مقاطعة خاصة وأن موريتانيا اكتفت بإرسال مندوبة المكلفة بالمهاجرين في الخارج لحضور الاحتفالية.

وتتراجع العلاقات المغربية الموريتانية بين التقارب والتباعد بسبب ما تتسم به المنطقة من حركية وتعد قضية الصحراء محددًا أساسياً لملامح العلاقات بين البلدين.

جبهة البوليساريو الانفصالية والتباحث حول القضية الصحراوية، في خطوة قد تعقق الخلافات بين المغرب وموريتانيا. وينتمي أعضاء الوفد البرلماني إلى ما يسمى «مجموعة الصداقة البرلمانية الموريتانية الصحراوية» المتكون من مكتب يضم ستة نواب، وجمعية عامة تضم قرابة 22 نائباً.

ويهدف الفريق البرلماني المناصر للأطروحة الانفصالية، حسب القائمين عليه، إلى «تفعيل مجال دعم ومناصرة القضية الصحراوية، واحترام حق الصحراويين في تقرير مصيرهم».

وتأتي زيارة الوفد الموريتاني إلى الصحراء المغربية بعد استقبال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز لما يسمى «وزير خارجية» جبهة البوليساريو، محمد

رئيس الجمعية الموريتانية المغربية للدفاع عن الوحدة المغربية، رفضه للزيارة التي جمعت نواباً موريتانيين بقيادة البوليساريو، داعياً إلى وجوب محاكمتهم بتهمة «إفساد العلاقات الدبلوماسية بين نواكشوط والرباط».

وطالب الشبخاني، في بيان رسمي للجمعية التي يرأسها، بتكوين لجنة تتكفل بالتحقيق في المخالفات والتجاوزات الصادرة من قبل الوفد البرلماني أثناء زيارته لتندوف، مفيداً بأن شقا واسعا من الموريتانيين عجز عن استهجانهم لمثل هذه الزيارة خاصة وأن الموقف الذي تبنته موريتانيا في التعامل مع النزاع الصحراوي يقوم على مبدأ احترام وحدة أراضي دول الجوار.

يشار إلى أن وفداً برلمانياً موريتانياً قام بزيارة رسمية إلى مخيمات تندوف للقاء قادة

الرباط - طالب أنصار الوحدة الترابية المغربية برفع الحصانة عن أعضاء وفد برلماني موريتاني قام بزيارة مخيمات تندوف والاجتماع بقيادة جبهة البوليساريو الانفصالية. واعتبروا أن هذه الزيارة التي تزامنت مع فترة الانتخابات في المغرب يمكن أن تكون لها تداعيات سلبية على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

هذا وأكد الشبخاني ولد الشيخ الفزياني،

أنصار الوحدة الترابية يطالبون بإنشاء لجنة للتحقيق في التجاوزات التي قام بها الوفد الموريتاني خلال زيارته لتندوف

### باختصار

قال هارونا توري الناطق باسم مجموعات الدفاع الذاتي الموالية للحكومة المالية، (إيمغاد وغاتيا)، إن «قوات مجموعته انسحبت أمس الأول من بلدة أنيفيس شمالي البلاد، بعد 3 أسابيع من السيطرة عليها».

احتجزت السلطات الليبية، 47 صيداً مصرياً من محافظة كفر الشيخ المصرية (شمال غرب)، كانوا يستقلون 3 مراكب صيد، عقب خرقهم المياه الإقليمية الليبية، وفقاً لنقيب الصيادين بكفر الشيخ، القبطان أحمد عبده نصار.

أعلن رئيس الحكومة التونسية السابق حمادي الجبالي في مؤتمر انعقد في تركيا منذ يومين أن تونس مهددة بدخول تنظيم داعش الإرهابي إلى أراضيها في المستقبل القريب.

ذكر تقرير أمس الاثنين أنه تم انتشار جثث 183 مهاجراً من شواطئ مدينة زوارة الليبية، وذلك عقب انقلاب قارب مهاجرين الشهر الماضي، كان يقل 450 شخصاً.

كشفت وزارة الداخلية المغربية، عن معطيات جديدة حيال الانتخابات المحلية والجهوية، أبرزها أن المغربية اختاروا 15 ألفاً و28 منتخبا جديدا في المحليات، أي ما يعادل تقريبا نصف العدد الإجمالي للمنتخبين.

هدد المؤتمر الوطني الليبي المنتهية ولايته بمقاضاة بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا على خلفية قيامها منفردة بوضع ترتيبات لعقد لقاءات مع ضباط وقادة جماعات مسلحة تابعة له.

المشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## البكوش يؤكد أن الصحافيين التونسيين المفقودين في ليبيا على قيد الحياة



التونسيون يطالبون بكشف الجهات المسؤولة عن اختطاف سفيان ونذير

بعد أيام ثم اعتقلتهما مجموعة مسلحة وفقدوا في منطقة بشرق ليبيا في الثامن من الشهر نفسه.

وفي الثامن من يناير 2015 أعلن الفرع الليبي لتنظيم الدولة الإسلامية إعدام الصحافيين الأمر الذي رفضت السلطات التونسية تأكيده في ظل غياب أدلة مادية.

وفي 29 أبريل 2015 أعلنت الحكومة الليبية المعترف بها دولياً أن خمسة موقوفين (لبيين وثلاثة مصريين) اعترفوا خلال التحقيق معهم بمسؤوليتهم عن قتل سبعة صحافيين ينتمون إلى طاقم قناة «برقة» الليبية المكون من أربعة لبيين ومصور مصري، والتونسيين الشورابي والقطاري.

يذكر أن الحكومة التونسية أرسلت في مايو الماضي قاضي تحقيق إلى مدينة البيضاء الليبية (شرق) حيث استمع إلى أقوال اثنين من المصريين الموقوفين «كشاهدين» ثم أصدر بطاقة جلب دولية ضدهما خلال الشهر نفسه، وفق النيابة العامة بمحكمة تونس الابتدائية.

وأكد المصريان للقاضي التونسي بأنهما «ينتميان إلى تنظيم الدولة الإسلامية الذي أمرهما بإقامة الحد على الشورابي والقطاري نفاذاً داخل مزعة».

تونس - أعلن وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش، أمس الاثنين، أن لديه «أدلة دامغة» على أن الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري المفقودين في ليبيا منذ عام، حيّان رغم إعلان تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف عن إعدامهما في وقت سابق.

وأكد البكوش، في تصريحات إذاعية، أن الوزارة «توصلت إلى أن الصحافيين مازالا على قيد الحياة»، قائلاً إن لديه «أدلة دامغة» على ذلك.

وأضاف الوزير التونسي قوله «نحن نقوم بمساع لإرجاعهما إلى تونس» رافضاً إعطاء مزيد من التفاصيل «لأن التفاصيل قد تضرهما» حسب تبريره. وردا على سؤال حول ما إذا كانت تونس وصلت إلى الجهة التي قامت باختطف الصحافيين، أفاد الوزير بأن الحكومة توصلت إلى ذلك عن طريق وسطاء.

وقد اعتقلا للمرة الأولى في الثالث من سبتمبر 2014 في شرق ليبيا وأفرج عنهما



«إيران يربعها توحيد دول الخليج، ومحاولة دق إسفين الخلاف بين الأنشأة الخليجيين من خلال خلاياها، ولكن فاتما أن شعوب الخليج كتلة واحدة».

ماجد موسى  
برلماني كويتي

«الشعب العراقي الذي تعایش سلميا لآلاف السنين بطوائفه وأديانه وقومياته، يرفض بوضوح التدخلات التي تهدف إلى تقسيم نسيجه وتكسیر وشائجه».

من بيان  
لائتلاف الوطنية العراقية بزعمارة إباد علاوي

«نخوض حربا ضد الظلام والتطرف والتدخل الخارجي في شؤون المنطقة، ولدينا كامل الثقة بإبدارك وتضامن أبناء الإمارات والعالم أجمع مع أهداف حرب تحرير اليمن».

سلطان الجابر  
وزير الدولة الإماراتي



# أخبار

## الجماعات المسلحة تزداد جرأة على رموز الدولة العراقية

● استهداف كبار المسؤولين انعكاس لتعثر الحرب وتدهور الوضع الأمني ● سطوة الميليشيات لا تقل خطرا عن تغول داعش



رأس العبيدي قد يكون مطلوبا لأسباب طائفية

عدم وجود ما يكفي من فرص تمكنه من انتشار البلاد من حافة الانهيار». وأشارت ذات الصحيفة إلى أن الحكومة العراقية تتفق غالبية وأردائها النقطية على الجهد العسكري، حيث تسعى إلى إعادة ترتيب قواها التي انهارت أمام تنظيم داعش. وحسب متابعين للشأن العراقي فإن تنظيم داعش ليس مصدر التهديد الوحيد لهيئة الدولة العراقية، بل إن الميليشيات الشيعية المشاركة بدورها في الحرب على التنظيم تضخمت واكتسبت من أسباب القوة ما جعلها تصبح منازعة لصالحيات الدولة وسلطاتها، ولن تتردد في تصفية أي مسؤول لا يتوافق وجوده مع مصالح قادتها.

الأمر الذي جعل من العراق يعيش في أزمة مالية خانقة، ساهم فيها الانخفاض الكبير في أسعار النفط في وقت تحارب فيه البلاد تنظيم داعش.

كما نقلت عن المحلل السياسي الأميركي بين فان هيوولفن قوله «إن أحد الأسباب الرئيسة للآزمة في العراق هي إدارة رئيس الحكومة السابق نوري المالكي الذي ترك الخزينة خاوية من أي مصدر يمكن الاستناد إليه في حال الهبوط المحتوم لأسعار النفط، مبينا أن «خليفة المالكي، رئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي، قام بإجراءات جيدة تضمنت تقليصات حادة في النفقات، والبحث عن مصادر مالية خارج القطاع النفطي، برغم

منسوبة للسفير العراقي في واشنطن لقمان الفيلى مفادها أن قدرة العراق على محاربة تنظيم داعش تأثرت كثيرا بسبب الأزمة المالية التي جعلت الحكومة تعمل على تلبية الاحتياجات العاجلة فقط، مشيرا إلى أن حكومة بغداد عاجزة حاليا عن تسديد رواتب الجنود والمتطوعين، الأمر الذي أثر كثيرا على سير المعارك ومعنويات الجنود».

كما نقلت صحيفة ستارز أند ستريبيس -ناطقة باسم القوات الأميركية وتأسست سنة 1861 ويحيل عنوانها على العلم الأميركي المزين بنجوم وخطوط- عن عدد من المحللين السياسيين، قولهم إن رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، أفرغ خزينة البلاد،

محاولة اغتيال وزير الدفاع العراقي سواء ثبتت نسبتها لتنظيم داعش أو للميليشيات الشيعية، فإنها تبين التراجع الشديد في هيبة الدولة العراقية التي بلغت درجة غير مسبوقة من الضعف على مختلف المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية.

المسلحة على رموز الدولة دون استثناء، خصوصا أن الحادثة جاءت أياما بعد مقتل قائدين عسكريين كبيرين هما اللواء الركن عبدالرحمن أبو رغيف قائد عمليات الأنبار، والعميد الركن سفيان عبدالمجيد قائد الفرقة العاشرة على أيدي مسلحي تنظيم داعش في محافظة الأنبار.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية أمس إن الوزير خالد العبيدي نجح بعد تعرض موكبه لنيران قناصة أثناء زيارة ميدانية لمنطقة قرب مدينة بيجي على بعد 190 كيلومترا شمال العاصمة بغداد.

وتنقل عن مصادر أخرى قولها إن الوزير لم يصب بأذى وأن الخسائر اقتصر على إصابة أحد مرافقيه.

وتضم بيجي أكبر مصفاة للنفط في العراق وتحولت إلى رمز لتعثر الحرب ضد تنظيم داعش وعدم فاعلية التعويل في حوزها على الميليشيات الشيعية، إذ أن المعارك في بيجي متواصلة منذ أكثر من عام دون أن تنجح القوات المسلحة بمساعدة ميليشيات الحشد الشعبي في استعادة المنطقة ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة للبلد الذي يعاني صعوبات مالية خانقة يعزوها المراقبون لاستنزاف الفساد وانتشاره وتواصله منذ سنة 2003.

وبعد الإعلان عن انتصارات كبيرة في محافظة صلاح الدين واستعادة تكتير مركز المحافظة، ظلت بيجي الواقعة بشمال المحافظة مدار معارك شرسة لم تنجح القوات العراقية والميليشيات الشيعية في حسمها، بل إن تنظيم داعش تمكن مؤخرا من استعادة أجزاء من المنطقة كانت قد انتزعت من سيطرته.

ويكاد النفط يمثل المورد الوحيد لخزينة العراق، وقد أدى تضاعف تراجع أسعاره من ظاهرة الفساد المستشرية في البلد إلى صعوبات مالية كبيرة يقول الخبراء إنها تؤثر بشدة على المعركة ضد تنظيم داعش والتي تتطلب مصاريف باهظة.

ووردت في تقرير حديث لصحيفة أميركية مختصة في الشؤون العسكرية تصريحات

بغداد - تضاربت الأنباء أمس في العراق بشأن الجهة المسؤولة عن حادثة إطلاق النار على موكب وزير الدفاع خالد العبيدي بشمال مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين. وسارعت القنوات الرسمية إلى نسبة الحادث إلى تنظيم داعش الذي سبق أن أعلن عن هزيمته في المحافظة المذكورة و«تطهير» أغلب مناطقها من عناصره.

غير أن مصادر عراقية غير رسمية لم تستبعد ضلوع ميليشيات شيعية ناشطة بكثافة في محافظة صلاح الدين بمحاولة اغتيال الوزير، على خلفية عدم الرضى الذي كثيرا ما عبرت عنه أطراف شيعية عراقية بشأن إسناد وزارة في أهمية وزارة الدفاع لشخصية سنية مطالبة بإسنادها لإحدى الشخصيات الشيعية.

وذهب أكثر تلك الشخصيات تطرفا إلى القول بأن «الوزير العبيدي ينتمي إلى ذات الخلفية الطائفية التي ينتمي إليها داعش»، متهمه إياه بعدم الكفاءة في مقارعة التنظيم. وربطت مصادر أخرى محاولة اغتيال العبيدي بعملية خلط الأوراق التي انخرطت فيها بقوة جهات عراقية معنية بملف الفساد وخائفة من المحاسبة مثل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي توجه إليه اتهامات خطيرة أحدثها ما أوردته صحيفة أميركية من أنه تسبب بإفلاس الدولة العراقية طيلة سنوات حكمه الثماني وجعلها تواجه اليوم متطلبات الحرب ضد داعش بخزينة شبه خاوية.

وسواء كان المسؤول عن التعرض لموكب وزير الدفاع أمس داعش أو الميليشيات الشيعية، فإن الحادثة تعكس مقدار التدهور الأمني في البلاد وجرأة الجماعات

انتزاع منصب وزير الدفاع من السني خالد العبيدي بحجة عدم كفاءته هدف يعمل عليه متشدون شيعية

## مواجهة الإرهاب والتطرف موضوع نقاش خليجي في الرياض

### باختصار

قررت النيابة العامة البحرينية تجديد حبس النائب السابق عن جمعية الوفاق الشيعية المعارضة حسن عيسى لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق في قضية تتعلق بتحويل الإرهاب وكان أوقف على خلفيتها في الثامن عشر أغسطس الماضي عند عودته من إيران.

أكد المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي أن الجهات الأمنية تسعى إلى تحديد هوية المواطن السعودي المكنى بأبي علي الجزاوي والذي ظهر مؤخرا في تسجيل مصور بأنه تنظيم داعش ويدعو فيه من سماهم «إخوة التوحيد في الجزيرة العربية ومصر والسودان للتغلب على ليبيا».

لقيت عشر نساء عراقيات ورجل واحد مصرعهم وجرح 25 آخرون في حادث سير بغرب إيران جد أثناء عودتهم من زيارة لمدينة قم المقدسة لدى الشيعة وتمثل بانزلاق حافلتهم على طريق ممبلة بمياه الأمطار.

ألقي القبض في البحرين على مدون نشر على شبكة الإنترنت تدوينات مسيئة للجنود البحرينيين المشاركين بالعمليات العسكرية في اليمن، وبدأ التحقيق معه بتهم من بينها إذاعة إشاعات كاذبة في زمن الحرب وبث دعايات مثيرة من شأنها إلحاق الضرر بالعمليات الحربية للقوات المسلحة.

أصدرت محكمة سعودية أمس حكما بالسجن 3 أعوام على مواطن بعد ثبوت شروعه في الخروج من المملكة بطريقة غير نظامية باتجاه الأراضي الأردنية سيرا على الأقدام للمشاركة في القتال إلى جانب تنظيم داعش في العراق.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

وبحثت الحلقة النقاشية ورتقتين رئيسيتين؛ الأولى بعنوان «ظاهرة الإرهاب في العلاقات الدولية» قدمها نواف المطيري المستشار في قطاع الشؤون السياسية، والثانية بعنوان «تنظيم داعش الوجه الجديد للإرهاب العالمي» قدمها إبراهيم العتيق من قطاع الشؤون السياسية بالمجلس.

وتضمنت مداخلات المشاركين في الحلقة أفكارا ورؤى في معالجة جذور ظاهرة التطرف والإرهاب وتحصين الشباب من وصول الأفكار المتطرفة إليه.

الأمر الذي رفع وتيرة المطالبات بمعالجة ملف الإرهاب في إطار جماعي خليجي. وأكد عبدالعزيز حمد العويشق الأمين العام المساعد للشؤون الخارجية في مجلس التعاون في بداية الحلقة النقاشية أن هذه الفعالية ستكون أولى حلقات سلسلة من الفعاليات التي ستتناول ظاهرة الإرهاب والتطرف وجهود دول مجلس التعاون في مواجهتها ومكافحتها على جميع الأصعدة السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

المتزايد بمشغل مواجهة التطرف والإرهاب في مناخ إقليمي عاصف يتميز بسطوة الجماعات المتطرفة وبالانشط المكثف لجماعات العنف المسلح بما أثر على استقرار المنطقة وعلى مستويات التنمية فيها.

وبيئت بعض الأحداث، لا سيما التفجيرات والهجمات على دور العبادة، على غرار ما حدث في السعودية والكويت، أن منطقة الخليج العربي المستقرة والمزدهرة اقتصاديا موضع تريبص من قبل بعض الجماعات الإرهابية التي يعمل بعضها لحساب قوى خارجية،

الرياض - نظمت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس في مقرها بالعاصمة السعودية الرياض حلقة نقاشية تحت عنوان «مجلس التعاون في مواجهة الإرهاب والتطرف» بمشاركة ممثلين عن سفارات دول المجلس التعاون لدى السعودية ونخبة من الباحثين المختصين والمهتمين بقضايا مواجهة التطرف والإرهاب إلى جانب عدد من المسؤولين بالأمانة العامة لمجلس التعاون.

وجاءت حلقة النقاش لتعكس الاهتمام

## الحكومة الكويتية تتفادى التصعيد مع إيران بتوضيحات عن «خلية العبدلي»



الخارجية الكويتية ستظل في مرمى سهام النواب بسبب الموقف اللين من إيران

وسال الطريجي إن كان البيان الذي أصدرته السفارة الإيرانية في الكويت يوم الخميس الثالث من سبتمبر الجاري يعد تعديا على سيادة الكويت، ومتسائلا بالنتيجة عن السبب الذي جعل الوزارة تحجم عن استدعاء السفير الإيراني وتوجيه اللوم له والطلب منه التزام الصمت مع تسليمه مذكرة احتجاج على بيان سفارته الذي خرق السيادة الكويتية.

على علم بأن السفير عنابتي كان موظف استخبارات وأنه كان مسؤولا عن ملف دعم التمرد الحوثي في اليمن منذ عام 2006 وحتى 2009 طالبا موافاته بما ثبتت عكس ذلك إذا كانت الإجابة بالنفي. وسأل كذلك عن مدى علم الوزارة بأن السفير الإيراني الحالي كان مسؤولا عن ملف فوضى البحرين في عام 2011، وذلك بتكليف من السلطات الإيرانية.

الحكومة الكويتية الواقعة تحت ضغط هائل من قبل البرلمانيين وقادة الرأي لمواجهة التجاوزات الإيرانية بمزيد من الصرامة، أثرت تفادي التصعيد والاكتفاء بتوضيح الموقف من قضية «خلية العبدلي» وتجنب الإدانة الواضحة لطهران.

بمقابلة تراجع عن موقف أكثر صرامة كان عبر مصدر مسؤول في الخارجية اعتبر لجوء السفارة الإيرانية إلى بيان لطلب المعلومات خروجاً عن اللياقة الدبلوماسية التي تقتضي أن يتم مثل ذلك الطلب عبر القنوات الرسمية. وبدا التحرك الكويتي مدروسا حيث أثر «إيضاح الموقف» دون إدانة.

غضاب أن من المتوقع أن يبقى هذا الموقف على الضغوط النيابية على الحكومة الكويتية، بشأن الصرامة في التعامل مع إيران. وكان البيان الذي أصدرته السفارة الإيرانية في الكويت، تعقيبا على تحقيق جنائي كويتي أظهر تورط إيران مع حزب الله في قضية تهريب أسلحة إلى داخل الكويت، ضمن قضية ما بات يعرف إعلاميا بـ«خلية العبدلي» دفع نوابا كويتيين إلى النبش في سيرة سفير إيران ببلادهم على رضا عنابتي لإثبات أن للرجل ماضيا حافلا بالتدخل في شؤون دول الخليج والتأمر عليها. وفي أسئلة برلمانية وجهها لوزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، طلب النائب عبدالله الطريجي تزويد به بالسيرة الذاتية لعنابتي متضمنة تسلسله الوظيفي بالخارجية الإيرانية وغيرها من وظائف. وتساءل النائب إن كانت الخارجية

الكويت - تجنبت الحكومة الكويتية إحداث أزمة دبلوماسية مع إيران، واكتفت أمس بتسليم السفير الإيراني علي رضا عنابتي مذكرة تضمنت إيضاحا للموقف من قضية «خلية العبدلي».

وتتمثل القضية المذكورة بأكثر كشف عن أسلحة ومتفجرات مهزبة تم ضبطها بمنطقة العبدلي الواقعة بشمال البلاد على الحدود مع العراق، وبيئت التحقيقات وقوف إيران وحزب الله وراءها، الأمر الذي رفضت السفارة الإيرانية في بيان التسليم به، مطالبة بالحصول على تفاصيل بشأن القضية. وفجرت القضية غضبا عارما خصوصا لدى قادة الرأي والأوساط البرلمانية الكويتية التي طالبت بموقف صارم تجاه إيران لا يستثنى طرد السفير الذي قالت إن له ماضيا حافلا في التدخل بشؤون بلدان الخليج والتأمر عليها.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية أمس أن نائب وزير الخارجية خالد سليمان الجارالله اجتمع مع السفير الإيراني لدى الكويت وسلمه الرد على مذكرة سفارة إيران بشأن الخلية والتي تضمنت إيضاحا للموقف الكويتي حول حقيقت هذه القضية. وجاء تحرك الخارجية الكويتية أمس



«اعتقد أن ما يواجهه لبنان هو نتيجة للفشل الجماعي للطبقة السياسية هناك، وعلى الأطراف السياسية أن ترتقي إلى مستوى المسؤولية، وهذه هي رسالة الأمين العام إليهم».

ستيفان دوغريك  
المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

«دعوات أعضاء جماعة الإخوان للتظاهر يوم 12 سبتمبر، بالتزامن مع دعوة العمال للتظاهر ضد قانون الخدمة المدنية إنما هي محاولة بانسة من تنظيم فقد تعاطف الشعب المصري معه».

عمر المختار صميده  
رئيس حزب المؤتمر المصري

«إن التطرف ليس حكرا على المجتمعات العربية والإسلامية، فكل المجتمعات عانت وتعاني من أشكال التطرف الديني والسياسي، سواء في الفكر أو المعتقد، أو في الممارسة».

الأمير الحسن بن طلال  
رئيس منتدى الفكر العربي



## بان كي مون: مجلس الأمن ساهم في جعل سوريا دولة فاشلة

● موسكو تخرج إلى العلن متمسكة ببقاء الأسد



أطفال سوريا بين البقاء في الداخل ومواجهة قوّهات البنادق أو خيار اللجوء غير محسوب العواقب

ويقول المحللون إن هذا الموقف الروسي من الأسد وتعزيز حضورها العسكري في سوريا سيزيد من تعميق الأزمة وتدويلها، لأن الأطراف المقابلة لن تبقى مكثوفة الأيدي. ويثير هذا التمسك الروسي بالرئيس السوري استغراب البعض، خاصة وأن الأخير في وضع يكاد يكون «ميوؤسا منه عسكريا»، فهو لا يسيطر إلا على خمس الأراضي السورية، وهناك عديد المناطق التي مازلت تحت إدارته بدأت تشهد انتفاضة داخلية على غرار محافظة السويداء جنوب سوريا. وشهدت المحافظة، الإثنين، مظاهرات حاشدة، أمام مبنى المحافظة الحكومي، طالبت فيها لأول مرة بإسقاط النظام السوري. وتزامنت المظاهرات مع مشاركة الآلاف من مناصري «شباب الكرامة» في تشييع جنازة القطن المصري وهو نوع جيد بطول التيلة، وكان يعرف بالذهب الأبيض لكن إنتاجه تقلص منذ سنوات.

وبعد ثمانية أيام من صدور القرار الغتته الحكومة دون إبداء أسباب سوى القول إن ذلك يأتي في نطاق تطوير زراعة القطن ودعم زراعته. وأثار إلغاء القرار تساؤلات محلب صلاح هلال الذي تقدم باستقالته وتم قبولها. وفي يوليو، منعت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي استيراد القطن، قائلة إن سبب القرار زيادة الإنتاج المحلي. ويشتهر القطن المصري وهو نوع جيد بطول التيلة، وكان يعرف بالذهب الأبيض لكن إنتاجه تقلص منذ سنوات.

ويقال إن قراره جاء في إطار تأمر مع طرف ما». وقالت «إننا لن نخاطر في أي هندسة اجتماعية، ولا نعين رؤساء في دول أجنبية، ولا نقبل أحدا منها في إطار تأمر مع طرف ما». تصريحات زارخوفا حول الأسد تحديدا، رآها المحللون مفيرة، خاصة وأن موسكو لطالما حاولت خلال الأشهر الأخيرة تجنب التطرق إلى موقفها منه وفضلت تعويم المسألة.

وقد طلبت الإدارة الأميركية من اليونان رسميا منع الطائرات الروسية من التوجه إلى سوريا عبر أراضيها، في محاولة لقطع الطريق أمام هذا الدعم. هذه الخطوة ردت عليها موسكو بالقول علنا إن لا تغيير في استراتيجيتها في سوريا وأنها متمسكة بالأسد. واعتبرت ماريا زارخوفا الناطقة باسم الخارجية الروسية أن التقارير الإعلامية التي تحدثت عن توصل موسكو إلى اتفاق مع واشنطن والرياض حول الإطاحة بالأسد، «مجرد أوهام ومعلومات مزورة».

وقالت الدبلوماسية الروسية «إن بعض الأوساط السياسية في الغرب تبدو عاجزة تماما عن استخلاص العبر من أخطائها، على الرغم من أن العواقب المتساوية لتلك الأخطاء تتجلى أكثر يوما بعد يوم بالنسبة للأوروبيين أنفسهم».

واربغت «لقد أدى التدخل اللفظي في شؤون دول الشرق الأوسط إلى ظهور منطقة عدم

ويقال إن قراره جاء في إطار تأمر مع طرف ما». وقالت «إننا لن نخاطر في أي هندسة اجتماعية، ولا نعين رؤساء في دول أجنبية، ولا نقبل أحدا منها في إطار تأمر مع طرف ما». تصريحات زارخوفا حول الأسد تحديدا، رآها المحللون مفيرة، خاصة وأن موسكو لطالما حاولت خلال الأشهر الأخيرة تجنب التطرق إلى موقفها منه وفضلت تعويم المسألة.

يتخذ الصراع السوري أبعادا جديدة على خلفية الأزمة المتفجرة حديثا بين واشنطن وموسكو بسبب معطيات عن زيادة روسيا دعمها لنظام الأسد، وإزاء هذا الوضع المتردي تبقى منظمة الأمم المتحدة عاجزة عن الإتيان بالحل.

□ نيويورك - أقر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الإثنين، بدور مجلس الأمن الدولي في جعل سوريا دولة فاشلة؛ نظرا لانقسام القوى الكبرى التي حالت دون اتخاذ إجراء لإنهاء الصراع الذي أدى إلى مقتل أكثر من ربع مليون شخص.

باتي ذلك وسط تصاعد حرب التصريحات بين الإدارة الأميركية وموسكو حول سوريا فيما يخص التقارير التي تتحدث عن تزايد الدعم الروسي الميداني لنظام الأسد.

وألمح بان كي مون لصحيفة الغارديان البريطانية إلى أن على روسيا والصين (دون ذكر اسميهما) «التفكير في غير مصالحهما الوطنية، وأن تتوقفا عن التصدي لقرارات مجلس الأمن بشأن اتخاذ إجراء حول سوريا».

وكانت موسكو وبيكين قد رفعتا الفيتو في مجلس الأمن عدة مرات، على قرارات تنتقد الحكومة السورية أو تهدد بفرض عقوبات أو تضغط على حكومة بشار الأسد من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن شعوره بالخجل والغضب إزاء عجز المجتمع الدولي عن وقف الحرب في سوريا، مضيفا إن «مصادقية الأمم المتحدة عانت نتيجة لذلك».

وتعيق روسيا خاصة فرض تحقيق السلام في سوريا من خلال الإصرار على التشبث ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد الذي تعتبره دول إقليمية وغربية على رأسها الولايات المتحدة الأميركية المنتسب الرئيسي في الحرب الدائرة هناك منذ ما يزيد عن الأربع سنوات ونصف، وظهور تنظيمات إرهابية في مقدمتها «الدولة الإسلامية».

ومؤخرا، تفجرت أزمة جديدة بين موسكو وواشنطن حولها تقارير تتحدث عن تعزيز روسيا من دعمها العسكري والميداني للأسد،

ماريا زارخوفا:

لا نعين رؤساء في دول أجنبية ولا نقبل أحدا منها في إطار تأمر مع طرف ما



## اعتقال وزير الزراعة المصري والتحقيق معه في قضايا فساد

حول مشاكل في إدارة الحكومة للاقتصاد. وتكهن مسؤول بان سبب إقالة الوزير هو سوء إدارته للوزارة، قائلا «هناك مجموعة من العوامل أوصلت إلى هذا القرار في وقت لم يكن فيه هلال مسؤولا بالكامل عن وزارته، كما أن القرارات التي تصدر منها تعارضت مع عمل وزراء آخرين مثل وزير التجارة والصناعة».

ويقول محللون إن اعتقال مسؤول برتبة وزير هو أمر نادر الحدوث وهو يعكس رغبة الرئيس المصري في تكريس مبدأ أن «الجميع متساوون ومبدأ المحاسبة على الكل».

ونشرت وسائل إعلام محلية خلال الأيام الماضية أن هناك تحقيقات عن رشى تلقاها مسؤولون في الوزارة، وأن النيابة العامة أمرت بحظر النشر عن القضية.

وقالت وسائل الإعلام إن السلطات ألقت القبض على مدير مكتب هلال يوم 30 أغسطس في نطاق التحقيقات.

وفي وقت سابق من يوم أمس، صدر بيان من مكتب رئيس الوزراء إبراهيم محلب أفاد بقبول استقالة هلال.

وجاء في البيان أنه «بناء على توجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي» استقبل

□ القاهرة - أكد مسؤول مصري، أمس الإثنين، أن السلطات المصرية ألقت القبض على وزير الزراعة واستصلاح الأراضي صلاح هلال وأحالته للتحقيق في قضية فساد، في خطوة نادرة تعكس ثقافة جديدة أن «لا مسؤول بعيد عن طائلة المحاسبة إن أجرم».

وذكر المسؤول قيام هيئة الرقابة الإدارية بإلقاء القبض على وزير الزراعة، وهو الآن على ذمة التحقيقات في قضية فساد كبرى بالوزارة، وفق ما نكرته وكالة أنباء الشرق الأوسط.

□ الخرطوم - كشف مسؤولون سودانيون عن تحركات تقودها الولايات المتحدة الأميركية لإدراج السودان تحت البند الرابع الذي يفسح المجال أمام التدخل الدولي.

وتأتي هذه التحركات الأميركية، ردا على استمرار تعنت النظام السوداني في إيجاد حل للنزاعات الدائرة بينه وبين قوات مسلحة في عدد من الأقاليم، فضلا عن تواتر التقارير التي تتحدث عن انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان في تلك المناطق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في الخرطوم، علي الصادق، إن البعثة السودانية في جنيف تقود تحركات مكثفة بالتنسيق مع دول صديقة لإجهاض هذا المسعى الأميركي، في إشارة واضحة إلى روسيا والصين الحليفين التقليديين لنظام البشير.

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد التقى خلال زيارته الأخيرة للصين في أوائل الشهر الحالي لحضور عرض عسكري احتفاء بالذكرى السبعين للانتصار في الحرب العالمية الثانية، كل من نظيره الصيني شي جين بينغ والروسي فلاديمير بوتين بحثا معها سبل كسر الحصار الدولي عنه، والحصول على دعمهما في مواجهة محاولات واشنطن فرض مزيد من الإجراءات ضده.

ووجه المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية علي الصادق انتقادات للإدارة

### باختصار

▶ يقوم وزير الخارجية المصري سامح شكري على رأس وفد بجولة تستغرق ثلاثة أيام، يزور خلالها فرنسا وبريطانيا لبحث سبل دعم علاقات التعاون وآخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

▶ يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، اليوم الثلاثاء، زيارة عمل تشمل الصين وكوريا الجنوبية، تستغرق عدة أيام.

▶ أصيب 5 من رجال الشرطة المصرية في هجوم مسلح استهدف إحدى الدوريات الأمنية المتحركة بمحافظة البحيرة، شمال البلاد.

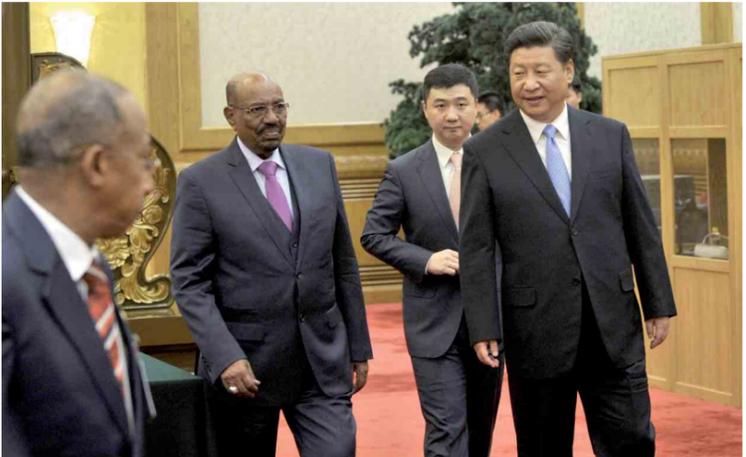
▶ قضت محكمة مصرية بإعدام تسعة وحكمت بالسجن المؤبد على 14، لإدانتهم في قضية مقتل شرطي كان مكلفا بحراسة منزل قاض شارك في محاكمة الرئيس السابق محمد مرسي.

▶ طلب قضاة في المحكمة الجنائية الدولية من السلطات في جنوب أفريقيا تفسيراً لعدم اعتقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير في يونيو، عندما كان على أراضيها يحضر مؤتمرا منعدا هناك.

▶ أعلن وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون عن لقاء سيعقد في باريس في 22 من الشهر الجاري بين الرئيسين الفرنسي فرانسوا هولاند والقطري محمد بن عبد الله آل ثاني، لبحث سبل إحياء عملية السلام المتعثرة.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## جهود أميركية لوضع السودان تحت طائلة التدخل الدولي



البشير يحتمي ببيكين في مواجهة تحركات واشنطن

ويرى خبراء أن التحركات الأميركية الأخيرة تندرج في سياق تشديد الضغوط على النظام للقبول بشريك المعارضة في الحكم والكف عن نهج الانتهاكات التي وثقتها عدة منظمات وخاصة بمناطق النزاع.

وقد بدأت، التحركات الأميركية تأتي ثمارها وإن كان بشكل، عده المتابعون بطيء، حيث أعلنت، أمس، آلية الحوار «7+7»

□ الخرطوم - كشف مسؤولون سودانيون عن تحركات تقودها الولايات المتحدة الأميركية لإدراج السودان تحت البند الرابع الذي يفسح المجال أمام التدخل الدولي.

وتأتي هذه التحركات الأميركية، ردا على استمرار تعنت النظام السوداني في إيجاد حل للنزاعات الدائرة بينه وبين قوات مسلحة في عدد من الأقاليم، فضلا عن تواتر التقارير التي تتحدث عن انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان في تلك المناطق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في الخرطوم، علي الصادق، إن البعثة السودانية في جنيف تقود تحركات مكثفة بالتنسيق مع دول صديقة لإجهاض هذا المسعى الأميركي، في إشارة واضحة إلى روسيا والصين الحليفين التقليديين لنظام البشير.

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد التقى خلال زيارته الأخيرة للصين في أوائل الشهر الحالي لحضور عرض عسكري احتفاء بالذكرى السبعين للانتصار في الحرب العالمية الثانية، كل من نظيره الصيني شي جين بينغ والروسي فلاديمير بوتين بحثا معها سبل كسر الحصار الدولي عنه، والحصول على دعمهما في مواجهة محاولات واشنطن فرض مزيد من الإجراءات ضده.

ووجه المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية علي الصادق انتقادات للإدارة

□ الخرطوم - كشف مسؤولون سودانيون عن تحركات تقودها الولايات المتحدة الأميركية لإدراج السودان تحت البند الرابع الذي يفسح المجال أمام التدخل الدولي.

وتأتي هذه التحركات الأميركية، ردا على استمرار تعنت النظام السوداني في إيجاد حل للنزاعات الدائرة بينه وبين قوات مسلحة في عدد من الأقاليم، فضلا عن تواتر التقارير التي تتحدث عن انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان في تلك المناطق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في الخرطوم، علي الصادق، إن البعثة السودانية في جنيف تقود تحركات مكثفة بالتنسيق مع دول صديقة لإجهاض هذا المسعى الأميركي، في إشارة واضحة إلى روسيا والصين الحليفين التقليديين لنظام البشير.

وكان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد التقى خلال زيارته الأخيرة للصين في أوائل الشهر الحالي لحضور عرض عسكري احتفاء بالذكرى السبعين للانتصار في الحرب العالمية الثانية، كل من نظيره الصيني شي جين بينغ والروسي فلاديمير بوتين بحثا معها سبل كسر الحصار الدولي عنه، والحصول على دعمهما في مواجهة محاولات واشنطن فرض مزيد من الإجراءات ضده.

ووجه المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية علي الصادق انتقادات للإدارة

«ألمانيا متخوفة من أن سكانها يشرفون على الهلاك، لذا فإنها تواصل جلب العبيد من خلال الهجرة الجماعية لتشغيلهم وإعطائهم أجورا زهيدة».

مارين لويان  
زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية



«كوريا الشمالية عملت على توسيع العديد من المنشآت النووية على مدار عام مضى. لاحظنا أنشطة تجديد وإنشاء في مواقع مختلفة بمحيط مجمع يونجبيون».

يوكيا امانو  
مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

«باكستان لاتزال تواجه إرهابا وحربا غير تقليدية. فإذا حاول العدو أن يفرض حربا علينا، فإنه سوف يتعين عليه أن يدفع ثمنا باهظا لا يستطيع تحمله».

الجنرال رحيل شريف  
قائد الجيش الباكستاني



## معركة المخابرات التركية مع الإرهاب تهدد عرش أردوغان

● صدمة في تركيا عقب أعنف هجوم للكردستاني على الجيش منذ انهيار الهدنة



مأرق أردوغان وحزبه يتعاضد مع اقتراب الانتخابات «المكررة»

ويبرز فشل المخابرات في التصدي للإرهاب بشكل كبير حينما انتهى شهر العسل بين أنقرة وتنظيم الدولة بعد أن فجر داعشي نفسه وسط حشد من الأكراد في مدينة سروج في العشرين من يوليو الماضي وتالت بعدها العمليات والهجمات الإرهابية.

ولعل أبرز هجمات الكردستاني الانتحارية، التي زادت من الشكوك، كانت على أحد النقاط الأمنية باستخدام جرار زراعي محمّل بطين من المتفجرات في بلدة داغوب بايزيد في محافظة أغري شرق تركيا قبل فترة.

وجراء سياسة الحدود المفتوحة، تدفع أنقرة اليوم ثمنا باهظا نظرا لدخول البعض إلى أراضيها ليس بقصد السياحة، ولكن بقصد العبور إلى مناطق القتال في الشرق الأوسط أو بغرض التجسس.

المتابعون للأزمة، يأخذون في الاعتبار حساسية الطرف، غير أنهم يتوقعون عند إجراءات يرون أنها انفعالية وسط تساؤلات حول ما إذا كان أردوغان قد قرر تحدي خصومه بأسلوب مزوج وبما يجمع ما بين التهيب والترغيب أم لا.

وتشير تقارير إلى أن الاشتباكات بين الجيش والأكراد منذ انهيار عملية السلام عقب هجوم سروج ولحد الآن أودت بحياة حوالي 70 جنديا والمئات من مقاتلي الأكراد.

ويأتي تصاعد العنف فيما تستعد البلاد لانتخابات مبكرة في الأول من نوفمبر القادم بعد انتخابات يونيو التي أفقدت حزب أردوغان أفضريته البرلمانية.

وهذا الاشتباك يمثل نزوة موجة من الهجمات المميتة منذ انهيار الهدنة بين الطرفين، ويبدو أن وتيرة المواجهات في ارتفاع ولا مؤشرات توحى قرب انتهاء هذه الأزمة.

وفي مؤشر على خطورة الهجوم، قطع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو متابعته لمباراة دولية لكرة القدم لفريق بلاده مع هولندا، وعاد إلى مكتبه لعقد اجتماع أمني عاجل في أنقرة.

وأفادت مصادر في الجيش عقب الاجتماع أن طائرات من سلاح الجو التركي أغارت في البلدان التي تشهد مواقع تابعة للحزب في المنطقة وأن طائرات من طراز "أف 16" قصفت بالصواريخ عشرة أهداف.

ويرجع مراقبون هذا التصعيد إلى فشل رئيس المخابرات التركية خاقان فيدان في إدارة الأزمة التي تعاضت ككرة الطلج وانتهت معها الأمل في الاستقرار. ففتح تركيا لجبهتين إحداهما ضد الكردستاني والأخرى ضد داعش قبل الانتخابات المبكرة كلها دلائل على وجود خلل.

ثمة إجماع على أن ما ستشهده تركيا من أزمات وخاصة بعد إعلانها الحرب على الإرهاب سببه الرئيسي مواقف رئيس البلاد، إلا أن البعض يذهب إلى أبعد من ذلك محملا تهقير الوضع إلى عجز رئيس المخابرات خاقان فيدان، الملقب بالصندوق الأسود لأردوغان، عن القيام بدوره جراء اتباع أنقرة سياسة الحدود المفتوحة.

داجليجا الحدودية مع العراق، في أشد الهجمات دموية منذ انهيار وقف إطلاق النار قبل شهر ونصف تقريبا، وفق ما أوردته وكالات الأنباء.

ونشر موقع جناح الحزب العسكري "قوات الدفاع الشعبية" على موقعه مساء الأحد حصيلة القتلى. ومن المعروف أن الأكراد يضحون أحيانا أعدادا قتلها هجماتهم، لكن تكتم السلطات ربما يبرر ذلك العدد.

لكن بيانًا للجيش التركي نفى تلك الحصيلة وقال إن 16 جنديا قتلوا حينما انفجرت قنبلة على الطريق زرعها "متشددون" تابعون لحزب العمال الكردستاني وذلك أثناء مرور مدرعتين، وأصيب 6 آخرون بجروح طفيفة.

وتقول وسائل إعلام تركية إن المسلحين زرعوا عبوات ناسفة انفجرت أثناء مرور دورية للجيش في ولاية هكاري أدت إلى تفجير مركبتين عسكريتين وأن اشتباكات أعقبت وقوع الانفجار.

إسطنبول (تركيا) - استنفات تركيا أمس الاثنين على وقع صدمة كبرى وغير متوقعة بعد أن شن حزب العمال الكردستاني هجوما هو الأعنف على الجيش التركي، في حادثة ألفت بظلالها على عمل الأجهزة الاستخباراتية قبل الأمنية والعسكرية.

وعبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابلة مع محطة تلفزيون "إ-هبر" الخاصة عن "صدمة الشديدة" إزاء هذا الهجوم. وأكد أن أنقرة ستتبني "استراتيجية جديدة في القتال ضد إرهاب الحزب".

وأعلن الكردستاني عن قتله 31 جنديا تركيا بينهم ضابط برتبة عقيد في كمين استهدف قافلة عربات مدرعة في منطقة

جنديا تركيا قتلوا  
وأصيب آخرون خلال  
كمين للأكراد في  
جنوب شرق البلاد

16

## تسلل 4 آلاف داعشي إلى أوروبا في شكل لاجئين

□ لندن - تمكن أكثر من 4 آلاف من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من التسلل إلى دول الاتحاد الأوروبي في شكل لاجئين في غمرة موجة الهجرة غير المسبوقة التي تشهدها أوروبا.

وسيشكل هذا الرقم، بحسب المراقبين، صدمة قاصمة لقادة أوروبا إن تم التأكد من صحة تلك المعلومات، حيث سيضغ الجميع في حالة استنفار أمنية قصوى لتعقبهم.

ونقلت صحيفة "صندايا إكسبراس" على موقعها الإلكتروني الإثنين عن مصدر في داعش بأن عملية انتقال هؤلاء إلى أوروبا تمت بنجاح، مشيرا إلى أنهم انضموا إلى جموع اللاجئين المتراحمة في ميناء ميديني إزمير ومرسدين للعبور عبر المتوسط نحو ألمانيا والسويد على وجه الخصوص.

والمعلومات أكدها اثنان من المهريين المحليين، حيث نقلت عن أحدهما قوله إنه ساعد في دخول أكثر من عشرة إرهابيين إلى أوروبا بعضهم قال إنه يريد زيارة أسرته وآخرون كي يكونوا على استعداد.

ويقول هذا المتشدد الذي لم تكشف الصحيفة عن هويته إن تسلل المقاتلين هو بداية الانتقام من الضربات الجوية التي يقوم بها الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، مضيفا "نحن نريد إقامة الخلافة ليس فقط في سوريا بل في كل العالم".

وكان خبراء أمنيون، تربطهم صلات وثيقة بالحكومات ووكالات الاستخبارات، قللوا في وقت سابق من خطر دفع تنظيمات مثل داعش ببعض المتشددين للتسلل إلى أوروبا بين صفوف الموجة الهائلة للمهاجرين على عكس مما ألمح إليه البعض من الساسة.

ويبدو أن الأوروبيين لم يأخذوا تحذيرات الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شتولتنبرغ حينما قال قبل أشهر إن "إحدى المشاكل أنه ربما يكون هناك مقاتلون أجانب. ربما يحاول إرهابيون الاختباء للاندماج بين المهاجرين".

لكن مثل هذه التحذيرات تقابل بالريبة من جانب البعض من السياسيين، حيث يعتقدون أن تدفق المقاتلين ظل في الأساس بالاتجاه المعاكس، أي من أوروبا صوب الشرق الأوسط فحسب.

ومنذ بدء أزمة الهجرة مطلع هذا العام، دعا المنسق الأوروبي لمكافحة الإرهاب جيل دو كروشوف مرارا، الهيئة الأوروبية لمراقبة الحدود "فرونتكس" إلى الحد من مخاطر دخول المتطرفين بين اللاجئين القادمين إلى أوروبا.

## إجراءات أوروبية عاجلة لمواجهة التدفق القياسي للمهاجرين

مليارات يورو كل منها للعام 2016 لتحسين التكفل بالمهاجرين واستيعابهم.

أما باريس التي تسير على خطى برلين، فقد أشار رئيسها فرنسوا هولاند بالترزامن مع ذلك في مؤتمر صحفي، إلى أن الأزمة التي نجمت عن تدفق اللاجئين إلى أبواب الاتحاد الأوروبي يمكن السيطرة عليها.

وبعد ضغط من المجتمع الدولي، يبدو أن المشكل في طريقه إلى الحل لاسيما وأن مقترح توزيع الألاف من اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي سيلي أذانا صاغية هذه المرة.

وتقول مصادر أوروبية إن المفوضية الأوروبية ستقدم توصية أمام البرلمان

□ ميونيخ (ألمانيا) - هبت أوروبا لتسوية أسوأ أزمة هجرة تشهدها منذ عقود، فبينما أعلنت ألمانيا الاثنين أنها ستخصص ستة مليارات يورو لمواجهة التدفق القياسي للاجئين، تعهدت فرنسا باستقبال 24 ألف مهاجر.

وكشفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن برنامج يتضمن دفعيتين من ثلاثة

المفوضية الأوروبية تقترح توزيع 120 ألف لاجئ على دول الاتحاد الأوروبي خلال العامين القادمين

## اتفاق أوروبي أميركي للتكتم على سرية بيانات الإرهابيين

□ بروكسل - كشفت وثيقة عن توصل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى اتفاق يقضي بحماية البيانات الشخصية لأغراض إنفاذ القانون مثل التحقيقات في قضايا الإرهاب، بحسب "رويترز".

وطبقا للوثيقة تم الانتهاء من نص الاتفاق، وقال مصدر مطلع إنه سيتم التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق من جانب كبير المفاوضين من الجانبين في لوكسمبورغ، اليوم الثلاثاء، على أقصى تقدير.

وتمسكت المفوضية الأوروبية برفض توقيعها حتى يتم التنصيص في القانون الأميركي على حق المواطنين الأوروبيين في "الإنصاف القضائي".

ودخل الجانبان في مفاوضات على مدى أربع سنوات لحماية البيانات الشخصية التي تتبادلها الشرطة والسلطات القضائية في إطار التحقيقات، فضلا عن تداولها بين الشركات وسلطات إنفاذ القانون.

لكن المحادثات تعثرت بسبب عدم منح مواطني الاتحاد الدين لا يحملون تصاريح إقامة داخل أميركا الحق في اللجوء إلى المحاكم الأميركية.

### باختصار

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الإثنين، أمرا مفاجئا لوحدات الجيش التابعة للمنطقة العسكرية المركزية قرب موسكو، لبدء مناورات بصورة فورية.

ارتفع عدد الضحايا من المهاجرين في البحر المتوسط منذ بداية العام وحتى سبتمبر الجاري إلى 2800 شخص لقوا حتفهم أو فقدوا، بحسب المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين.

قامت طائرة دون طيار من صنع باكستاني، الإثنين، للمرة الأولى بقتل ثلاثة جهاديين من طالبان في المناطق القبلية شمال غرب البلاد، بحسب ما ذكره الجيش.

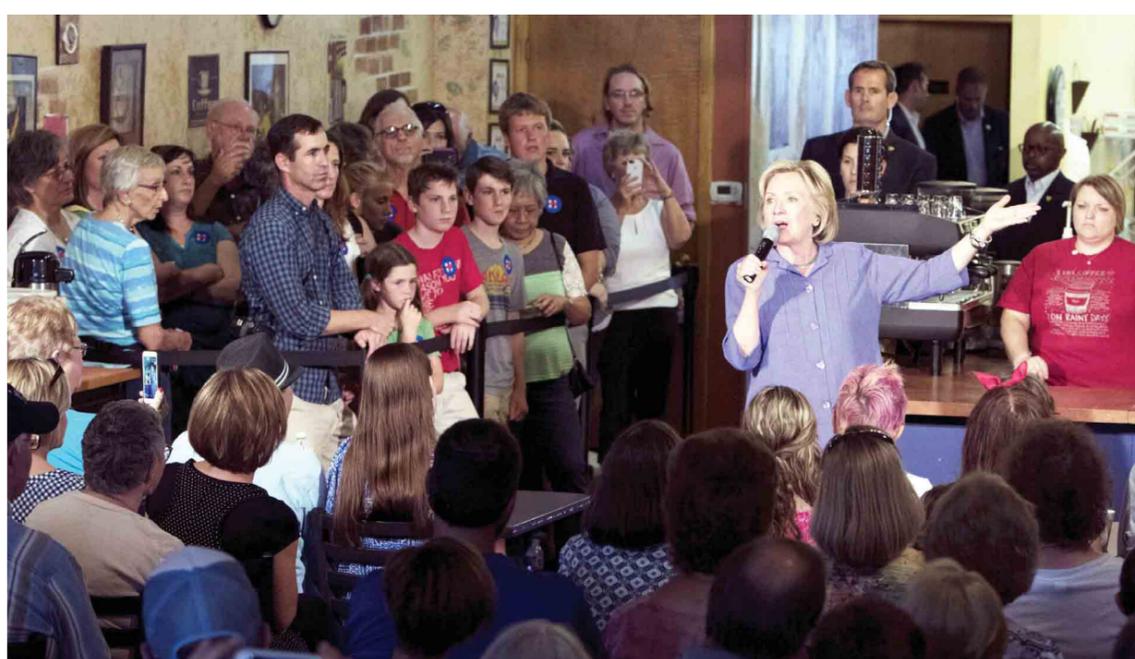
قتل 7 مدنيين شرق الكونغو الديمقراطية في هجوم نفذته القوات الديمقراطية المتحالفة المتطرفة، وفق ما أعلنه مسؤول محلي الاثنين.

تظاهر حوالي 15 ألف شخص مساء الأحد في العاصمة السويدية ستوكهولم، لمطالبة الدول الأوروبية بفتح أبوابها أمام اللاجئين والترحيب بهم في البلاد.

أعلن الجناح العسكري لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز عن تنفيذ هجوم استهدف منشأة نفطية بالقرب من مدينة أركان التابعة لمحافظة الأحواز جنوب إيران.

عثرت السلطات الماليزية على حث 61 مهاجرا إندونيسيا لقوا حتفهم بعد غرق مركبهم مؤخرا، مما يرفع حصيلة ضحايا هذه الكارثة إلى 76 قتيلا.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



المرشحة الديمقراطية الأبرز لرئاسة الولايات المتحدة هيلاري كلينتون، تلتقي بانصارها في مدينة نيوتن في ولاية أيوا، شاققة طريقها غير مكرثة بحمات التشويه التي تطالها، نحو البيت الأبيض.



«المطلوب مع قرب إجراء الانتخابات البرلمانية اصطفا المصريين وتوحدهم من أجل العمل على تحقيق الأمن والاستقرار والبناء والتنمية».

بطرس بطرس غالي  
الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة

«الإخوان سيخوضون الانتخابات البرلمانية بوجه جديدة، ويجب مواجهتهم في المعركة الانتخابية بكتلة موحدة، وتفتيت الأصوات سيكون في صالح التيارات المتطرفة».

السيد البدوي  
رئيس حزب الوفد

«المشاركة في الانتخابات والفوز بمقاعد في البرلمان لن يكون مفيداً لأن التواجد لن يكون بمعارضة حقيقية مفيدة تطرح آراء ويستمع إليها».

أحمد إمام  
المتحدث باسم حزب مصر القوية

## نظرة تشاؤمية حيال برلمان مصر القادم لغياب معارضة موحدة

● تحالفات مدنية هشة تقوي فرص السلفيين ● تجمع أصحاب المصالح وتجار الدين ينذر باستنساخ التجارب البرلمانية السابقة



تمارس لعبة تقديم مساعدات مادية، أملا في كسب أصوات انتخابية.

ويضيف فهمي: إذا أرادت الأحزاب المدنية السيطرة على الشارع المصري، لابد لها من الاستفادة من حالة الغيوبة السياسية التي تعيشها والنزول إلى الشارع، لا فقط في موسم الانتخابات، بل من خلال وضع خطة لانتشارها شعبياً، وضرورة أن تتخلى عن المصالح الشخصية الضيقة، لتتفوت الفرصة على عودة الأحزاب الدينية.

ولم يستبعد طارق فهمي وجود فئة هامة من المصريين تثق في خطاب من يتحدثون باسم الدين، وتكمن خطورة استمرار التعاطف في تحوله إلى أصوات داخل صناديق الانتخابات.

بينما قال طارق السهري، وكيل مجلس الشورى السابق والقيادي بحزب النور السلفي، لـ «العرب» إن شعبية الأحزاب الدينية عموماً كبيرة، وتعتبر رقماً خطيراً في المعادلة السياسية حالياً، لكثرة الأحزاب المدنية وتفتتها.

وزعم السهري أن فرص التيار الديني لا تقل عن المدني في انتخابات مجلس النواب القادم، لأن أغلبية المقاعد المتنافس عليها للمستقلين وليست للقائمتان. وشدد على أن فشل تجربة الإخوان المسلمين في الحكم، لا تعني فشل كل التيارات الدينية.

لكن يسري العزباوي، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، قال لـ «العرب» إن الأحزاب المدنية سوف تمثل رقماً أساسياً في الانتخابات البرلمانية المقبلة، بسبب تراجع فرص الأحزاب الدينية التي اختفت بنسبة كبيرة من المشهد السياسي، منوهاً إلى أن الفترة التي أعقبت ثورة 30 يونيو 2013، لم تكن كافية أمام الفصائل الدينية لاستعادة ثقة الشعب المصري.

ويرى وحيد عبدالمجيد، رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية، صعوبة وجود بديل للأحزاب الدينية، على الرغم من تراجع أسهمها في الشارع، خاصة أن الشعب المصري يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية حادة، وهي عناصر مؤثرة في اللعبة السياسية للإسلاميين.

وأضاف أن حزب النور السلفي يسعى جاهداً لتقديم نفسه كضامن ومسيطر على تيار الإسلام السياسي، بتقديم خدمات مزدوجة، حيث يحاول أن يبقى تيار الإسلام السياسي تحت السيطرة، ويسعى إلى تجنب بطش الأجهزة الحكومية، وتخفيف انتقادات القوى السياسية المدنية.

غير أن هذه المعادلة المعقدة تسببت في حدوث خلخلة في حزب النور، وداخل تيار الإسلام السياسي بشكل عام، ما يؤكد أن الأجواء بين التيارات الدينية ليست على ما يرام، ولا مخاوف من تشكيل تحالفات بينية، لأنها في الأساس ليست على توافق، الأمر الذي تظهر تجلياته عند المحكات الرئيسية.

### غياب المعارضة

اللافت أن المسرح السياسي في مصر، بعد التعامل مع الإخوان باعتبارها جماعة إرهابية، يكاد يكون فارغاً من لاعب رئيس

تسيطر حالة من التشاؤم على كثير من المصريين بشأن المشهد البرلماني القادم، مصدرها تصدع ببيان عدد من الأحزاب السياسية العريقة، والتي كانت بعض القوى تراهن على دورها في تحريك المياه الراكدة ومواجهة فلول الإخوان والحزب الوطني المنحل في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

المثير أن الخلافات السياسية انحصرت تقريباً بين القوى الحزبية، وأخذت شكلاً استقطابياً حاداً، بدا فيه النظام الحاكم بعيداً تماماً عن ساحة المعارضة، وبدأ كان قوى المعارضة لا صوت واضح لها في مواجهة النظام الحاكم، وحتى القلة القليلة التي يعلو صوتها في مناسبات معينة فشلت في تكوين مظلة تجمعها، فأصبحت مصر كأنها بلا معارضة حقيقية ومنظمة.

بالرغم من أن ظاهر الخلافات ومبرراته التي تقدم للرأي العام، تشير إلى أنها ترجع لتباين وجهات النظر في قيادة الأحزاب المتنازع عليها، إلا أن المتابع يكتشف أن خلف كل صراع حرب شرسة يقودها رجال أعمال، درجوا على خلط المال بالسياسة منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، ويسعون للسيطرة على مفاصل النظام السياسي الراهن، تارة عبر امتلاك وسائل إعلام لتوجيه المشهد الجماهيري، وأخرى من خلال الهيمنة على قيادات الأحزاب، تمهيدا للسيطرة على مجلس النواب.

هذه المظاهر السلبيّة، جعلت عددا كبيرا من المراقبين لا يتفاعلون بالبرلمان القادم، بل يتشائمون من قدرته على مواجهة التحديات المتراكمة والاستحقاقات الصعبة، ويتوقعون تشكيله من قوى متصارعة قد تتفرغ لتصفية حساباتها السياسية. ويمكن أن تكون عبئا على الدولة، وعنصرًا مشاعبا بلا طائل، إذا جرى توظيف المزايا الواسعة التي كفلها الدستور الجديد لأعضاء البرلمان بطريقة خاطئة، بدءاً من الموافقة على القوانين والتشريعات وحتى البحث في إقالة الرئيس، مروراً بتشكيل الحكومة.

لذلك بدأت بعض الأصوات تتعالى مطالبة بإدخال تعديلات دستورية لتحسين رئيس الجمهورية، ومنع خضوعه للمحاسبة الكاملة من قبل البرلمان.

### استقطاب سياسي حاد

علاوة على تزايد حدة الأصوات التي تطالب بسرعة حل الأحزاب الدينية، بما أوجد حالة من التجاذبات، ليس لتناقض وجود هذه الأحزاب مع الدستور، حيث يمنع تشكيل الأحزاب على أساس ديني، لكن لأنها فتحت الباب على مصراعيه لتكاتف القوى المدنية ضد الدينية، التي قد تكون القوة الوحيدة التي استعدت لهذه الانتخابات جيداً.

لكن طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية، قال لـ «العرب»، إن الأحزاب الدينية فقدت مصداقيتها في الشارع المصري، عقب فشل تجربة جماعة الإخوان المسلمين في الحكم، وبعضها لا يزال يستغل عاملي الفقر والجهل، في محاولة استعادة جانب من الثقة المفقودة، قبل إجراء الانتخابات البرلمانية، الأمر الذي يمثل تحدياً بالغ الصعوبة لهذه الأحزاب، لاسيما أن هناك أحزاباً مدنية بدأت

القاهرة - بعد طول انتظار، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في مصر أن الانتخابات البرلمانية التي تأجلت عدة مرات منذ 3 يوليو 2013، ستجرى يومي 17 و18 أكتوبر المقبل، خارج البلاد، و18 و19 من الشهر نفسه داخلها، على أن يعقد البرلمان نهاية العام. ويضع تحديد التاريخ نهاية للجدل حول ثالث الاستحقاقات التي نصت عليها خارطة الطريق، التي تم إعلانها في 8 يوليو 2013 عقب الإطاحة بمحمد مرسي، وتضمنت أيضاً إعداد دستور جديد للبلاد (تم في يناير 2014)، وانتخابات رئاسية (تمت في يونيو 2014)، إلا أنه في نفس الوقت يسلط الضوء على الساحة الحزبية في مصر، وما تعيشه من انشقاقات وصراعات وتعددية سلبية، يخشى مراقبون أن تؤثر سلباً على تركيبة مجلس النواب القادم.

منذ اللحظة الأولى التي قررت فيها الحكومة المصرية فتح باب الترشيح لانتخابات البرلمان، والصراع بين القوى السياسية على أشده، فكل حزب مطالب بأن يثبت كفاءته وجدارته لدخول مجلس النواب ومعه أكبر عدد من المقاعد، ومطالب، في سبيل تحقيق ذلك، بالبحث عن موطن قدم داخل تحالف أو تكتل انتخابي متجانس، ومطالب أيضاً بأن يكون قريباً من الظهور السياسي الشعبي لرئيس الدولة.

في ظل هذا الوضع، كشفت الأيام القليلة الماضية عن حزمة من الظواهر التي تعد في بعض جوانبها جديدة على المشهد السياسي المصري، فقد انخرطت معظم الأحزاب في مناقشات وحوارات لتشكيل تحالفات انتخابية، بدت عملية تكوينها مثل لعبة الكراسي الموسيقية في تنقلات أصحابها بين التكتلات.

ويبدو جلياً انقسام الساحة الحزبية في مصر إلى قسمين رئيسيين: أحزاب دينية وأخرى مدنية، وقد أخذ الخلاف يخدم بين القسمين. ووصل إلى حد التشكيك في وطنية البعض.

ودخلت المزايدات الحزبية خندقاً اقرب من محاولات النفي السياسي، طمعا في أصوات الناخبين أو حرمان آخرين منها، بما يعطي صورة سلبية عن إحدى أعرق وأقدم الساحات الحزبية العربية.

طارق فهمي:

على الأحزاب المدنية الاستفادة من غيوبتها السياسية



### باختصار

ذكر المرصد العالمي السادس للذخائر العنقودية أن المنطقة العربية تتصدر قائمة ضحايا هذه الأسلحة المحظورة، وقد تم رصد آلاف الإصابات في صفوف المدنيين البريأء نتيجة الاستخدام الواسع لهذه الأسلحة الذي قامت به أطراف عديدة، لا سيما في اليمن وسوريا والسودان وليبيا.

اعتبر معهد كاتو الأمريكي للدراسات انضمام تركيا للجهود الأميركية في الحرب على داعش خطأ و«قراراً غير حكيماً» في هذه المرحلة المتأخرة من مواجهة تمدد التنظيم، وانقضاء فترة زمنية طويلة حملت فيها الولايات المتحدة العبء الأكبر لجهود التصدي. وأشار إلى تباين رؤى الطرفين الأميركي والتركي خاصة بعد بروز العامل الكردي.

ناشد مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية صناع القرار في الولايات المتحدة التوقف عن الانشغال بقرار الكونغرس المرتقب حول الاتفاق النووي مع إيران والعمل أبعد منه، وذلك بتركيز الجهود للنظر في آليات تطبيق الاتفاق وتوثيق الجهود مع حكومات الدول الحليفة وتيقننها من أن الاتفاق سيعزز أوضاعها الأمنية وليس العكس.

للمشاركة والتعليق:  
research@alarab.co.uk

أحزاب مصر الكثيرة تخوض السباق نحو البرلمان على وقع الانقسام والانشقاق

### قوى المعارضة فشلت في تكوين مظلة تجمعها، فأصبحت مصر كأنها بلا معارضة حقيقية ومنظمة

وتناقضات تاريخية متراكمة لا يمكن الحديث عن جبهة معارضة قوية.

بدوره، لفت وحيد عبدالمجيد الانتباه إلى أن معظم الأحزاب تعاني من صراعات داخلية مريرة، وغالبيتها تسعى إلى تصدع المشهد السياسي، دون النظر إلى المصلحة العامة، وهو ما يؤكد أن مصر بحاجة فعلاً إلى تحالف يضم جميع أطراف المجتمع لدعم تحقيق الاستقرار، وحتى يكون المشهد البرلماني القادم مخالفاً للتوقعات التي ترى فيه استنساخاً للتجارب البرلمانية السابقة التي تقوم على تجمع أصحاب المصالح والمال والباحثين عن رضا السلطة، بما يعيق بناء برلمان فاعل يكون نواة لتحول ديمقراطي ملموس.

يقود المعارضة، وحتى حركة 6 أبريل ومجموعة الشباب المسيوعين على ثورة يناير والإشتراكيين الثوريين، أصبحت أصواتهم تدور في خانة المعارضة الإلكترونية، بسبب القيود التي يضعها قانون التظاهر، وجراء التشويه الذي لحق بصورتهم من قبل بعض وسائل الإعلام، وملاحقتهم باتهامات التامر والعمالة.

حول إمكانية تشكيل جبهة معارضة تضم أعضاء من حركة 6 أبريل وفلول جماعة الإخوان المسلمين، أوضح يسري العزباوي، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، لـ «العرب» أن هذه القوى لا يمكن أن تتوحد، لأن رؤى وتصرفات قياداتها، كشفت صعوبة التوافق حول أجندة سياسية واحدة، لأنها مختلفة أيديولوجياً.

وأكد العزباوي أن التباين الفكري لا يؤدي إلى التوحد على الإطلاق، لاسيما في المجال السياسي، وأي تصريحات من قبل القوى المحسوبة على المعارضة تشي بالفقاه، يصعب التعامل معها على أنها حقيقة ثابتة، بل متغيرة، ففي ظل وجود هوة واسعة

## في فقه التناقض العوني والتوريث الإلهي

### التناقض يمثل جوهر حياة الحالة العونية وسمة ممارستها، ودونه لا تستطيع أن تعيش ولا أن تخاطب الآخرين

المسيحي القوي وليس الجنرال عون. منح الحزب التيار العوني لغته وصنيره إلهياً مثله. سمح له تالياً بالخروج الآمن والسهل والمريح من غابة السياسة، بكل ما فيها من ذئاب التسويات والعقليات وضرورة النقاش والتواصل. أهدى الحزب التيار بنية التناقض التي لا يمكن للبشر ممارستها، إنما يقتصر استعمالها على الآلهة. هنا بدا التيار وكأنه قد وجد ضالته التي كان يبحث عنها فراح يستعملها ببذخ شديد.

هكذا يمكن للنائب آلان عون أن يقول في تبريره لغياب الديمقراطية في ما يخص انتخابات التيار، والإتيان بجبران باسيل رئيساً دون انتخابات، إن المنطق الذي يحكم الانتخابات الداخلية يختلف عن منطق الانتخابات النيابية.

هكذا يمكن أن يتحول وزراء التيار في الحكومة إلى حركة شعبية مطلبية، وأن

التناقض يمثل جوهر حياة الحالة العونية وسمة ممارستها، ودونه لا تستطيع أن تعيش ولا أن تخاطب نفسها أو الآخرين، فهو الصيغة السحرية التي تجعل كل ما يقوم به التيار معقولاً وطبيعياً.

نسخ التيار العوني مفهوم التناقض من حليفه حزب الله الذي طبق وعده الصادق بعدم ترك الجنرال وحده في الشارع، فرفده بشهود حرصت على نفي نسبتها إلى الحزب وإبراز نفسها كجمهور عوني. إخفاء علم الحزب لم يكن ممكناً وكذلك الانتساب النهائي إلى جمهورية الممانعة الذي تجلّى بوضوح مع صعود الفنان معين شريف الذي يعمل كعميل مزدوج بين العونيين والحراك الشبابي الشعبي الذي تناصبه العونية العداء إلى المنبر صارخاً «لبيك يا نصرالله لبيك يا جنرال».

كان لافتاً أن تلبية نصرالله سبقت تلبية الجنرال، وذلك في احتفال عوني بحت. لم يجد الحشد نفسه مستاء من ذلك التصريح، بل وجد نفسه منسجماً معه ومسروراً به، ما يعني أنه يستنطن ويصا يقول إن نصرالله هو المدافع الأقوى عن حقوق المسيحيين. ربما يكون الأنسب قياساً على هذا المنطق العوني نفسه الذي يعتبر أن الحقوق هي لمن يدافع عنها، أن يكون السيد حسن نصرالله هو الرئيس



شادي علاء الدين

لا ينجح التيار العوني في كل مرة يقوم فيها بتحرك جبرناً إلى مازق كبير بخصوص التوظيف والقراءة الممكنة لطبيعة ما يقوم به. ويعيد في كل مرة تدمير الأدوات التي تستعمل عادة لتحليل التحركات وتاويل الخطابات، ويضعها في حالة شلل تام، فالتيار يملك قدرة استثنائية على جعل ممارسة السياسة فعلاً لا يتصل بالسياسة بأي شكل من الأشكال.

معجم الأمراض النفسية كذلك لا يمكنه تقديم أي مساعدة في توصيف الحالة العونية، ففي كل مرة نركن فيها إلى توصيف الفعل العوني عبر مرض معروف ونخلد إلى السكينة، يفاجمنا هذا التيار بسلوكات تقع خارج حدود التوصيفات المرضية النفسية المألوفة.

ما جرى خلال الحشد العوني الأخير في ساحة الشهداء، والذي تم تحت عنوان محاربة الفساد، والضغط من أجل انتخاب رئيس للجمهورية لا يمكنه إلا أن يقول لنا إن هذا التيار إنما نزل إلى الشارع دفاعاً عن التناقض وليس لأي سبب آخر.



«انسحاب الولايات المتحدة النسبي من الشرق الأوسط، يرجع إلى وجود احتياطي كبير من النفط لديها يكفي استهلاكها الداخلي، بجانب اعتمادها على النفط المستخرج من أفريقيا».

سمير غطاس  
رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية

«دولة الإمارات العربية المتحدة تسعى لمحو أمية التلقين والتعليم التقليدي في الجامعات وترسيخ الإبداع والابتكار والتعلم الذكي بدلا من ذلك».

الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

«نحو 250 مليون طفل في سن الدراسة في المدارس الابتدائية تنقصهم المهارات الأساسية للإلمام بالقراءة والكتابة، بينما يوجد 124 مليون طفل ومراهق خارج المدارس».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة



# في العمق

## العالم العربي يشكو من أمية أبجدية في العصر الرقمي

● هل يتطور مجتمع أكثر من نصف نسائه أميات ● ظهور جيل جديد غير متعلم بسبب الصراعات في الشرق الأوسط



الصراعات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تمنع 13 مليون طفل من الذهاب إلى المدرسة

هدفا للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة، تكتسب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية والتي تمكنهم من استغلال وتطوير الفرص التجارية أو الاجتماعية أو الثقافية لأنفسهم أو لعائلاتهم أو لمجتمعاتهم بشكل عام.

وتأتي الأمية الرقمية كأحدث أنواع الأمية التي أفرزها التقدم التكنولوجي السريع في عالم الكمبيوتر وبالذات في الحواسيب الشخصية، فالتأخر أو البطء في تعميم استخدامها في كافة المراحل التعليمية له تأثيره السلبي على مقدار التحصيل العلمي للطلاب اليوم.

ولا يتوقف مفهوم الوعي المعلوماتي على المهارات الأساسية لاستخدام تقنيات الحاسب والشبكات، بل يتعداه إلى بناء الإمكانيات والقدرة لاكتشاف المعلومات عند الحاجة إليها وتحديد مكانها وكيفية الوصول إليها وتقييمها واستعمالها بشكل فعال. كما يشمل الوعي بالجوانب الأمنية في العالم الرقمي ومعرفة الحقوق والحدود لتجنب الوقوع فيما يمكن أن يعد جريمة معلوماتية. وهذا المفهوم الجديد للأمية يسير بخطى بطيئة في الدول العربية رغم بعض التجارب الناجحة.

والبنية التعليمية للهجمات، وأحيانا بشكل متعمد، وهو ما يعد اليوم سببا رئيسيا وراء عدم ارتياد الأطفال للمدارس.

وفي سياق متصل تبلغ نسبة الأمية في جنوب السودان التي يمثل عدد سكانه أكثر من ثمانية ملايين نسمة، 85 بالمئة بسبب تواصل أعمال العنف والحروب الدائمة في هذه الدولة الفتية.

وأمام تفاقم الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة العربية ترجح التقارير الأممية تراجع الكثير من المكتسبات التي حققتها بعض الدول في مجال التعليم في العقد الأخير. وفي المقابل تسير بعض الدول نحو مستوى منخفض جدا للأمية قد يصل إلى القضاء عليها تماما في السنوات القليلة المقبلة على غرار الإمارات والكويت والبحرين وقطر وفلسطين، وتأتي بعدها وبدرجة أقل كل من تونس وعمان والأردن والسعودية.

### الأمية الرقمية الطارق الجديد

أمام تسارع وتيرة التطور التكنولوجي في العالم، أصبح مفهوم محو الأمية في هذا العصر لا يقتصر فقط على قدرة الشخص على القراءة والكتابة، بل يمتد إلى البعد الرقمي. وأصبح محو الأمية الرقمية

المدارس بسبب الصراعات في أوطانهم مع العلم أن عدد الأطفال في سن الدراسة يبلغ 34 مليونا.

ويتصدر أطفال سوريا والعراق قوائم معدلات الأمية الناتجة عن تردي الأوضاع السياسية والأمنية في بلادهم. حيث يعاني أربعة من كل خمسة أطفال سوريين الفقراء، بينما يقبع 2.7 مليون طفل سوري خارج المدارس وهو رقم فاقمه عدد الأطفال المجبرين على الإنخراط في سوق العمل. إذ يساهم الأطفال داخل سوريا في دخل عائلاتهم.

وفي الأردن يعتبر نصف أطفال اللاجئين السوريين المعيل الرئيسي للعائلة، أما في لبنان فذكر التقرير أن أطفالا بعمر ست سنوات فقط يعملون في بعض المناطق، فيما يعمل ثلاثة أرباع الأطفال السوريين في العراق لتأمين قوت عائلاتهم.

وهناك ما يفوق ثلاثة ملايين طفل في العراق، ومليونين طفل في ليبيا و3.1 مليون طفل في السودان، إضافة إلى 2.9 مليون طفل في اليمن لا يرتادون المدارس. وقالت اليونيسيف إن هناك نحو 8850 مدرسة في العراق وسوريا واليمن وليبيا دمرت أو تضررت بحيث لا يمكن استخدامها، وهي تؤوي الآن عائلات مهجرة، أو أنها احتلت من قبل أطراف النزاع. إلى جانب تعرض المدارس

يرتهن تقدم الشعوب وانتصارها بمدى تقدمها العلمي والتقني. والنظام العالمي المعاصر هو نتاج شرعي للثورة العلمية والتقنية التي تغلغت في مختلف مظاهر الحياة، حتى أن الفرق الزمني بين الدول قد يحسب في المستقبل بسنوات التخلف العلمي وتقدمه؛ وإذا اعتمدنا هذا التقييم اليوم، واستنادا إلى الأرقام الدولية الموثقة، فسنجد أن سنوات كثيرة بل عقودا تفصل بين مجتمعات عربية ومجتمعات أخرى، تعاني بدورها من الأمية، لكنها أمية رقمية لا أبجدية.

لندن - يحيى العالم في الثامن من سبتمبر من كل سنة اليوم العالمي لمحو الأمية؛ وفي هذا اليوم من كل سنة تتصدر الدول العربية قوائم التقارير والإحصائيات الخاصة برصد نسبة الأمية في العالم. ورغم الجهود المبذولة لتطويق هذه الظاهرة يبدو أنها ستفاقم لاسيما في ظل تردي الأوضاع الأمنية والسياسية في العديد من الدول العربية.

### مكافحة الأمية

تبذل العديد من الدول العربية جهودا كبيرة في مجال مكافحة الأمية خلال العقد الماضي، وتعمل على تقديم نمط تعليمي قوي ونوعي متميز، لكن ذلك لم يقدم نتائج كبيرة في ظل وجود العديد من العوامل التي تتراوح بين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني. وإن كانت هذه الأسباب لا تتماثل في كل الدول العربية، إذ تختلف الأسباب باختلاف المعطيات الاقتصادية والاجتماعية كما تختلف النتائج باختلافها أيضا.

فهناك قصور السياسات وعشوائية التخطيط وضعف الجمعيات والهيئات الشعبية، إضافة إلى عدم جدية التشريعات القضائية بالأمية التعليمية في الدول العربية، وما تزال تشكل عاملا أساسيا في تعزيز منابع الأمية. زد على ذلك انخفاض معدلات المقدرات المالية المخصصة للتعليم وقلة الابنية المدرسية وضعف التجهيزات التي تؤدي إلى العزوف على الإقبال على التعليم. هذا إلى جانب ارتفاع ظاهرة الرسوب والخروج منذ المرحلة الابتدائية نتيجة لضعف التعليم.

وتمثل العادات والتقاليد الموروثة عاملا هاما يحرّم الإناث من التعليم، نتيجة لغياب الوعي الكافي عند الشعوب خاصة لدى الأباء غير المتعلمين، وهو ما جعل ثلاثة أرباع النساء الريفيات أميات. وهو عامل يحتم على الوطن العربي مزيد الإهتمام بتعليم المرأة عن طريق تفعيل برامج توعوية قوية وشاملة ودائمة وإدراج نصوص قانونية ذات صبغة إلزامية تساهم في الدفع بالمرأة نحو الدراسة وإخراجها من النظرة الكلاسيكية التي تحصرها في دائرة العمل المنزلي. كما تؤثر الأوضاع الاقتصادية في كل دولة على الأطفال من حيث مستوى التعليم والرعاية الصحية والخدمات التي يتلقاها هؤلاء.

ووفقا لتقارير المنظمات الأممية، فإن الأوضاع السياسية والأمنية والصراعات وموجات النزوح التي تعصف بالعديد من الدول العربية، تشكل أحد أكبر أسباب الأمية في هذه المنطقة اليوم.

إذ تؤكد منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسيف، في تقرير صدر مؤخرا أن أكثر من 13 مليون طفل في الشرق الأوسط، أي حوالي 40 بالمئة من أطفال المنطقة، لا يرتادون

المنظمة اليونيسكو والإلكسو أن عدد الأميين في العالم اليوم يقارب 750 مليون إنسان جلهم من النساء وتحديدا بنسبة 64 بالمئة، من بينهم 97 مليونا يعيشون في العالم العربي من مجموع 340 مليون نسمة.

وتؤكد التقارير أن أغلب دول العالم الإسلامي لم تحقق النتائج المرجوة منها في مجال خفض الأمية. وإن انخفضت معدلات الأمية ما بين سنتي 2000 و2015 من 52 مليون أمي إلى 48 مليوناً أي بمعدل أربعة ملايين، فإن ذلك لا يعني أنها بلغت المستوى المرجو لتقليص هذه الظاهرة.

وما تزال نسبة القراءة في العالم العربي أقل من المتدني مقارنة بباقي دول العالم، حيث تؤكد تقارير 2015 أنه رغم التحسن المسجل في التعليم في هذه المنطقة الذي بلغ نسبة 10 بالمئة مقارنة بسنة 2000، إلا أن ذلك لم ينجح في تقليص الأرقام الكبيرة المسجلة إلى حد اليوم لا سيما المتعلقة بحرمات الأطفال من الدراسة. إذ أن هناك ستة ملايين طفل في العالم العربي ممن هم في سن الدراسة غير ملتحقين بمدارس، وأكثر من ستة ملايين لا يكملون تعليمهم الثانوي، وأربعة ملايين مراهق خارج التعليم الثانوي. واستندت تقرير الألكسو، أنه في حال استمرار النسخ التعليمي الحالي في مكافحة الأمية فإن العالم العربي لن يكون قادرا على تحقيق المساواة بين الجنسين قبل 2020 أو تحقيق التعليم الأساسي للجميع قبل 2050.

الدول العربية تسجل أسرع زيادة في معدلات محو الأمية ومع ذلك فإن عدد الأميين انخفض من 52 مليونا إلى 48 مليونا فقط

## باحثة أميركية: أينما يوجد نفط يوجد إرهاب

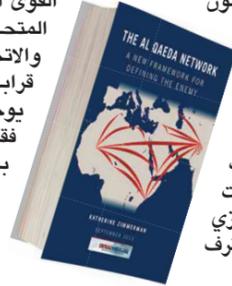


التنظيمات الجهادية والشبكة المرتبطة بها ما هي إلا ذريعة للاستحواذ على الموارد الطبيعية

يريدون أجوبة بسيطة ستتواصل الدعاية حول مشاكل المنطقة مع "الإرهاب الإسلامي"، أما بالنسبة لمن مازالت له القدرة على التفكير والنظر فإنهم يزدادون يقينا شيئا فشيئا بأن التنظيمات الجهادية والشبكة المرتبطة بها ما هي إلا ذريعة للاستحواذ على الموارد.

على إنتاج الأفيون في أفغانستان، أما في ظل الاحتلال الأميركي فقد وصل إنتاج الأفيون لمستويات قياسية وتزود البلاد الآن العالم بـ90 بالمئة من الأفيون. ما من شك في أن شبكة التنظيمات الإرهابية تخدم أهداف متعددة، وبالنسبة لمن

وإذا نظرنا فقط إلى الاحتياطات النفطية التي لم تسقط بعد تحت سيطرة القوى العالمية الكبرى، الولايات المتحدة وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي، نجد أن قرابة 90 بالمئة مما تبقى يوجد داخل منطقة زيمرمان. فقط فنزويلا التي تملك 6.5 بالمئة من النفط المتبقي، هي البلد الذي يوجد خارج المنطقة المذكورة. ومن ثم ليس من الغرابة بأن تعلن الحكومة الأميركية مؤخرا، بأن فنزويلا تهديدا



وبالفعل هناك أدلة تدعم هذه الإمكانية فمثلا بعد عشر سنوات من غزو الولايات المتحدة للعراق، شرع المسؤولون الأميركيون يصرحون بأن الحرب في العراق كانت بدافع الرغبة في الحصول على النفط، ومن هؤلاء نجد قادة عسكريين أميركيين بما في ذلك الجنرال جون أبيتيد قائد الجيش الأميركي في العراق ووزير الدفاع شك هيغل اللذين صرحا بأن الحرب كانت حول النفط. وحتى رئيس البنك المركزي الأميركي السابق ألان غرينسبان اعترف بذلك.

الارتباط الجغرافي كذلك يدعم هذه الإمكانية بطريقة أحسن، فعند وضع المنطقة التي حددها كتاب "شبكة القاعدة" للباحثة زيمرمان على خريطة تبين الاحتياطات النفطية حسب البلد، يتبين أن أكثر من 70 بالمئة من احتياطات النفط العالمي توجد في المنطقة نفسها.

في ظل التواجد الأميركي وصل إنتاج الأفيون لمستويات قياسية وتزود أفغانستان الآن العالم بـ90 بالمئة من هذه المادة المخدرة

كيفية راين

تؤكد الباحثة الأميركية كاثرين زيمرمان أن الحرب ضد الإرهاب حجة تستخدمها بلادها والقوى الغربية الحليفة للسيطرة على البلدان الغنية بالنفط.

وتقدم زيمرمان رؤيتها هذه في كتاب حمل عنوان بعنوان "شبكة القاعدة: هيكل جديد لتحديد العدو" تضمن تحديد المواقع الجغرافية للتنظيمات التي يزعم أنها تنتمي لشبكة تنظيم القاعدة أو تنظيمات مشابهة لها، وترسم هذه الأماكن منطقة تضم أجزاء من شمال أفريقيا وكامل الشرق الأوسط. وتمثل هذه المنطقة التي تتمركز فيها شبكة القاعدة بأكملها 15 بالمئة من اليابسة على كوكب الأرض.

وتشير زيمرمان، الخبيرة في شبكة القاعدة أن هذه المنطقة ترتبط بأرض الإسلام، ومن ثم فإن الرابط هو ببساطة دلالة على قابلية المسلمين لتبني الإرهاب. بيد أن التوزيع المعروف للسكان المسلمين في العالم لا يؤيد تلك الفعالة، وحسب مركز بيو للبحث ويعيش داخل منطقة شبكة القاعدة إلا حوالي 55 بالمئة من مسلمي العالم. وتمثل الإمكانية الأخرى في أنه نظرا لأن المنطقة غنية بالموارد غير المستخرجة يعد استعمال أشخاص أقوياء ادعاءات الإرهاب ذريعة لغزوها.



«لوم تكن الولايات المتحدة وأوروبا تتجاهلان جرائم الفاشية الدينية الحاكمة في إيران، وجرائم الأسد والمالكي في سوريا والعراق، لما كان الشعبان السوري والعراقي يواجهان التشرد».

مريم رجوي  
معارضة إيرانية

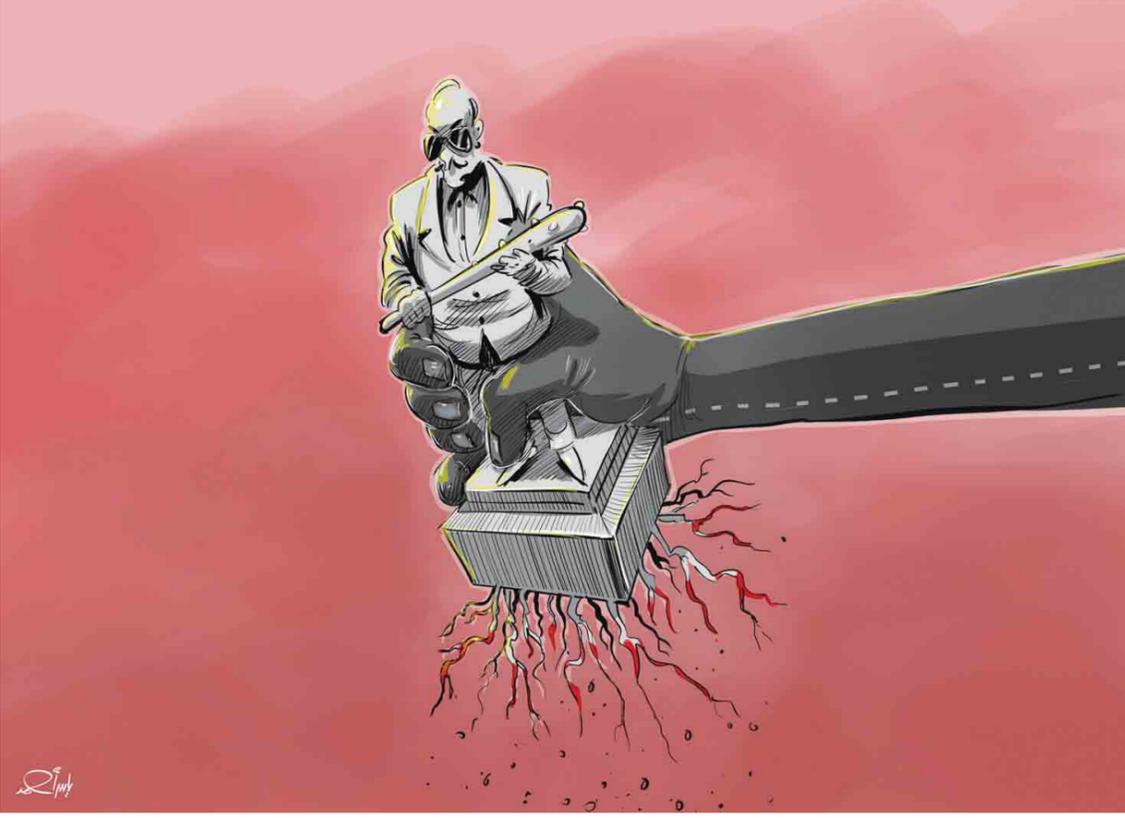
«نظرية ولاية الفقيه لا مستند فقهيًا متينًا لها في الفقه الشيعي، وهي نظرية مستحدثة وخلال أكثر من ثلاثة عقود من عمرها أثبتت بأنها نظرية سياسية قمعية استبدادية».

محمد علي الحسيني  
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان

«كل البونيين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم يحركهم الولاء للعراق، لكن هيمنة واستبداد الطائفيين تحول دون أي فرصة لأن يرفع دعاة هذا الاتجاه رؤوسهم».

مضر شوكت  
سياسي عراقي

## هل تنتقل عدوى الحراك الشعبي إلى إيران



الاستبداد الثلاثة، العراقي والسوري واللبناني، سوى سلاح الجماهير التي صبرت طويلاً، وتحملت كثيراً من ظلم وقسوة وعنف وجوع وخوف، على امتداد العشرات من السنين.

إن استمرار تظاهرات الجَمع الاحتجاجية في العراق واتساعها، وانضمام شرائح أخرى من الشعب العراقي إليها، وانتزاع حقوقها، ربما يغري الجماهير الإيرانية بالتحرك على طريق خلاصها.

قد يكون هذا حلماً يبدو غير قريب ولكنه ليس صعب التحقيق، ولا مستبعداً. فجميع الظروف الموضوعية متوفرة لفورة الشعب الإيراني العريق.

ومع سقوط النظام في طهران، أو انشغاله بإطفاة حرائقه في الداخل، لابد أن تتساقط أنظمة القهر والظلم والفساد الثلاثة، في العراق وسوريا ولبنان، ويسقط معها عصر الميليشيات والحروب المذهبية الشريرة، وتنتهي الحرائق التي أشعلها، ويشعلها، الولي الفقيه.

\* كاتب عراقي

وقد شارك في المناورات التي تهدف إلى «الحفاظ على تنظيم قوات الباسيج»، حوالي 50 ألفاً من قوات الميليشيات الحكومية. وكان اللافت للانتباه في هذه المناورة حضور العنصر النسائي من أعضاء «الباسيج» لأول مرة، حيث قمن بحركات بهلوانية وهجومية ودفاعية في شوارع العاصمة، لإظهار استعدادهن لأية احتجاجات محتملة في المستقبل. والشيء الأهم أن نائب عمليات معسكر (ثار الله) المخصص لقوات الباسيج في طهران أعلن أن هذه المناورات جاءت بإيعاز من المرشد الأعلى.

ويذكر أن الدور البارز والمؤثر في قمع احتجاجات عام 2009 التي راح ضحيتها المئات من القتلى والمعتقلين من المحتجين، كان لقوات الباسيج.

تري، هل هي مجرد مناورات روتينية عابرة، أم أن لدى النظام معلومات عن احتمال اندلاع تظاهرات شعبية أحتجاجية مشابهة لما يجري في العراق قد تتطور لتصبح ثورة؟

ليس هناك من حل لإسقاط أنظمة

وما يجري حالياً في العراق لا يبتعد كثيراً عما يحدث في اليمن. فالتظاهرات الجماهيرية الغاضبة في محافظات (الطائفة) التي يزعم نظام المالكي الدفاع عنها غير مباشرة لثورة تحررية ضد وكلاء المحتل الإيراني العراقيين، يتوقف نجاحها، إلى حد كبير، على ما تحققه الثورة التحريرية التي يخوضها الشعب اليمني ضد وكلاء المحتل الإيراني اليمنيين.

ومن يتابع تصرفات النظام الإيراني وتصريحات كبار قادته السياسيين والعسكريين، يلمس أن تظاهرات العراقيين الشجاعة التي تتزامن مع الخسائر المفجعة الإيرانية في اليمن، وفي سوريا، ومع اعتصامات الحراك الشعبي اللبناني، أربكت النظام، ودفعت بأجهزة (الباسيج) التابعة للحرس الثوري الإيراني إلى استعراض عضلاته في شوارع طهران، بمناورة استخباراتية أمنية يومي الأربعاء والخميس الماضيين، تحسباً لما يمكن أن يحدث خلال انتخابات مجلس خبراء القيادة الذي يتمتع بسلطة تعيين الولي الفقيه أو تغييره.

لا أمن ولا استقرار لمنطقة الشرق الأوسط بوجود نظام الولي الفقيه وتدخلاته ومشاكساته وأطماعه في أن يكون صاحب القرار الوحيد في شؤونها. وعلى من يريد تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة أن يعين الشعب الإيراني على التحرك لإسقاط النظام.

ومن الحقائق التي ينبغي التأكيد عليها عدم وجود فرق كبير بين المتشددين في النظام، وما يسمون بالإصلاحيين، فكلهم من طينة سريرة واحدة. فللكثيرين من العرب والأجانب الذين ينظرون إلى حسن روحاني بعين الرضا والقبول، ويحسبونه على معسكر الإصلاح والاعتدال، وينتظرون منه ترويض النظام، ونزع أظفاره المسمومة، ننقل هذه المعلومة.

ولد حسن روحاني عام 1948، ودرس الحقوق والقانون. وبعد الثورة أصبح ممثلاً للخميني في وزارة الدفاع وأركان الجيش، وترأس لجنة الدفاع في البرلمان طيلة سنوات الحرب مع العراق، وكان عضواً في مجلس الدفاع الأعلى، ومساعداً للقائد الأعلى للقوات المسلحة، وتولى أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي مدة ستة عشر عاماً، وترأس فريق المفاوضات النووية في عهد خاتمي، وهو عضو في مجمع تشخيص مصلحة النظام، وعمل مستشاراً للمرشد لشؤون الأمن القومي وخلفه في هذا المنصب علي شمخاني.

إن مناسبة هذا الكلام تصريحٌ جديد نقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن حسن روحاني خلال تسلمه أوراق اعتماد سفير النظام العراقي في طهران، أعلن فيه أن «أمن العراق واستقراره هو أمن إيران واستقرارها»، ودعا إلى «استمرار العلاقات المتنامية بين البلدين في جميع المجالات». وليست خافية مرارة هذا الحرص الروحاني على العراقيين، أبعد الله عن أشقائنا اليمنيين والخليجيين والأردنيين والمصريين، أجمعين.

ومن هذا المنطلق يصبح تأكيد الشيخ محمد بن زايد على أن «مشاركة قوات الإمارات في الدفاع عن أمن اليمن هي للدفاع عن أمن الخليج»، عين الصواب وروح الحقيقة.

وبالتالي فإن نجاح وكلاء النظام الإيراني في تثبيت الوجود الإيراني في صنعاء وعدن وباب المندب، لن يكون سوى كمشاة إيرانية تطبق على السعودية والإمارات والبحرين والكويت، بعد أن أطلقت على العراقيين والسوريين واللبنانيين، وضيقت أنفاسهم وأنقضت ظهورهم، على مدى نصف قرن من الزمان.

## سياسيو العرب السنة أوراق مشتتة في بحر مضطرب

السنية لا تجمعها مرجعية مذهبية أو سياسية واحدة مثلما عليه الأحزاب الشيعية، تتناقض بين أفرادها المصالح والغايات ولهذا تجد كل صاحب كتلة يجد في نفسه ممثلاً للحزب السنة والقائد الضرورة، ويسعى بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة لإسقاط غيره. هناك فصائل تنتسب إلى هذه الطائفة اختارت المقاومة المسلحة وهي أكثر نزاهة من جميع المرتمين في حزن العملية السياسية والذين تاجرنا بعناوين المقاومة حين كانوا يدسون شعارات المقاومة المسلحة في ملفات طلبات الدعم من دول الخليج كتركية لهم لكي يقبضوا المقسوم لهم وحدهم، وينشب عراك الفنادق نتيجة الاستحواذ الفردي.

ولو توفر في العراق الآن قضاء نزيه، وهو أمر مستبعد، لانكشفت أقذر فضائح القرن في العالم. صحيح سنجد ضلالة المبالغ المسروقة من قبل مدعي زعامات العرب السنة قياساً مع تلك المسروقة من قبل ممثلي الأحزاب الشيعية في الحكومة، فلعل حصته على مقدار حجمه ونفوذه في الحكم.

السياسيون السنة اشتغلوا على وزارات «مرحبة» لتمير العقود والصفقات، وتحول أولئك الجائعون إلى صفوات الأغنياء في العالم من سرقة خبز الشعب. واختار هؤلاء امتلاك فضائيات ومواقع أنترنت لتدافع عن سرقاتهم وتلمع وجوههم، ولكي لا يخضعون لابتران أصحاب الفضائيات الكبيرة التي وجدت في مهنة الإعلام الحر ميداناً للكسب الرخيص، في حين يتعفف بعض ممن يمتلكون فضائيات منذ سنوات طويلة أن يجعلونها ميداناً لتسويق شخصياتهم أو للدفاع عن ميدانهم التجاري. اليوم المرحلة مختلفة وهناك معطيات فرضتها انتفاضة هذا الشعب الجبار من محافظات الوسط والجنوب، مهما تم تحجيمها من قبل رأس السلطة حيدر العبادي، أو اللعب الماكر للأحزاب الحاكمة المدعورة، حيث تم تمزيق غطاء «الجمهور

العرب السنة واجهوا منذ عام 2003 حملات سياسية وأمنية مقننة استهدفت بالقتل والاعتقال والتهمير ونزع حق المواطنة عن ملايين المواطنين ونخبهم في ظل أكبر عملية تزوير مارسها قيادة الاحتلال الأميركي في التمثيل السياسي (السني) لاستكمال المثلث الطائفي، فقد حسمت قيادة الاحتلال الأميركي مسألة حكم العراق للأحزاب (الشيعية) منذ مؤتمر لندن أواخر ديسمبر 2002، وكان من أهم متطلبات مشروع الحكم الطائفي استكمال المثلث بعد وصول القوات الأمريكية العراق عن طريق استخدام خليط من العرب السنة غير متجانسين لا صلة لهم بالعمل السياسي أو ليسوا قادة سياسيين، واستبعدوا الكثير من الشخصيات الوطنية التي عارضت نظام صدام وهي غير طائفية وبعضها رفض المجيء مع الاحتلال، في حين أن آخرين من بينهم قادة في الحزب الإسلامي العراقي ذي الامتداد الإخواني المعروف، سهلوا للحاكم الأميركي بول بريمر مهمة بناء هيكل النظام الطائفي الجديد، ولولاهم لفشلت تلك المهمة الخطيرة.

ومنذ ذلك التاريخ عزلوا أنفسهم عن الشعب، ومرروا لعبة الانتخابات مع زملائهم في الأحزاب الشيعية. وخلال هذه السنوات العجاف لم يكتف أولئك الذين نصبوا أنفسهم قادة وزعماء بقاء آلاف المعتقلين والمعقلات من أبناء جلدتهم يواجهون التعذيب والموت وهم أبرياء، وكذلك تشريد عشرات الألوف من منتسبي الجيش الوطني العراقي، وصادقوا على وثيقة الدستور عام 2005 الذي رفضته ثلاث محافظات عربية سنية، ولو كانوا مخلصين لشعاراتهم لاحتجوا وانسحبوا من العملية السياسية وانحازوا إلى جماهيرهم المزعومة، لكنهم سوقوا أكذوبة «بقائهم من أجل تقليل الأضرار عن العرب السنة» ولا تعرف أي تخفيف للضرر حققه هؤلاء أكثر من الكارثة التي يعيشها من يدعون تمثيلهم. من جهة أخرى فإن الكتل البرلمانية

لا لعل أبرز ما قدمته التظاهرات الشعبية التي تدخل شهرها الثاني وسط وجنوبي العراق ضد الأحزاب والكتل الحاكمة أنها وفرت بيئة للكاشفة والصراحة بين الجمهور وحكامه بعد ثلاثة عشر عاماً من الفساد والخديعة والنهب العام، وتهاوت تلك المقدسات المطلقة للتفويض التي استخدمتها تلك الأحزاب وحرمت بواسطتها المواطنين من حقوقهم المشروعة في امتلاك الثروة من أجل حياة حرة كريمة.

ما حصل هو حركة شعبية مهمة لن تتمكن القوى السياسية الحاكمة من إخمادها وتعطيلها مهما استخدمت من قدرات ووسائل لا تستطيع تنفيذها مثلما نفذتها ضد التظاهرات والاعتصامات في المحافظات العربية السنية عامي 2012 و2013 بسبب الدعم المعنوي الذي تقدمه المرجعية الشيعية لجمهورها من المتظاهرين إلى حد الآن، ولم تقدمه لمظاهرات الأتبار وصالح الدين ونيوزي وديالى وكركوك، بل غضت الطرف حينما قمها الحاكم السابق نوري المالكي بالريصاص. وكانت النتيجة أن تلك الساحات وظفتها قوى التطرف لمصالحها المعادية لأماني أبناء العرب السنة أنفسهم.

المهم أن تصبح المظاهرات الحالية ذات شعارات تستهدف كشف ومواجهة أصل الأزمة في العراق، ولا تدعو إلى إصلاح إداري فحسب رغم أهمية هذا الشعار، بل إلى ثورة إصلاح سياسي يربط الأسباب بالنتائج، ويكشف هزلة النظام السياسي الذي هندسه الاحتلال القائم على المحاصصة الشيعية السنية الكردية، وإن الفساد وداعش المحتل لثلث أرض العراق واحتلالات انهياره مالياً في أكتوبر القادم هي نتائج لما قدمته أدوات هذا النظام. فمن ادعى تمثيل العرب السنة لا يقل تورطاً بالفساد عن ادعى تمثيل العرب الشيعية. فالطائفتان العربيتان واجهتا ذات المصير المرير رغم تفاوت واختلاف مظهرية الظلم ووسائله.

إبراهيم الزبيدي

\* كاتب عراقي



«الوضع الاقتصادي في تونس سيكون سنة 2016 أصعب مما كان عليه سنة 2015 بعد دخول البلاد مرحلة الانكماش التقني، والخروج من هذه الحالة يتطلب إصلاحات جوهرية».

راضي المذب  
رئيس معهد التوقعات الاقتصادية في تونس

«أزمة اللاجئين مشكلة مرتبطة عن الصراع السوري الدائر منذ سنوات، وعلى كافة القوى الدولية السعي لحل مشكلة اللاجئين من الجذور، من خلال وقف الصراع في سوريا».

سيد عيد  
القيادي بحزب الوفد المصري

## الإمارات ويدها البيضاء

فليس لدى الإماراتيين ما يخفونه، كما أن أجدنتهم كانت مفتوحة باستمرار. ما من شيء فيها يستدعي الإخفاء. وإذا ما عدنا إلى الماضي القريب، وبالأخص في ما يتعلق بما شهده العالم العربي من تحولات جوهرية إثر ما جرى من انقلابات غلب عليها الطابع العفوي الشعبي، فقد سعت الإمارات، بالتزامن معها مبدأ الحياد الإيجابي، إلى أن تقف مع الشعوب. وإذا ما كانت ظروف الفوضى التي أنتجها الربيع العربي لم تسمح للإمارات بأن تمد يدها المعطاء إلى الشعوب التي لا يزال بعض منها يقطف ثمار تلك الفوضى، فإن الظرف التاريخي الحساس الذي مر به الشعب المصري بعد أن أسقط حكومة الإخوان كان بمثابة اللحظة التي سمحت للإمارات بأن تظهر قدرتها الخلاقة على أن تقف إيجابيا مع الشعب في تطلعه لبناء حياته. لقد مدت الإمارات يدها الكريمة إلى الشعب المصري وأعانتها على الخروج من المازق التاريخي الذي كانت جماعة الإخوان

يغنيها عن السمعة الخارجية، وهو ما يللمسه زائر الإمارات منذ اللحظة الأولى التي تطأ فيها قدماه أرضها. هناك صلح عميق يعيشه المقيمون في الإمارات الذين ينتمون إلى جنسيات وشعوب وأقوام وبلدان تكاد تصنع من الإمارات كونا صغيرا يعيش فيه البشر في حالة من التالف والتناغم والرغبة في الإبداع والابتكار بندر وجودها في أماكن كثيرة على سطح المعمورة. لقد صنع الإماراتيون معجزتهم بهدوء وصدمة وروية وعن طريق الانفتاح على الآخر الذي هو شعارهم، استطاعوا أن يتعلموا بل إنهم ينظرون إلى ما لم يتعلموه بعد، بصبر المسافر الذي لا تزال الطريق تمتد أمام عينيه. شعور الآخرين بالفخر بما أنجزته الإمارات على المستوى الحضاري يكشف عن نواضع الإماراتيين أنفسهم، وهم الذين لا يزالون يراهنون على المستقبل، الذي هو بالنسبة إليهم خيار بشري يضعون في خدمته كل ما يملكون. لذلك تميزت سياسة الإمارات بالوضوح،

لما عرفت دولة الإمارات العربية المتحدة بميلها إلى التعفف السياسي، وهو ما جنبها الانزلاق نحو الكثير من المشكلات التي كان من الممكن أن تلهيها عن التنمية البشرية والمادية، هناك حيث تقع المعجزة الإماراتية التي هي مزيج من التطلع الخلاق إلى المستقبل والنزاهة الأخلاقية التي أظهرت معنى نقيا لبياض اليد. غير أن ذلك التعفف لا يعني أن دولة ناهضة مثل الإمارات كانت سلبية في موقفها مما يجري من حولها من تحولات، بل كانت عكس ذلك تماما حين تبنت موقف الحياد الإيجابي الذي حتم عليها أن تكون موجودة في لحظة الحاجة إليها، كما لو أنها كانت توقفت ساعتها في سياق تاريخي لا يخفى طريقه. لقد مدت الإمارات يدها البيضاء إلى الكثير من الدول التي قدرت أنها في حاجة إليها، من غير أن تكون في حاجة إلى أن تسلط الأضواء على أفعالها، فهي حين يتعلق الأمر بالخير تشعر بالثراء الداخلي الذي



فاروق يوسف

ما فعلته الإمارات في تاريخها، وما تفعله اليوم، يؤكد عمق إنسانية النهج الذي اختطه مؤسس الدولة، وهو نهج يقوم أصلا على أن تكون يد الإمارات الممدودة إلى الآخرين بيضاء دائما



«تعتبر أن استشهاد هؤلاء الأبناء والأشقاء تجسيد لمفهوم الجندية ومعانيها النبيلة، المتمثلة في الشرف والتضحية والفداء دفاعا عن الحق، وهم مبعث فخر لقيادتهم وشعبهم وذويهم».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

قد قررت أن تغرق المنطقة بطوفانه بدءا من مصر. لم تشعر الإمارات يومها بالخوف لما يمكن أن يجلبه عليها موقفها من تامر إخواني، بل واجهت كل التداعيات المريبة بشجاعة وحكمة. اليوم يتكرر الموقف في اليمن. فالإمارات التي قررت، منذ البدء، الوقوف مع الشعب اليمني لانتشاله من حلبة سواد مشحونة بالمؤامرات، كانت تدرك جيدا أن مسعاها يتطلب الكثير من التضحيات، وهو ما لم يقف حائلا بينها وبين المضي قدما في طريقها. وهي طريق لا رجعة عنها ما دام الخير الذي ينتظر الشعب اليمني هو هدفها. ما فعلته الإمارات في تاريخها، وما تفعله اليوم، إنما يؤكد عمق إنسانية النهج الذي اختطه مؤسس الدولة، وهو نهج يقوم أصلا على أن تكون يد الإمارات الممدودة إلى الآخرين بيضاء دائما.

\* كاتب عراقي

## الفريضة الغائبة الأكثر وجوبا من الحج

تجب الزكاة في كل ما يستخرج من الأرض حتى القار والنفط والكبريت... والقدر الواجب في المعدن عند مالك والشاغي وأحمد هو ربع العشر عند العنقر عليه، دون اشتراط لحولان الحول. أما عند أبي حنيفة فهو الخمس... وإذا كانت الدولة هي التي تملك البترول، فهو مالها الذي هو مال الشعب ينفق في مصلحته. والمملوك للدولة داخل ضمن الميراثية العامة كمورد من الموارد التي تصب في بيت المال أو خزانة الدولة يترك لولي الأمر التصرف فيه. لم تتحدث الفتوى عن الفائض على احتياجات دول صغيرة، هل تبدده بسفه غير مسؤول في أمور غير مفيدة لمواطنيها حين يموت الملايين جوعا، وبعضهم عرب مسلمون تغنيهم زكاة الركاك "الفريضة الغائبة" سؤال لم يجب عنه محمد الغزالي في إباحته لأحد الناس قتل من يقيني شيخ مهووس برדתه (فرج فودة نموذجاً) ولا "مفتي النانو" القرضاوي في فتاواه الإخوانية، ولا إنكاره المعلوم بالضرورة حين سألته منيع الجزيرة عن قاعدة أميركية في قطر، فأجاب "أنا أنكر وجود القاعدة في قطر"، وليس مضطرا للكدب أو الإجابة عما لا يحيط به علما؛ فلا يشغل منصباً سياسياً. وبعد زوال حكم الإخوان تذكر "الفريضة الغائبة"، فدعا مسلمي العالم إلى "الجهاد" في مصر. لم يجرؤ على إطلاق هذه الدعوى لتحرير فلسطين، فمأذا يقول لله رجل كتب يوماً "مشكلة الفقر وكيف عالجه الإسلام"؟

\* روائي مصري

ببقين وجراً على أن أتهم مؤلفه وأي شيخ، بأنه من "فقهاء السلطان". لم يكن في مصر سلطان، ولكننا نريد مقولة زرعه في قلوبنا من يبروننا سناً ونسعى إلى مجاراتهم في التشدد، لنثبت جدارتنا بالتكفير. كنا نخجل أننا أصغر سناً من مشاركة "المجاهدين" الأفغان، ونحسد أنور السادات وهو يزايد علينا بالتوجه إليهم عبر صحيفة "الأهرام": "سنقف معكم بكل ما في الإسلام من قوة"، تنفيذاً لقوله "أنا رئيس مسلم لدولة مسلمة". وفي وقت لاحق سنسعى خلف يوسف القرضاوي وغيره من "الدعاة" من جامعة القاهرة إلى نقابة الأطباء، ونناشد حسني مبارك فتح سفارة للمجاهدين الأفغان. (كانت مجالس النقابات ذات أغلبية إخوانية، ثم انتهت سنوات البراءة بحكمهم مصر ففسروا الانتخابات الطلابية والنقابية بالكامل، وهذه قضية أخرى). في ذلك الوقت سمعنا عن "زكاة الركاك"، ولم نتوقف كثيراً لإشغالنا بما هو "خير وأبقى"، بما يسمونه الجهاد؛ مخافة الوقوع تحت طائلة حديث "من لم يغز، أو تحدته تحس بالغزو، مات ميتة جاهلية أو على شعبة من نفاق". ولم تنشغل بزكاة الركاك، ولا عني بها السلفيون والإخوان ممن عاشوا في الخليج، وعليهم أن يحاربوا بسيف السلطان، ألا يستهدفوه بفتوى. وبتاريخ مايو 1997 صدرت الفتوى الرسمية لدار الإفتاء المصرية، بأن ما يحصل عليه الإنسان بدون بذل مال أو جهد هو الركاك، ويجب فيه الزكاة بمقدار الخمس. قال الشافعي ومالك: لا زكاة إلا في الذهب والفضة فقط. وقال أحمد بن حنبل:

العربي الإسلامي الثري "رجل رشيد" بفتوى تتلخص في عنوان "هذا العام مش نافع حج"، وما بين الأقواس عنوان قصيدة كتبها الشاعر محمد كتيك بعد حصار جنين في أبريل 2002. وقد انتهى بقتل 58 فلسطينياً نجل أسماءهم ولحقوا بقوائم ضحايا نجا منها محمد الدرة؛ إذ واجهت صورته العالم المتواطئ بأن له اسماً، فصار قتله عنواناً على جريمة. ليس في العالم العربي الإسلامي فائض إنسانية ولا تسال عن الحرية، وإن كان لديه فائض مادي يغني ضحايا الاستبداد وحروب الطوائف عن هذه المصائر، فتلك هي الفريضة الغائبة، بل الأكثر وجوباً من فريضة الحج، فلا يرضي الله، الغني عن العالمين، مليونان من البشر يطوفون بيته وهناك في البحر ضحية واحدة تصارع الموج. ولكن الموجة الحالية من الإسلامية تفضل قبض أرواح المسلمين بحجة ارتكاب كبيرة أو تقصير في أداء الفرائض، بعد أن كان السلف الإسلامي غير الصالح يرى أن قتل الحاكم وحده "الفريضة الغائبة" كما ذهب محمد عبدالسلام فرج، في كتاب صار دستوراً لتنظيم الجهاد، وربما ينافس "معالم في الطريق" لسيد قطب، ولا يدانيه في الشهرة ذلك الكتاب الأخضر الذي لم يكتبه القذافي، ولكنه صدر في الحجاز بغلاف أخضر وعنوانه "الجهاد في سبيل الله"، ويحمل أسماء أبو الأعلى المودودي، حسن البنا، سيد قطب. في عام 1981 كنت في الخامسة عشرة، ووقع في يدي كتاب، لمفتي مصر الشيخ جاد الحق علي جاد بقصد فيه كتاب "الفريضة الغائبة". قرأته باستهانة، وكنت أتسلح

لإني كل شهيد لم يعرف اسمه أحد. الصورة التي نشرتها الشرطة الإيطالية يوم 7 أغسطس 2015 خلّت من الإثارة. عبرت بسلام، فأراحت ضمائر ما كان لها أن تستريح. في النصف الأعلى من الكادر زرقة السماء شفيفة، تميل قليلاً إلى البياض، ثم يقسم خيط أكثر زرقة حدود تماس السماء في ارتطامها بالبحر، تقريبا في منتصف الكادر الذي احتل نصفه الأسفل موج راسخ، صامت وساكن في جلال الحداد على ما انتزعته من أرواح. لا يعكر صفو الصورة طائر يحلق، أو سفينة عابرة، أو قارب إنقاذ، فقط تبرز رؤوس، نبتت من الماء بالقرب من شاطئ تجاهلته الصورة، بعض هذه الرؤوس قفز بقوة عشق الحياة فظهر العنق، وأحياناً طوق نجاة أصفر يطفو فوقه رأس لا يزيد على حجم فقاعة خلفتها موجة. الصورة صادمة، خرساء لا تخبرنا هل استراحت الأرواح بالشهادة وبقيت الأجساد تنتظر موجاً يدفعاها إلى شاطئ، أم أن الضحايا الذين ضاقت بهم سوريا وبلاد العرب المسلمين الغنية تنازلوا عن أشواقهم في بلوغ شاطئ أكثر عدلاً وأدمية، فاكثفوا بتأجيل الموت غرقاً راضين بأي حياة؟ لم تجذب الصورة انتباه كثيرين؛ فلا ملامح لضحية ستطارد سفاحاً أو متواطئاً، أو تلوم مقصراً بالصمت. ليست لهؤلاء الضحايا أسماء تدل عليهم، تنقلهم من قوائم أرقام محايدة إلى دائرة التعيين، تثبت أن لهم أحبة ينتظرون اتصالاً من الشاطئ الآخر. صورة تفضح النفاق العام، وتخدش التدين الشكلي، وتوجب أن يخرج من هذا العالم

سعد القرش

ليس في العالم العربي الإسلامي فائض إنسانية، ولا تسأل عن الحرية، وإن كان لديه فائض مادي يغني ضحايا الاستبداد وحروب الطوائف عن هذه المصائر، وتلك هي الفريضة الغائبة

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## أزمة تونس الاجتماعية والاقتصادية

الضريبي في تونس بنسبة 92 بالمئة من جملة مداخيل الدولة الضريبية. بينما يبلغ التهرب الضريبي حدًا كبيراً في ما يتعلق بالشركات. فأكثر من 40 بالمئة من الشركات في تونس لا تدفع الضرائب وأكثر من 60 بالمئة من الشركات الموجهة للتصدير الكلي معفاة من الضرائب بفعل اتفاقات وقوانين قديمة ومشبوهة. كما أن 616 ألف شركة تونسية نتاج 20 بالمئة منها سلبية و1 بالمئة فقط من الشركات توفر 80 بالمئة من المداخيل الجبائية للشركات في تونس. هذا الواقع المازوم الذي تعيشه المالية التونسية لم تتجرأ الحكومة على مواجهته بالإجراءات المناسبة له والمتمثلة في وضع القوانين والإستراتيجيات اللازمة لاستخلاص حق الدولة الضريبي الذي يجب أن يوظف على المهن المترفة وعلى الشركات التونسية والإجنبية المنتصبة في تونس والتي تتمتع بتسهيلات ديوانية وإدارية وبنكية خرافية، مقابل خدمات تشغيلية هشة لا تلتزم في الغالب بضمان الحد الأدنى من حقوق العمال. هذا العجز الذي أبدته السلطات التونسية في استخلاص الجباية المهودرة عند أصحاب رأس المال والأثرياء يضاف إليه عجز كبير آخر أبدته السلطات التونسية تمثل في الفشل في مقاومة التهريب الذي يدير أكثر من 50 بالمئة من الاقتصاد التونسي خارج مراقبة الدولة ودون أي مدخول ضريبي لها. هذا إضافة إلى ما يمثله التهريب من خطر كبير على تونس، إذ هو صنو الإرهاب الذي يؤدي تونس.

هذا الوهن الذي بدت عليه الحكومة التونسية في التعامل مع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الكبرى هو الذي يحرك الشارع التونسي وينمي حالة الترقب والارتياح.

\* كاتب وباحث سياسي تونسي

ولقد رشحت عن هذه المفاوضات خلافات كبيرة لاسيما في تقدير قيمة الزيادة وتاريخ صرفها. فالحكومة ترغب في المحافظة على نفس زيادة 2014 ليكون صرفها ابتداء من يناير 2016. بينما الاتحاد العام التونسي للشغل يطالب بالترافع في الزيادة لمواجهة ارتفاع التضخم وغلأء الأسعار ليكون صرف الزيادة منذ مطلع أكتوبر 2015. في هذا المناخ تم عرض قانون المصالحة الاقتصادية المتعلق بالفعو عن رجال أعمال ورجال دولة ارتكبوا الفساد المالي والإداري في تونس. وهو القانون الذي يجد صدىً من قبل المعارضة التونسية ومنظمات المجتمع المدني. ويطالب الاتحاد العام التونسي للشغل بسحبه من لجنة التشريع العام في مجلس نواب الشعب.

وقد بدأت قوى المعارضة والمجتمع المدني في تنظيم مظاهرات شعبية بمختلف المناطق التونسية رفضاً لهذا القانون. ومما زاد المناخ الاجتماعي توتراً ما لقبته هذه المظاهرات السلمية من قمع وعنف من قبل قوات الأمن بدعوى مفعول قانون الطوارئ الذي يمنع التظاهر.

وما لم يجد له التونسيون تفسيراً هو أن السلطات التونسية التي توشك على إعلان الإفلاس لا تحل بالحلل الجوهري وتلتجئ إلى حلول إشكالية خالية من أدنى درجات الوفاق مثل قانون المصالحة الاقتصادية والمالية المتسرع. من الحلول التي يمكن أن توفر سيولة دائمة للدولة الإجراءات والقوانين الكفيلة بتحقيق العدالة الجبائية. فمن مفاوضات الجباية التونسية أن أصحاب مهن ضعيفة مثل عمال النظافة يدفعون ضرائب أكبر مما يدفعه أصحاب مهن ذات دخل مرتفع مثل الأطباء والمحامين والمهندسين. ويبقى الإجراء وموظفو الدولة هم الذين يحملون الحمل

أزمة تونس الاجتماعية والاقتصادية لم تخف رغم ما علقه التونسيون من آمال على انتخابات 2014 التي انتظروا منها أن تؤول إلى تركيز سلطات ديمقراطية تحقق أهداف الثورة في التنمية والتشغيل والأمن والعدالة الاجتماعية والعدالة الجبائية. من أشد علامات الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التونسية وضوحاً ما أعلن عنه محافظ البنك المركزي الأسبوع الماضي من دخول الاقتصاد التونسي رسمياً مرحلة الانكماش. وقال إن ذلك يستدعي ضخ ما لا يقل عن 5 آلاف مليون دولار على الأقل بعنوان مساعدات وهبات في الخزينة التونسية لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار وإنقاذ الدولة من الإفلاس. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن تونس تجد صعوبة بالغة في الاقتراض بسبب النزول المستمر لتصنيفها الائتماني، فكيف والهبات والمساعدات لاسيما إذا كانت بهذه الضخامة؟

في السياق ذاته، كانت التقديرات الرسمية للنمو الاقتصادي التي توقعتها الحكومة التونسية الجديدة وأعلن عنها رئيسها الحبيب الصيد في فبراير الماضي في حدود 1.8 بالمئة. غير أن المجلس الأعلى للتحاليل الاقتصادية قدم تقريراً يفيد بأن هذه النسبة نزلت إلى مستوى 0.5 بالمئة اليوم ويمكن أن تنغلق سنة 2015 بمستوى نمو يصل إلى صفر بالمئة. بينما بلغت نسبة التضخم حسب نفس المصدر 4.2 بالمئة وهو ما يعني تدرج المقدرة الشرائية للمواطن التونسي بنسبة 3.7 بالمئة عما كانت عليه.

في ظل هذا الوضع الصعب الذي يعيشه الاقتصاد التونسي، تنتظم منذ أسبوعين المفاوضات العامة بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل للزيادة في أجور موظفي الدولة والوظيفة العمومية فيما اصطلح على تسميته بمفاوضات 4 زائد 4.

مصطفى القلعي

الوهن الذي بدت عليه الحكومة التونسية في التعامل مع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الكبرى هو الذي يحرك الشارع التونسي وينمي حالة الترقب والارتياح والشعور بانسداد الآفاق

اتفاقية في المجالات الصناعية تم توقيعها بين شركات سعودية وأميركية، على هامش زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحالية إلى واشنطن.

بالمئة حجم خسائر الأسهم الصينية منذ منتصف يونيو، حين أوقفت السلطات التعامل بأكثر من نصف أوراق الأسواق المالية، وقد بدأت مؤخرا برفع التجميد.

مليار دولار العجز المتوقع في الموازنة السعودية خلال العام الحالي، بحسب صندوق النقد الدولي، مقارنة بالعجز الذي توقعته الموازنة البالغ 38 مليار دولار.

## القاهرة تواصل المفاوضات الشاقة مع العبار بشأن العاصمة الجديدة

● الحكومة تنفي إلغاء مذكرة التفاهم الموقعة في مارس الماضي ● تأكيد التعاقد مع شركة صينية لبناء الجزء الإداري

### سندات دولية بقيمة 10 مليارات دولار

القاهرة - قال وزير المالية المصري هاني قدرى دميان أمس إن بلاده مازالت تتفاوض مع رجال الأعمال الإماراتي محمد العبار بشأن مشروع العاصمة الجديدة. ونفى التقارير المحلية التي نقلت عنه أنه تم إلغاء مذكرة التفاهم.

وأضاف على هامش مؤتمر بورومني الذي بدأ أعماله في القاهرة "لدينا برنامج قدره 10 مليارات دولار للطرح في الأسواق العالمية سننقذه في توقيتات مختلفة... أول جزء من البرنامج تم طرحه بقيمة 1.5 مليار دولار في يونيو الماضي". وكانت الحكومة المصرية قد باعت سندات دولية لأجل عشر سنوات قيمتها 1.5 مليار دولار في يونيو في أول إصدار من نوعه منذ 5 سنوات، وهو ما يظهر عودة الاستقرار الاقتصادي والسياسي إلى البلاد بعد انتفاضة 2011.

وقام بترتيب ذلك الإصدار مصارف بي. إن. بي. باريبا وسي تي غروب وجيه. بي. مورغن ومورغان ستانلي وناكسبس. وقال الوزير "سنخرج لسوق السندات العالمي في النصف الأول من العام المقبل".

وأشار دميان إلى وجود مؤشرات على تراجع نسبة عجز الموازنة، بنسبة 0.7 بالمئة ليصل 11.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنة المالية الماضية، التي انتهت بنهاية يونيو الماضي.

وكشف الوزير عن الترتيب لزيارة بعثة جديدة لصندوق النقد الدولي للقاهرة، قبل عيد الأضحى لمراجعة مرحلية لتقييم أداء الاقتصاد المصري. وأوضح أن الزيارة تأتي في إطار زيارات بعثات الصندوق الدورية المعتادة إلى الدول الأعضاء، تمهيدا للزيارة السنوية بداية العام المقبل، وذلك في إطار مشاورات المادة الرابعة من ميثاق تأسيس الصندوق.

وقال دميان إن تراجع أسعار البترول أدى إلى انخفاض فاتورة الدعم الذي تدعمه الحكومة لأسعار الوقود بنحو 5.1 مليار دولار "لكنها لم تنعكس على عجز الموازنة".



### مشروع العاصمة الجديدة تائه في أروقة مذكرات التفاهم منذ 6 أشهر

سنگافورة في تطوير ميناءي شرق بورسعيد والعين السخنة من حيث الإدارة وتطوير كل الخدمات.

وحول المطالب بخفض قيمة الجنيه لدعم الصادرات والوصول إلى سعره العادل، قال الوزير إن العديد من الدول اتخذت مثل تلك الخطوة، وقد تكون مضطرين إليها، لكنه في النهاية قرار البنك المركزي المسؤول عن السياسات النقدية.

بنحو 10 مليارات دولار من القطاع الخاص والشركات الأجنبية لتحقيق ذلك الهدف.

وقال إنها تسعى للتغلب على المشكلات التي تواجه المستثمرين، خاصة في تنمية مشروعات إقليم قناة السويس، وفي ما يتعلق بسرعة منح التراخيص المتعلقة بمشاريع البنية التحتية للمناطق الصناعية وطرحها أمام المطورين.

وأشار إلى الاستعانة بخبرات ميناء

نفست الحكومة المصرية أمس إلغاء مذكرة التفاهم مع المستثمر الإماراتي محمد العبار بشأن مشروع العاصمة الجديدة، لكنها أكدت توقيع مذكرة تفاهم مع شركة صينية لدراسة بناء وتمويل الجزء الإداري من المشروع. وتزامن ذلك من الإعلان عن خطط لإصدار سندات دولية بقيمة 10 مليارات دولار وتسجيل تراجع كبير في عجز الموازنة.

المستثمر الإماراتي محمد العبار لم يعد الطرف الوحيد المسؤول عن بناء العاصمة الإدارية الجديدة



الحكومية. ونسبت صحيفة اليوم السابع أمس إلى سالمين قوله إن مذكرة التفاهم الموقعة مع العبار لم يتم تطويرها، وأن العبار سيشترك مع عدد من الشركات الإماراتية في تنفيذ المشروع تحت إشراف الدولة.

وأضاف سالمين أن الحكومة تنظر في الطلبات المقدمة من المكاتب الاستشارية لتصميم المشروع على أن يتم إشراك شركات عربية وأجنبية لتنفيذها.

وأكد أن الحكومة مستمرة في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، رغم التحديات التي شهدتها في الفترة الماضية، متوقعا الانتهاء من مرحلتها الأولى خلال 7 سنوات.

وقال خلال مؤتمر بورومني إن الحكومة تستهدف تحرير قطاعي التعليم والصحة عن طريق منح فرص استثمارية أمام القطاع الخاص للاستثمار في هذين القطاعين الهامين، من حيث تقديم أسعار وجودة مناسبة فيهما.

وأضاف سالمين أن الحكومة تدرس إجراءات تحوط خاصة بحماية الاقتصاد المصري ضد الأضرار المحتملة لبعض الأزمات العالمية الاقتصادية خلال الفترة القادمة.

وأكد أن اكتشاف الجديد لحقل الغاز "شروق" يؤكد أن قطاع الطاقة والغاز سيشهد جذب العديد من الاستثمارات من الشركات العالمية. وقال إنه حدث تاريخي على المستوى المحلي والعالمي.

وذكر أن الحكومة تستهدف معدل نمو يتراوح بين 5 إلى 5.5 بالمئة خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي بنهاية يونيو المقبل. وأضاف أنها تحتاج إلى استثمارات تقدر

القاهرة - أكد وزير الاستثمار المصري أشرف سالمين أمس إن بلاده مازالت تتفاوض مع رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار بشأن مشروع العاصمة الجديدة. ونفى التقارير المحلية التي نقلت عنه أنه تم إلغاء مذكرة التفاهم.

وجرى توقيع مذكرة تفاهم لبناء العاصمة الجديدة ضمن فعاليات مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري في مارس الماضي في مدينة شرم الشيخ بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد.

وكانت صحيفة اليوم السابع المحلية نقلت أمس على لسان الوزير أنه "تم إلغاء مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مع المستثمر الإماراتي محمد العبار" قبل 6 أشهر، والتي تراوح مكانها منذ ذلك الحين بسبب خلافات بشأن التفاصيل.

وقال سالمين لوكالة رويترز أمس إنه لم يقل إن الحكومة ألغت مذكرة التفاهم مع العبار، وأنه ذكر تحديدا، أن العبار يمكن أن يحصل على جزء من المشروع، بجانب مستثمرين آخرين. وأكد أن "المذكرة لم تلغ بل تتفاوض مع العبار على الأمور التجارية".

وتعتزم مصر بناء عاصمة جديدة شرقي القاهرة في غضون 5 إلى 7 سنوات بتكلفة 45 مليار دولار وستكون على مساحة 25 ألف فدان. وأكد سالمين أن بلاده وقعت الأسبوع الماضي "مذكرة تفاهم مع شركة تشاينا ستيت كونستراكتشن لدراسة بناء وتمويل الجزء الإداري من مشروع العاصمة الجديدة، التي ستضم الوزارات ومقر الرئاسة والهيئات

أشرف سالمين:

العبار يمكن أن يحصل على جزء من المشروع بجانب مستثمرين آخرين



### باختصار

توقعت الحكومة الجزائرية أن يرتفع معدل النمو الاقتصادي في البلاد خلال العام المقبل إلى 6 بالمئة بفضل نمو قطاع النفط والغاز. ورجحت أن يبلغ معدل النمو في العام الحالي نحو 3.8 بالمئة.

قالت حكومة إقليم كردستان العراق أمس إنها خصصت 75 مليون دولار من إيرادات مبيعاته المباشرة من النفط الخام لثلاث شركات نفط عالمية تعطلت مستحقاتها جراء نزاع بين أربيل وبغداد.

كشفت هيئة النفط والغاز البريطانية الجديدة إن قطاع نفط وغاز بحر الشمال في بريطانيا استغنى عن 5500 وظيفة منذ أواخر العام الماضي الهبوط الحاد في أسعار النفط منذ منتصف العام الماضي.

سجل الناتج الصناعي الألماني في يوليو أسرع وتيرة نمو منذ بداية العام وبنسبة 7 بالمئة، مقارنة بالشهر السابق، مما مما يؤكد أن أكبر اقتصاد أوروبي يسير بقوة في الربع الثالث من العام.

تتعاون شركة نوبوتا مع جامعة ستانفورد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وهما من أكبر الجامعات في مجال الذكاء الصناعي لدعم جهود شركة السيارات اليابانية لتطوير سيارات ذاتية القيادة.

أكد تقرير على موقع صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أمس أن شركة أبل ستجعل الألعاب جزءا رئيسيا من خدمة تلفزيون أبل، التي من المتوقع أن تكشف النقاب عنها في مؤتمر يوم الأربعاء.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

## بطء الإصلاحات يمنع نجيب ساويرس من الاستثمار في مصر

لكن الأداء الاقتصادي تحسن في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي. ويتوقع المحللون أن يكون النمو أقل من التوقعات الرسمية التي قدره بنسبة 5 بالمئة.

وأكد ساويرس الذي ينتمي إلى عائلة مسيحية قبطية معروفة أن اقتصادي مصر وتونس اللذين يعتمدان على السياحة تعرضا للدمار بسبب التشدد الديني المرتبط بتنظيمي القاعدة وداعش. وأضاف أن الغرب بحاجة إلى رد أقوى مما فعله حتى الآن.

وكشف أنه أضفى صبغة رسمية على عرضه لإيطاليا واليونان لشراء جزيرة لإقامة ماوى لمئات الآلاف الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا. ولم يبد أي من البلدين أي بادرة على أخذ العرض على محمل الجد منذ طرحه ساويرس أول مرة الأسبوع الماضي على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضاف أنه أرسل رسالة إلى رئيسي

فعلا، لكن لديهم صفا ثانيا يعرقلهم، وهو نفس الصف الثاني الموجود منذ 30 عاما". وأضاف أن "بعض الوزراء يعرقلون بعضهم بعضا، ثم إن البنك المركزي له سياسة، والحكومة لها سياسة مختلفة، ولا تنسيق".

وأوضح أن العجز في قدرات الحكومة يختلف تمام الاختلاف مع الأسلوب الذي يدير به شركة أوراسكوم، حيث يطرد من لا يؤدي عمله على الوجه المطلوب ويصبح في الشارع يبحث عن وظيفة جديدة".

وقال ساويرس "أنت تعاقب وتكافئ. فأين هذا في الحكومة؟ عقلية الاسترضاء لن تؤدي بك إلى إنجاز شيء". ورغم ذلك توقع ساويرس ألا تحقق شركته أي نمو هذا العام لأنها لم تستثمر في مشروعات جديدة.

وكان النمو الاقتصادي قد تباطأ في مصر في الفوضى التي أعقبت ثورة يناير 2011،

القاهرة - كشف رجل الأعمال نجيب ساويرس أنه لم يستثمر أي أموال من مبلغ 500 مليون دولار، وعد باستثماره في البلاد خلال قمة للاستثمار عقدت في مارس، بسبب بطء وتيرة الإصلاحات التي وعدت بها الحكومة. وقال ساويرس، الذي عرض مؤخرا شراء جزيرة من اليونان أو إيطاليا لإيواء اللاجئين الفارين من الحروب في الشرق الأوسط، إن استثماراته في بلاده "صفر" منذ مؤتمر مصر المستقبل، الذي حظي باهتمام كبير في مارس الماضي.

وحصل الرئيس التنفيذي لشركة أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا، البيروقراطية والمسؤولين من المستويات المتوسطة في مصر، المسؤولية عما وصفه "بالركود".

وقال ساويرس، وهو أحد أكبر أغنياء مصر لوكالة رويترز إن "الكثير من الوزراء مؤهلون



تحولت المناطق المحيطة بالمفوضية الأوروبية في بروكسل إلى ساحة مواجهة بين الشرطة والمزارعين الأوروبيين المحتجين على تفاقم المشاكل الاقتصادية، والذين يطالبون بزيادة مساعدات الاتحاد الأوروبي.

### اتفاق سلام لمنع حروب العملات

بكين - أقتع وزراء مالية مجموعة العشرين الصين بالانضمام إلى "اتفاق سلام" للصرف الأجنبي بعد أن أثار تخفيض قيمة العملة الصينية (اليوان) بشكل مفاجئ في أغسطس الماضي مخاوف من نشوب حرب عملات.

ووافقت الصين ودول أخرى في مجموعة العشرين على "الإمتناع عن التخفيضات التنافسية ومقاومة جميع أشكال الحماية" طبقا للبيان الختامي لأجتماع مجموعة العشرين الذي استمر يومين في مدينة أنقرة التركية.

وكانت الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، محور الاجتماع نظرا للتراجع الحاد في أسواقها المالية مؤخرا، والذي أثار حالة من الذعر لدى المستثمرين في مختلف أنحاء العالم.

وقالت بكين إن خفض قيمة اليوان لم يكن محاولة لأخذ الصادرات من المنافسين. وذكر البنك أن التدخل الحكومي منع ترجعا حادا ومفاجئا للسوق وحدد من التداعيات على الاقتصاد بشكل حقيقي.

وسمح البنك المركزي الصيني في الشهر الماضي بخفض قيمة اليوان بعد أن فقدت مؤشرات الأسهم الصينية نحو 40 من قيمتها منذ وصولها إلى مستويات قياسية في منتصف يونيو الماضي.

إغلاق 7 سبتمبر 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.709.81 ↑	7.483.50 ↑	3.558.82 ↑	4.386.92 ↓	11.319.98 ↑	5.772.26 ↑	1.293.70 ↓
0.77%	0.74%	0.47%	0.50%	0.38%	0.45%	0.24%

## اقتصاد

## إصلاحات الإمارات تدفع دول الخليج إلى دراسة توحيد أسعار الوقود

● نجاح تجربة الإمارات يشجع الدول الأخرى على اتخاذ خطوات مماثلة ● المؤسسات الدولية تؤكد أن تحرير الأسعار أصبح ضرورة ملحة



تحرير أسعار الوقود يشجع على استخدام السيارات الصديقة للبيئة

وكالة فيتش: إلغاء الإمارات لدعم الوقود يضع سابقة إيجابية أمام دول المنطقة

ورفعت البحرين أيضا أسعار الغاز الطبيعي المستخدم في الصناعة وتنتقل إلى تخفيضات أخرى للدعم رغم تأخر تنفيذ الإجراءات نظرا لاعتراض البرلمان على التغييرات وإصراره على أن يكون له تأثير أكبر في العملية. وقالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني في تقرير إن "إلغاء دعم وقود النقل في الإمارات ربما يضع سابقة إيجابية أمام اقتصادات أخرى في المنطقة ومن بينها تلك التي تعاني ماليها العامة من مزيد من الضغوط".

هذا الطريق. إذ قامت الكويت برفع أسعار الديزل والكبروسين المحلية في يناير رغم أنها خفضت تلك الزيادات جزئيا بعد أسابيع قليلة في أعقاب انتقادات من جانب أعضاء في البرلمان. ويراجع المسؤولون الآن مجموعة من صنوف الدعم تتضمن دعم البنزين، حيث ذكرت مصادر حكومية هذا الأسبوع أن وزارة المالية اقترحت زيادة أسعار البنزين بنحو 50 بالمئة بحلول أبريل القادم. ولا تبدو أن قطر الغنية جدا بالغاز، تواجه ضغوطا كبيرة للترشيد، لكن سلطنة عمان والبحرين الأضعف ماليا بين مصدري النفط الخليجين الأغنياء ربما تجربان إصلاحات وشيكة. وتدرس عمان إمكانية خفض الدعم على البنزين بعدما خفضت دعم الغاز الطبيعي الذي تستخدمه المصانع في يناير الماضي.

والسؤال الكبير الذي يشغل أسواق النفط العالمية هو هل من المحتمل أن تحذو اقتصادات خليجية أخرى غنية الآن حذو الإمارات وبصفة خاصة السعودية الأكبر حجما بكثير، حيث يزيد الاستهلاك المحلي للنفط 5 مرات عن مثيله في الإمارات ويبلغ سعر البنزين نحو 15 سنتا فقط للتر حسب غلوبال بترول برايسيس دوت كوم؟ ولا يوجد ما يشير حتى الآن إلى أن السعودية ستتحذو خطوة مماثلة. ورغم دعوة مسؤولين كبار، من بينهم محافظ البنك المركزي إلى إصلاح دعم الطاقة لكن جزءا كبيرا من المواطنين السعوديين من ذوي الدخل المنخفض على عكس مواطني الإمارات. وربما يجعل ذلك رفع أسعار الوقود أكثر صعوبة من الناحية السياسية. ورغم ذلك ربما تشجع بعض الدول الخليجية الأصغر حجما للمضي قدما في

دفع نجاح تجربة الإمارات في تحرير أسعار وقود السيارات دول الخليج العربية إلى دراسة توحيد أسعار المشتقات النفطية، الأمر الذي يشجع على اتخاذ خطوة أولى نحو تحرير الأسعار في جميع دول المجلس.

للبنزين والديزل إلى نظام يتضمن تعديل الأسعار شهريا بناء على الاتجاهات العالمية. وقال زين زيدان المستشار في صندوق النقد الدولي، إن الإصلاح الإماراتي سيوفر نحو 500 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي، لكنه توقع أن ترتفع الوفورات السنوية بقوة على المدى المتوسط لتصل إلى حوالي 3 مليارات دولار سنويا. ويعد القرار أول إصلاح كبير لنظام تسعير الوقود في بلد عربي خليجي غني بالنفط منذ عدة سنوات. وقد أثار تكهنات بأن تحذو دول أخرى حذو الإمارات لتخفيف الأعباء المالية للدعم.

وبموجب النظام الجديد لن تضطر الإمارات إلى إنفاق مبالغ متزايدة لإبقاء أسعار الوقود منخفضة، عندما ترتفع أسعار النفط حيث تستطيع السماح لها بالارتفاع مما سيزيد الوفورات في ميزانيتها. وتخضع سياسة التسعير الجديدة للمراجعة الشهرية من قبل لجنة متابعة الأسعار، التي تجتمع في 28 من كل شهر لمراجعة أسعار الوقود وتحديد الأسعار الجديدة للشهر الذي يليه، مع متابعة أسعار الأسواق العالمية واحتساب المتوسط السعري، مع إضافة الكلف التشغيلية وهامش بسيط للربح يحافظ على استمرار الشركات. وقالت وكالة موديز الأمريكية للتصنيف الائتماني إن قرار الإمارات تحرير أسعار الوقود سيخفف من أثر تذبذب أسعار النفط على الموازنة العامة للدولة، ومن ثم سيكون له تأثير إيجابي على التصنيف الائتماني للإمارات.

وشجع نجاح الخطوة الإماراتية الكثير من دول المنطقة للبدء بمراجعة أنظمة الدعم الحكومي التي ترهق موازنتها وتسبب اختلالات اقتصادية كبيرة. وسيضع الإصلاح دولة الإمارات في طليعة الدول الخليجية التي تعضي قدما في إصلاحات لتقليص الإنفاق وجمع إيرادات جديدة في حقبة هبوط النفط. ورفعت إمارة أبوظبي أسعار الكهرباء والماء في يناير الماضي.

الكويت - كشفت وزارة النفط الكويتية أن لجنة وكلاء وزارات البترول في دول مجلس التعاون سيديسون في اجتماعهم التحضيري يوم غد في الدوحة إمكانية توحيد أسعار المنتجات البترولية داخل دول المجلس.

وكانت دول الخليج متوجسة من رفع الدعم عن أسعار الوقود، بسبب حساسية القضية على الصعيد الاجتماعي، لكن نجاح الإمارات في تحرير أسعار وقود السيارات شجع تلك البلدان على دراسة اتخاذ إجراءات مماثلة، والتي تعد ضرورية لزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد.

وحررت الإمارات منذ بداية أغسطس أسعار الوقود وفق الأسعار العالمية، لتصبح أول بلد في المنطقة يتخذ تلك الخطوة الحاسمة، التي أمنت عليها المؤسسات العالمية وخاصة صندوق النقد الدولي.

وقالت وزارة النفط الكويتية أن جدول أعمال الاجتماع سيضم أيضا مناقشة مذكرة الأمانة العامة الخاصة باجتماعات فريق الطاقة لدول المجلس وشؤونها في منظمة التجارة العالمية واتفاقيات التجارة الحرة.

وأضافت أن الاجتماع سيرفع توصياته وخاصة في ما يتعلق بدراسة توحيد أسعار المشتقات النفطية إلى الاجتماع الوزاري، الذي سيعقد يوم الخميس في الدوحة، والذي سيرفع بدوره المواضيع المعروضة عليه إلى الاجتماع المقبل لقادة دول المجلس وزعمائها. ويقول محللون إن تحرير أسعار الوقود ورفع الدعم أصبحا ضروريين ملحتين لزيادة كفاءة الاقتصاد، خاصة بعد تراجع أسعار النفط العالمية، وأنها ضرورتان حتى في ظل ارتفاع الأسعار.

وتحولت الإمارات في الشهر الماضي من نظام الأسعار المحلية الثابتة والمدعومة

زين زيدان:

قرار الإمارات سيوفر نحو 3 مليارات دولار سنويا على المدى المتوسط



## باختصار

## مصنع أميركي لسفن الفضاء التجارية

بوينغ ولوكهيد مارتن. وستدفع ناسا 4.2 مليار دولار مقابل رحلة تجريبية لستارلاينز إلى محطة الفضاء الدولية. كما أبرمت عقدا مماثلا مع شركة سبيس أكس الخاصة مقابل 2.6 مليار دولار.

وقدمت ناسا من قبل 621 مليون دولار لبوينغ و545 مليون دولار لسبيس أكس مقابل تصميم وتطوير كبسولة فضاء.

ويمكن لسفينة ستارلاينز لبوينغ وسفينة دراجون لسبيس أكس إن تحمل طاقما مكونا من سبعة أفراد أو عدا أقل من الرواد إضافة شحنة إمدادات لمحطة الفضاء الدولية التي تكلفت مئة دولار وتحلق على ارتفاع 400 كيلومتر من الأرض.

دينيس ميلنبرغ:

نقطة تاريخية تمثل حقبة جديدة في رحلات الإنسان إلى الفضاء



واشنطن - افتتحت شركة بوينغ الأميركية أول مصنع لإنتاج سفن الفضاء التجارية، التي ستستخدمها وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) في نقل الرواد إلى محطة الفضاء الدولية.

وقال دينيس ميلنبرغ المدير التنفيذي لشركة بوينغ في حفل الافتتاح في مركز كينيدي للفضاء إنها "نقطة تاريخية تمثل حقبة جديدة في رحلات الفضاء التي يقوم بها الإنسان".

وتحمل سفن فضاء بوينغ الجديدة اسم "سي.أس.تي 100 ستارلاينز" وستجهز لرحلات الفضاء في ورشة كانت تستخدم من قبل أسطول ناسا المكوكي. وتأمل الشركة أن تكون سفن الفضاء الجديدة جاهزة للانطلاق عام 2017.

وستطلق سفن ستارلاينز الفضائية من قاعدة كيب كنافيرال في ولاية فلوريدا، التابعة ل سلاح الجو الأميركي وسيحملها صاروخ أطلس 5 الذي تنتجه وتطلقه يوناييتد لوتش آلاينس وهي شراكة بين

## انحدار كبير في صادرات النفط الإيرانية

في 14 يوليو، رغم أنه من غير المرجح رفع العقوبات المفروضة على طهران رسميا قبل العام القادم. وكانت عقوبات الأمم المتحدة والعقوبات الغربية قد أدت إلى خفض صادرات إيران بأكثر من النصف وكلفتها مليارات الدولارات من العوائد الشهرية.

وستهبط صادرات إيران برمبل يوميا في سبتمبر وهو أدنى مستوى منذ مارس.

ويبدو أن الصين ستلتقي أكبر ضربة لمشترياتها حيث ستستورد 348 ألف برمبل يوميا فقط هذا الشهر مقابل 523 ألف برمبل يوميا في أغسطس، وهو مستوى يقرب من أدنى مستوى في أكتوبر 2014.

وستخفف كوريا الجنوبية وارداتها من إيران في سبتمبر بأكثر من 50 بالمئة واليابان بنسبة 22 بالمئة.

وقال مصدر مطلع إن التخفيضات ستقلص واردات آسيا من الخام والمكثفات الإيرانية في سبتمبر إلى 808 آلاف برمبل يوميا مقابل 1.03 مليون برمبل يوميا في أغسطس.

طوكيو - رجحت بيانات تحميل ناقلات النفط أن تنحدر صادرات النفط الإيرانية في الشهر الحالي بنسبة 16 بالمئة عن الشهر السابق لتصل إلى أدنى مستوياتها في 6 أشهر، رغم محاولات طهران تعزيز صادرات الخام بعد توقيع الاتفاق النووي مع القوى العالمية.

وتشير البيانات إلى أن واردات المشترين الرئيسيين في آسيا مرشحة للتراجع للشهر الثاني على التوالي في سبتمبر بسبب تراجع موسمي في الطلب في نهاية الصيف. ونتجه الصين لشراء أقل كمية لها من الخام الإيراني في نحو عام.

ويتعارض هذا مع التوقعات بزيادة صادرات إيران بعد إبرام الاتفاق النووي

بالمئة نسبة تراجع

صادرات النفط الإيرانية إلى آسيا في الشهر الحالي بمقارنة شهرية

16

## أسعار النفط تتراجع بفعل خسائر الأسهم الصينية

لندن - تراجعت أسعار النفط أمس، لينخفض خام برنت تحت حاجز 49 دولارا للبرميل، بعد انخفاض جديد للأسهم الصينية وارتفاع الدولار ومخاوف بشأن تخمة المعروض العالمي، في ظل تداولات هزيلة بسبب عطلة عيد العمال الأمريكية.

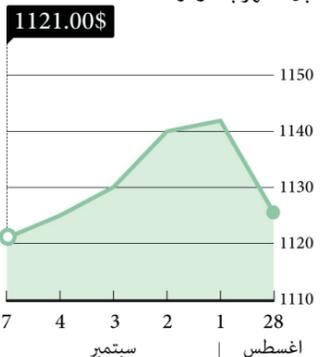
وأغلقت مؤشرات الأسهم الرئيسية الصينية منخفضة أمس مع إقبال المستثمرين على البيع عقب عطلة في السوق استمرت 4 أيام تم خلالها إعلان المزيد من القيود على تداول العقود الآجلة.

وسجلت مخزونات الخام الأمريكية زيادة مفاجئة قدرها 4.7 مليون برمبل في الأسبوع المنتهي في 28 أغسطس وهي أكبر زيادة في أسبوع واحد منذ أبريل الماضي، وهو ما ساهم في تأجيج المخاوف من وفرة المعروض. وجاء ذلك رغم تراجع عدد منصات الحفر الباحثة عن النفط في الولايات المتحدة بمقدار

## الذهب في لندن

7 سبتمبر 2015، سعر الاونصة

قبل الظهر بالدولار



AFP

تنطلق الخميس فعاليات معرض الصين والدول العربية في مدينة بينشوان عاصمة منطقة نينغشيا شمال غرب الصين، بمشاركة واسعة من اتحاد غرف التجارة والصناعة في مجلس التعاون الخليجي.

أعلن بنك المغرب أن صافي الاحتياطات الدولية ارتفع في 28 أغسطس بنسبة 20.7 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 21.31 مليار دولار، وأنها ارتفعت بنسبة 1.2 بالمئة عن الأسبوع السابق.

كشفت شركة بلووم العقارية أنها ستطلق مشروع سوهو سكوير في جزيرة السعديات في أبوظبي خلال مشاركتها في معرض سيتي سكيب العالمي الذي ينطلق في دبي في 10 سبتمبر الجاري.

لرئاسة المحرر  
business@alarab.co.uk



«الحملة الدولية التي تجري الآن ضد تنظيم داعش تسفر عن تقدم ملحوظ في لجم هذا التنظيم، وعلى القوى الدولية المشاركة بفاعلية لا تعرقل المجهودات».

تتشاك هاغل  
وزير الدفاع الأميركي

«سوريا هي أكبر أزمة إنسانية في العالم، فما لا يقل عن ربع مليون سوري قتلوا واضطر ما يقرب من نصف سكان البلاد إلى المغادرة وهذا ما يدفع القوى الكبرى إلى إيجاد حلول عاجلة».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

«وزارة الدفاع الروسية تنفي الادعاءات الأميركية بنشر قوات روسية عمدا في سوريا هذه الأيام، فالأمر لا يعدو سوى تنفيذ اتفاقات أبرمت منذ سنوات بين البلدين».

سيرغي شويجو  
وزير الدفاع الروسي



# أضداد

## إمدادات عسكرية روسية جديدة إلى سوريا تثير جدلا بين واشنطن وموسكو

لطالما أكد العديد من المسؤولين الروس والأميركيين ضرورة الاشتغال على تسوية سياسية في سوريا تنهي الاقتتال الأهلي الذي اندلع منذ أكثر من أربع سنوات وتنتقل من خلاله سوريا إلى نظام جديد يكون مرضيا لكل الأطراف، لكن التصريحات الرسمية والتحليلات الذاهبة في هذا الاتجاه، تتصادم في كل مرة مع تحركات ميدانية مناقضة لما يعلنه المسؤولون في البلدين. فكلما اقتربت الولايات المتحدة من تقاطع مع روسيا في المسألة السورية، إلا وازداد حجم التحرك العسكري ميدانيا بالتسليح

المباشر لنظام الأسد من قبل روسيا في مقابل ضغط دولي متزايد تقوم به الولايات المتحدة مشفوعا بخصف يستهدف معاقل ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية لبث رسائل طمأنة لحلفائها.

وقد تأكد ذلك من خلال التصريحات الأخيرة لكل من جون كيري وزير الخارجية الأميركي وفلاديمير بوتين الرئيس الروسي، فقد حصلت أميركا على معلومات تؤكد تحريك روسيا لمعدات وعتاد عسكري وحربي إلى سوريا بغرض نشرها فوق أراضيها، في الحين الذي تؤكد فيه روسيا أن

المباشر لنظام الأسد من قبل روسيا في مقابل ضغط دولي متزايد تقوم به الولايات المتحدة مشفوعا بخصف يستهدف معاقل ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية لبث رسائل طمأنة لحلفائها.

## روسيا تسلح نظام بشار الأسد وتمهد لانتشار في سوريا

إلى الروس ليست مبنية فقط على التقارير الإعلامية المنشورة في الصحف، وإنما كانت بناء على صور التقطتها أقمار صناعية موجهة لمراقبة التحركات الروسية. وقال وزير الخارجية الأميركي "إن هناك علامات على تحرك روسي للتدخل في سوريا على نحو أبعد من دور الدعم العسكري القوي الذي تقوم به موسكو بالفعل والذي يتضمن تقديم أسلحة وتدريب"، وأضاف كيري أن الولايات المتحدة ستراقب الوضع لتري ما إذا كان أي تزايد للوجود العسكري الروسي في سوريا سيستخدم لصد تنظيم الدولة الإسلامية أم لدعم الأسد. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن جون كيري وسيرغي لافروف اتفقا على مواصلة النقاشات بشأن الصراع السوري هذا الشهر في نيويورك حيث تلقي الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقر الجمعية بنيويورك.

وأكد جون كيري في معرض حديثه أن "الولايات المتحدة الأميركية تنظر بعين منوترة إلى ما يحدث بين روسيا وسوريا"، مضيفا أن أميركا تقوم بدورها على أكمل وجه في محاربة الإرهاب في سوريا، "في حين أن روسيا لم توضح موقفها بعد من التعزيزات العسكرية في سوريا".

نيويورك تايمز التي أكدت أنه بالإضافة إلى ذلك أرسلت روسيا فريقا عسكريا مباشرا إلى سوريا. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين لم تنشر أسماءهم قولهم إنه على الرغم من عدم وجود ما يشير إلى اعتراف روسيا إرسال قوات برية ضخمة فإن وحدات

إن من بين أحدث الخطوات التي قامت بها روسيا والتي تهدد المنطقة، تسليم وحدات سكنية متقلبة وادارات، وهذا الأمر مقلق فعلا

الإسكان يمكن أن ناوي نحو ألف مستشار عسكري وأفراد آخرين وتتيح للمطار بأن يصبح مركز إمدادات أو نقطة انطلاق لغارات جوية روسية.

ولكن كيري قال في هذا السياق "لا يعرف على وجه الدقة ما هي نية الروس. لم نر انتشارا فعليا لمعدات عسكرية أو طائرات أو قوات". وأضاف كيري "إن النتائج استخلصت من مصادر شتى".

وذكرت صحف محلية أن المعلومات التي ارتكن عليها كيري في خطابه الأخير الموجه

إزهاق المزيد من أرواح الأبرياء وزيادة تدفق اللاجئين، وتخطاير بحدوث مواجهة مع التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية الذي يعمل في سوريا". وأضاف جون كيري أنه "قد تشير الأعمال الروسية إلى جهد مكثف لدعم الأسد حليف روسيا منذ فترة طويلة"، والذي انكشفت المنطقة التي يسيطر عليها إلى خمس الأراضي السورية أو أقل بعد حرب أهلية طاحنة تدور منذ أكثر من أربع سنوات.

وقال وزير الخارجية الأميركي "إن من بين أحدث الخطوات التي قامت بها روسيا تسليم وحدات إسكان مؤقتة ومركز متنقل للمراقبة الجوية لمطار قرب مدينة اللاذقية الساحلية وهي أحد معاقل الأسد". وأضاف كيري قائلا "إن الروس قدموا أيضا طلبات لدول مجاورة للسماح بتحليق رحلات جوية عسكرية". وأشار جون كيري إلى التقارير الإعلامية التي نشرت في الصحف الأميركية آخر الأسبوع الماضي حول تزايد حجم التسليح الروسي لسوريا، وأشار إلى صحيفة

أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره الروسي سيرجي لافروف بأن واشنطن تشعر بقلق عميق بسبب تقارير تقول إن موسكو تتجه نحو تعزيز عسكري كبير في سوريا ينظر إليه على نطاق واسع على أنه يهدف إلى تعزيز الرئيس السوري بشار الأسد. وقال جون كيري إن السلطات الأميركية اكتشفت "خطوات تمهيدية مقلقة" تشمل نقل وحدات إسكان سابقة التجهيز لمئات الأشخاص إلى مطار سوري فيما قد يشير إلى أن روسيا تجهز لنشر معدات عسكرية ثقيلة هناك. وأشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى روايات إعلامية تلج "إلى" تعزيز عسكري روسي مدعم وشيك". وقال كيري إنه "إذا كانت مثل هذه التقارير صحيحة فقد تؤدي هذه الأعمال إلى تصعيد الصراع بشكل أكبر، وإلى



**جون كيري: ولد سنة 1941 وهو خريج جامعة بوسطن سنة 1976 وكان من جنود الحرب ضد فيتنام، عين وزيرا للخارجية في إدارة باراك أوباما سنة 2013 خلفا لهيلاري كلينتون.**

## الأسلحة المرسلة لسوريا تنفيذ لعقود قديمة وليست انتشارا روسيا

الشؤون الداخلية السورية". وحسب قوله فإن توريد الأسلحة الدفاعية للقوات المسلحة السورية هو إحدى وسائل التأثير على الولايات المتحدة للحيلولة دون الهجوم على سوريا.

وفي سياق تأكيد على أن المعدات والأسلحة التي أرسلت مؤخرا إلى سوريا، قال بوتين "إن روسيا دولة ذات سيادة وسوريا أيضا دولة ذات سيادة، وتجمع

مشاوراتها بشأنه مع دول المنطقة، "ولكن من السابق لأوانه الحديث عن استعداد روسيا من الآن للانخراط في العمليات العسكرية ضد داعش". وشدد بوتين على أن روسيا تقدم دعما ملحوظا لسوريا من خلال توريد أسلحة ومعدات حربية روسية والمساعدة في إعداد كوارث للقوات المسلحة السورية، مشيرا إلى أن موسكو تنفذ كل العقود العسكرية في هذا المجال التي أبرمتها مع دمشق سابقا.

وصرح بوتين قائلا "إن الرئيس السوري بشار الأسد مستعد لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة ولاقتسام السلطة مع معارضة بناء، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا ندعمه، ويجب على الولايات المتحدة أيضا أن تقتنع بهذا الأمر".

وقال معلقا على أنباء نشرتها بعض وسائل الإعلام عن احتمال زيادة عدد السفن الأميركية في البحر المتوسط إنه "يمكن أن تعزز روسيا مجموعة سفنها في البحر المتوسط كخطوة جوابية، وأظن أن ليس لديها خيار آخر للحيلولة دون وقوع عدوان". ويرى بوتين أن على روسيا أن تكشف بشكل واضح الخروقات الفاضحة للنظام الداخلي لهيئة الأمم المتحدة بخصوص سوريا على وجه الخصوص. وقال إنه "يجب علينا الإعلان بشكل حازم عن عدم التدخل في

الأميركية في المنطقة عند تازم الأوضاع في سوريا.

وقال "نحن مقتنعون بأن الشعب السوري سينتصر في نهاية المطاف"، مضيفا "سياستنا التي تهدف إلى دعم سوريا والقيادة السورية والشعب السوري لم تتغير".

وأكد أن التقارير الإعلامية والتصريحات التي أدلى بها جون كيري ومضمون المحادثة التي جمعتها بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف "مجانبة للصواب، حيث تغلب عليها التخمينات الأميركية حول موضوع إرسال الأسلحة، لكننا نعرف جميعا أن روسيا تقدم السلاح إلى سوريا وهذا أمر معهود".

وأشار فلاديمير بوتين بقوة إلى أن حزمة الأسلحة والمعدات الأخيرة التي أرسلت إلى سوريا والأخرى التي في الطريق إليها لا تعتبر دعما "وفق القراءة السياسية التي يريدها الأميركيون، إنما هي عقود سابقة قد تم إبرامها بين البلدين منذ أكثر من ست سنوات، ومعروف أن علاقات التسليح والتسلح بين روسيا وسوريا قديمة ومتينة". وقال معلقا على التدخل الأميركي في سوريا، إن بلاده "غير مقتنعة بسياسة أميركا العسكرية"، وأكد أن "الجمع يرى ما يجري على الساحة، حيث يوجه سلاح الطيران الأميركي ضربات جوية معينة إلى التنظيم، غير أن فعالية هذه الضربات غير عالية حتى الآن". وأضاف أن مكافحة "داعش" عسكريا موضوع منفرد، وستواصل موسكو

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن روسيا قد أرسلت فعلا مساعدات إلى السوريين ممثلة في التجهيزات والتدريبات العسكرية على الأسلحة الروسية "ولكنها مساعدات جاءت في سياق خارج الصراع الدائر في سوريا الآن، وهي ليست إلا تنفيذا لعقود عمرها بين خمس وسبع سنوات".

وأكد بوتين أنه لم يستبعد صراحة نشر جنود روس في الحرب، إلا أنه أشار إلى أن المسألة لم تكن على جدول الأعمال. وتابع بوتين أنه "من المبكر" الحديث عن مشاركة جنود روس في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وأشار إلى أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تتعاون مع الأسد (وهو حليف لموسكو منذ وقت طويل) لقتال متشدد تنظيم الدولة الإسلامية الذين سيطروا على مساحات واسعة في شمال سوريا وشرقها.

وأكد بوتين أن روسيا يمكن لها أن توسع وجودها العسكري في البحر المتوسط في حال تعزيز مجموعة السفن



**فلاديمير بوتين: ولد سنة 1952 في لينينغراد حيث تخرج من كلية الحقوق سنة 1975، كان من ضباط أمن الدولة الروسية حيث عمل في ألمانيا الشرقية وقد تولى أول رئاسة لروسيا سنة 2000.**

## مؤشرات جدية على انسداد الأفق الدبلوماسي في حل الملف السوري

تناقض تصريحات موسكو وواشنطن مع الممارسات على الأرض يخلق جوا من انعدام الثقة

تقارير تحدثت عن قيام روسيا بنشر طائرات عسكرية فوق الأراضي السورية قاتلة "يكفي أن تشير هنا إلى أن وزارة الدفاع الروسية والكرملين نفيًا تماما هذا الأمر، ونفيهما كاف". وأكدت أن بلادها "ستواصل تقديم مختلف أنواع الدعم والمساعدات اللازمة لسوريا في حربها ضد الإرهاب".

السعودي والإيراني، إضافة إلى ممثلين للمعارضة السورية في الداخل والخارج. ومن جانبها قالت وزارة الخارجية الأميركية إن جون كيري عثر خلال المحادثة الهاتفية مع لافروف عن قلق بلاده من تقارير عن زيادة الوجود العسكري الروسي في سوريا. وقد قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست، خلال موجز صحفي ردا على أنباء عن وصول فريق خبراء عسكري روسي إلى دمشق، "نحن على دراية بتقارير تحدثت عن قيام روسيا بإرسال طواقم عسكرية وطائرات إلى سوريا ونحن نراقب هذه التقارير عن كثب".

وكانت ماريّا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، قد نفت صحة

التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات إرهابية أخرى". وتطرق الوزيران أيضا إلى "التعاون" بين موسكو وواشنطن "دعما لجهود الأمم المتحدة الهادفة إلى إطلاق عملية سياسية في سوريا"، بحسب المصدر نفسه. وتوافق لافروف وكيري "على مواصلة إجراء اتصالات واسعة حول تسوية النزاع السوري" الذي خلف أكثر من 240 ألف قتيل منذ مارس 2011.

وشهدت الأسابيع الأخيرة مشاورات دبلوماسية مكثفة في محاولة لإيجاد مخرج للآزمة السورية، تجلت خصوصا في اجتماع ثلاثي غير مسبوق في الدوحة بين وزراء الخارجية الأميركي والروسي والسعودي. واستقبلت موسكو بعدها وزيري الخارجية

الروسي سيرغي لافروف في الآونة الأخيرة موقف روسيا بأن الأسد رئيس شرعي وانتقد الموقف الأميركي قائلا إنه "غير مثمر" وشبه فشل موقف الغرب تجاه سوريا بفشله في العراق وليبيا، وأن روسيا مستمرة في الوقت ذاته في دعم الأسد بالأسلحة. تأتي هذه القراءات بعد تشاور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري هاتفيا في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وفق ما أفادت الخارجية الروسية في بيان.

وأورد البيان أنه خلال هذه المشاورات التي جاءت "بمبادرة أميركية"، بحث لافروف وكيري خصوصا "الجوانب المختلفة للوضع في سوريا وحول هذا البلد، إضافة إلى أهداف

موسكو - أكد عديد الخبراء أنه في الوقت الذي تهيمن فيه أخبار السوريين الفارين من بلادهم على نشرات الأخبار خلال هذه الفترة فإن المساعي الدبلوماسية الهادفة إلى وقف الصراع في البلاد لم تحقق أي نجاح يذكر، ويتزامن هذا الفشل الدبلوماسي مع تصعيد متواتر للتصريحات بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية حول تسليح روسي متواصل لقوات الأسد.

وعزز الفشل الكبير غير الملحوظ وجهة نظر خبراء في الشأن السوري، إذ يعتقد مراقبون أنه لا حل يلوح في الأفق مع وجود واحدة من أكبر العقبات التي لا يمكن على ما يبدو تجاوزها وتعلق بمستقبل الرئيس السوري بشار الأسد. وكرر وزير الخارجية

«انتشار التطرف الإسلامي في أوروبا ظاهرة لا يمكن أن ننكرها. لكن الأمر الآن بيد المسلمين في أن تعيد صياغة خطابنا نحو التسامح الفعلي والتعايش والمواطنة».

غالب بن الشيخ  
رئيس المنتدى العالمي للاديان من أجل السلام

«رسالتنا الواضحة للأستراليين الذين يحاربون مع الجماعات الإرهابية، هي أنكم سوف تفرضون للاعتقال والمحاكمة، وبالنسبة إلينا الأمن قبل الحرية».

ديفيد جونسون  
وزير الدفاع الأسترالي

«الهاربون من الحرب والاضطهاد والتعذيب والقمع، يجب استقبالهم ومعاملتهم بكرامة وإيوائهم وتقديم العلاج لهم، ولا يجب أن نتعامل معهم بعنف وقسوة فهذا ضد القانون».

مانوال فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

## تنامي أعداد معتنقي الإسلام يثير المخاوف بين سياسيي أوروبا

● اليمين الأوروبي يستغل الظاهرة للترويج لخطابه العنصري ● اعتناق الإسلام يتم غالباً طوعاً وليس للحاق بالمتطرفين



بعض الظواهر مثل النقاب تجعل الأجهزة الأمنية تتحسب من معتنقي الإسلام

### تنامي اعتناق الإسلام في أوروبا أصبح محل جدل بين الحرية العقائدية وخطر تغير الثقافة القومية

له حضور إعلامي متزايد نتيجة تصريحات النائب اليميني غيرت فيلدرز حول "ضرورة حماية الخصوصية الثقافية الأوروبية من غزو الثقافة الإسلامية المفاجئ" حسب قوله، الأمر الذي دعا إلى موجات استهجان عديدة لمثل هذه التصريحات العنصرية.

تسليط الضوء على نجاحها في استقطابهم، وهو ما أدى إلى تضليل الرأي العام وربط فكرة اعتناق الإسلام بالانتماء لتنظيم الدولة. ويضيف عبدالمحسن قائلاً "تنظيم الدولة شوه فكرة اعتناق الإسلام في أوروبا، بسبب استنماره في العديد من الأوروبيين الذي التحقوا به واستغلهم في الدعاية الإعلامية".

وبالعودة إلى الجندي الهولندي الذي رفضت السلطات الكشف عن هويته، فإن عدداً من الأحزاب اليمينية والمجموعات التي تعادي المهاجرين قامت بحملة على وسائل الاتصال الافتراضي لاستغلال الخبر وترويج خطاب معاد للمسلمين والمهاجرين بشكل عام، خاصة أن اليمين الهولندي الآن أصبح

الدينية وفردية العقيدة وبين الانتماء إلى الجماعات المتطرفة في الشرق الأوسط أو حتى الخلايا الموجودة في أوروبا، وقد تأكد ذلك من خلال العديد من التحركات التي قام بها نشطاء في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ودول أخرى.

وفي السياق يقول أستاذ أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر خالد عبدالمحسن، إن الملحقين بتنظيم الدولة في العراق وسوريا هم أقلية مقارنة بالعدد الإجمالي للمسلمين في أوروبا، موضحاً أن أعداد من التحقوا بالتنظيم تتراوح بين 70 ألفاً و120 ألفاً من أصل الملايين من المسلمين في أوروبا، لافتاً إلى أن الإستراتيجية الإعلامية للتنظيم سعت إلى تضخيم أعدادهم، من أجل

لا يمكن التكهن بما يمكن أن يؤول إليه معتنق الإسلام حديثاً في أوروبا، فالأمر قد يتم عبر إحدى الخلايا المتطرفة التي تستقطب الشباب وتقوم بتجنيدهم للقيام بأعمال إرهابية داخل دول أوروبا أو تسفيرهم إلى مناطق النزاع في دول الشرق الأوسط. ولكن في أحيان أخرى عديدة، يكون اعتناق بعض الأوروبيين للإسلام عن وعي وبشكل متحرر بعيداً عن كل قيود الدمغة. فهذه الظاهرة، أضحت في المدة الأخيرة، تثير السياسيين والأمنيين والباحثين بشكل عام، فأصبحت ظاهرة اعتناق الإسلام أرقاً أمنياً تخوفاً من الذهاب إلى داعش كما شككت أرقاً سياسياً كذلك بالنسبة إلى اليمين المتطرف، وهو ما يدعو إلى التعمق أكثر في المسألة وقراءة ردود الفعل بشأنها.

بالتنظيمات الجهادية، وهو ما يجعل الأمر محل نقاش وجدل في أوروبا، بين حرية الاعتقاد وتهديد ثقافة وكيان القارة الأوروبية.

ويبلغ عدد المسلمين في أوروبا الآن حوالي 70 مليون نسمة، يتعايشون كجزء من النسيج الاجتماعي لدولهم، وهذا ما يحدث مع الغالبية. وتشير الإحصائيات التي أجراها معهد "بيو" الأميركي حول المسلمين، إلى أنه من المتوقع أن تصل نسبة المسلمين في أوروبا إلى حوالي 10 في المئة من السكان بحلول عام 2030، وذلك بسبب زيادة نسبة المسلمين في أوروبا حالياً والنسبة المتوقعة مستقبلاً.

ومع زيادة أعداد معتنقي الدين الإسلامي في أوروبا، تحول الأمر إلى ظاهرة أخذت أبعاداً جديدة منذ التسعينات، بفضل الحضور الواسع للإسلام في فرنسا مثلاً، والديناميكية الاجتماعية التي يتميز بها المسلمون، وتنوع الدوافع التي تشجع الأوروبيين على اعتناق هذه الديانة، ما أدى إلى انتشارها في صفوف أبناء المهاجرين والشباب الأوروبي المنتمين لعائلات غير مسلمة.

ولكن الأبحاث السوسولوجية تؤكد أن العديد من العائلات الأوروبية تتناهب العديد من المخاوف والقلق، بسبب ارتفاع نسبة الشباب الذين اعتنقوا الإسلام ثم التحقوا بصفوف تنظيم الدولة والجماعات الجهادية الأخرى، أو لأسباب أخرى كتغير السلوكيات الاجتماعية بين أفراد العائلة أو مع الأصدقاء. ولكن في المقابل، فإن عدداً من النشطاء اليساريين والحقوقيين في أوروبا يؤكدون على ضرورة التفريق جيداً بين الحرية

□ أمستردام - قالت وزارة الدفاع الهولندية إنها بصدد التحري بخصوص رقيب في سلاح الجو يبلغ من العمر 26 عاماً يعتقد أنه سافر إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وقال بيان للوزارة إنه تم إلغاء دخول الرقيب على أنظمة كمبيوتر الجيش وأن الإدعاء بحقق في الأمر، ولم تكشف بعد عن هوية الرجل. وانضم الآلاف من الأجانب إلى تنظيم الدولة الإسلامية من بينهم العشرات من هولندا. وقال البيان "هذه هي المرة الأولى التي يغادر فيها جندي هولندي نظامي ليعمل ذلك". وكان خبر انضمام الجندي إلى ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية فرصة لإعادة قراءة موقع المسلمين في المجتمع الأوروبي.

وفي سياق الحديث عن اختراق الجماعات المتطرفة لبعض الشرائح في المجتمع الأوروبي، أكدت العديد من التقارير والتحقيقات الصحفية أن "اعتناق الشباب للإسلام من خلال التأثير بوسائل الاتصال الاجتماعي والاحتكاك بعناصر متطرفة، ظاهرة أصبحت منتشرة في أوروبا". وقد نشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية مؤخرًا تقريراً يتحدث عن تنامي اعتناق الشباب الأوروبي وخاصة الفتيات للإسلام. الأمر الذي أصبح ظاهرة محل قلق لدى الحكومات الأوروبية، التي أعلنت ذلك صراحة في أكثر من مناسبة، حتى أن أحد المسؤولين الألمان ذهب في تصريح له للإشارة إلى أن الإسلام قد يكون "دين الأغلبية في أوروبا إذا استمر في الانتشار".

وعلى الجانب الآخر يثير هذا ردود فعل ومخاوف الأسر والعائلات الأوروبية من أن ينتقل أبناؤهم إلى التشدد ثم الالتحاق

## يهود أستراليا يطالبون رئيس الوزراء بالاعتذار عن تصريحات ضدهم

### باختصار

أعرب العالم السياسي الألماني هرفريد مونكر عن تصوراته لكيفية دمج اللاجئين في المجتمع الألماني، وذلك عبر آليات جديدة تشجع مبادئ التسامح والاحتكاك مع الوافدين الجدد إلى ألمانيا.

قال الناطق باسم محكمة لاهاي إن محاكمة زعيم "حزب الحرية" كيرت فيلدرز المتهم بالتحريض على الميز والكرهية ضد المغاربة المقيمين بهولندا ستبدأ في 2016 على أقصى تقدير.

شارك سكان مدينة ستيرلنغ هايتس بولاية ميشيغان الأمريكية في اجتماعين عقدتهما البلدية لمناقشة مشروع إقامة مسجد جديد في المدينة، وقد شهد الاجتماعان رفضاً قاطعاً لبناء المسجد.

ذكر مسؤولون باكستانيون أن اثنين من علماء الدين السنة المتشددتين سجنًا في باكستان بسبب التحريض على العنف ضد المسلمين الشيعة، في الوقت الذي تكثف فيه السلطات من حملتها ضد خطاب الكراهية الطائفية.

دعا البابا فرنسيس بابا الفاتيكان كل أسقفية وجماعة دينية في أوروبا إلى إيواء عائلة من المهاجرين في بادنة تضامن قال إنها سبداً من الفاتيكان وتهدف إلى تعزيز روح التضامن والتعايش.

قال رئيس مقاطعة برلين في ألمانيا إن مجموعة من المهندسين تمكنوا من العثور على آثار أقدم مسجد في ألمانيا والذي يعود بناؤه إلى بداية القرن العشرين وأكد أن هذا المعنى بعد تعزيزاً ثقافياً للتسامح والتعايش في ألمانيا.

الهجمات الجوية على مواقع تنظيم داعش في سوريا. وقال أبوت إن القرار سيتم اتخاذه الأسبوع المقبل عندما يعود وزير الدفاع كيفن أندروز من الخارج.

وقالت قيادات من الطائفة اليهودية في أستراليا إن تصريحات رئيس الوزراء توني أبوت تندرج في سياق "التعبئة السياسية لخيارات أرادت حكومته، ولكن لا يجب أن تكون هذه التعبئة على حساب تاريخ الأمم الذي عاشه اليهود من النازيين". وقد قام العديد من أتباع الديانة اليهودية بحملة في شوارع بعض المدن للتنديد بما اعتبروه "تحريفاً لتاريخ على حساب الأقلية اليهودية".

### اليهود يؤكدون أن تصريحات أبوت تقلل من شأن اضطهاد النازية ضدهم تاريخياً الأمر الذي دفعهم إلى الاحتجاج

من البشر ونقلهم إلى معسكرات الموت التي أقيمت خصيصاً للقتل الجماعي".

وجاءت تصريحات أبوت فيما تدرس حكومته طلباً من الولايات المتحدة بتوسيع مشاركة أستراليا في القتال بالانضمام إلى

إلى فعل كل ما هو في الإمكان لهزيمة "الشر الذي لا يوصف لداعش".

وقد أثارت تصريحات أبوت حول النازية مشاعر القلق والانعراج لدى جماعات اليهود الأستراليين. فقد صرح رئيس المجلس التنفيذي لليهود الأستراليين روبرت جوت بأن هناك "اختلافاً جوهرياً بين أعمال الإرهاب المنظمة وإبادة تم تطبيقها على نحو منظم من جانب دولة كسياسة أساسية وبين جماعات إرهابية خارجة عن نطاق الدولة والقانون"، وأضاف جوت قائلاً "جرائم تنظيم الدولة الإسلامية مرعبة حقاً، ولكنه لا يمكن مقارنتها بالتطويق والجمع المنظم للملايين

□ سيدني - قال رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت في تصريح إعلامي له إن "ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية أسوأ من النازيين خلال الحرب العالمية الثانية".

وقال أبوت لإذاعة "راديو توجي بي" في سيدني إن "النازيين اقترفوا شروراً فظيعة لكن كان لديهم شعور كاف بالخزي، لكن هؤلاء الناس أي داعش يتجاهون بشروهم، هذا هو الأمر غير العادي". وأضاف "إنهم يصرفون بطريقة مماثلة لتصرف البرابرة في القرون الوسطى، وهم يذيعون ممارستهم للعالم بوقاحة يصعب استيعابها، ويضيف ذلك بعداً جديداً إلى شرهم". وقال أبوت إن هناك حاجة

## رئيس وزراء المجر يواجه انتقادات لتصريحات عنصرية ضد المسلمين

السياج "إن المهاجرين اجتاحتوا البلاد"، مشيراً إلى أن معظمهم ليسوا مسيحيين بل مسلمين، مدعياً أنه من الممكن أن تتسلسل من بينهم عناصر متطرفة من داعش. وأضاف "هذا سؤال مهم لأن أوروبا والثقافة الأوروبية لها جذور مسيحية. أليس الموضوع برمته مثيراً للقلق لأن الثقافة الأوروبية المسيحية بالكاد قادرة على الحفاظ على القيم المسيحية لأوروبا؟". وقد ردت مجموعات من العلمانيين والنشطاء بحملات واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي للتنديد بتصريحات رئيس الوزراء، متهمه إياه بالتطرف والتفكير الديني، وأنه "لا فرق بينه وبين المتطرفين الإسلاميين في الشرق الأوسط".

هذا وقد انتقدت وكالة الأمم المتحدة للاجئين في مذكرة لها خصصتها لاجتماع المجلس الأوروبي المقبل معاملة طالبي اللجوء في المجر إلى حد كبير، وتم تقديم التقارير التي تفيد بأن الأوضاع في مراكز الاستقبال لم ترق إلى المعايير الدولية ومعايير الاتحاد الأوروبي. وأشارت المفوضية إلى سوء ظروف مرافق استقبال الفقراء من طالبي اللجوء، مثل عدم كفاية الخدمات الطبية والإفطار للنظافة، وعدم كفاية الاحتياجات الغذائية وعدم جودة وجبات الطعام، خاصة أن عدداً هاما من الأطفال والشيوخ يصلون مع اللاجئين إلى المجر ومناطق أخرى على الحدود مع أوروبا من جهة الشرق.

حدودنا"، وأضاف "لا يمكن السؤال عن عدد الأشخاص الذين يمكن أن نستقبلهم أو عن ضرورة توزيع حصص من اللاجئين فقط عندما نحمي حدودنا".

يذكر أن المجر شرعت في تشييد سياج يبلغ طوله 175 كيلومتراً على حدودها مع صربيا لإبعاد العدد المتنامي من المهاجرين القادمين من جهة الجنوب. وقال أوربان في سياق دفاعه على قيام الحكومة ببناء هذا

للاتفاقيات الدولية في هذا المجال". ويذكر تقرير للشبكة الدولية للحقوق والتنمية أن "المادة 31 من اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين تحظر فرض العقوبات على اللاجئين بسبب تواجدهم أو دخولهم الغير قانوني، وغالباً ما يتم انتهاك هذه المادة من جانب المجر".

وتابع فيكتور أوربان قائلاً "يريد منا الناس السيطرة على الموقف وحماية



الأمن المجري يعتقل عائلة لاجئة عبرت الحدود متجهة إلى ألمانيا

□ بودابست - قال رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان إن تدفق اللاجئين على أوروبا يهدد الجذور المسيحية للقارة، وأن الحكومات يجب أن تضبط حدودها قبل أن تقرر عدد طالبي اللجوء الذين يمكنهم استقبالهم. وأضاف في مقال بصحيفة "فرانكفورتر أجمانية تسايونج" الألمانية أن "شعوب أوروبا تختلف في الرأي مع معظم الحكومات بشأن أزمة اللاجئين".

وقد أعرب عدد من الحقوقيين والمدافعين عن الأقليات في المجر عن استهجانهم لهذا التصريح المرتكز إلى تفكير ديني إقصائي وعنصري ولا يتطابق مع القيم الكونية التي أقرها الاتحاد الأوروبي في لوائح قوانينه. كما أدانت وكالة الأمم المتحدة للاجئين مثل هذه التصريحات "التي تعكس منهجية سياسية غير عادلة بحق طالبي اللجوء من قبل السلطات المجرية". وتؤكد التقارير الأممية في مجال حقوق الإنسان، أن المنظومة القانونية المجرية في ما يخص طالبي اللجوء تعتبر منظومة "مغايرة

### المادة 31 من الاتفاقية الأممية الخاصة باللاجئين تمنع اعتقالهم لكن المجر تخالف هذه الاتفاقية



صدر عن جامعة الملك سعود، كتاب «هجرات الأساطير: من المأثورات الشعبية في جبال فيفاء إلى كلكامش، أوديسيوس، سندريلا» تأليف عبدالله بن أحمد الفيقي.

تنظم جمعية الثقافة والفنون بالطائف، الملتقى الفوتوغرافي الذي يتضمن العديد من الفعاليات الفوتوغرافية، ويستمر حتى يوم 18 سبتمبر الجاري.

صدر عن الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين، كتاب بعنوان «تجليات الوطن واستبطن الذات في شعر كمال ناصر»، للكاتبة والباحث إبراهيم نمر موسى، بدعم من جامعة بيرزيت.

## جاذبية الإرهاب بوصفه موضوعاً للمسرح المعاصر

● جون أور ودراغان كليك: الإرهاب له بعد استعراضي مؤثر ● «الإرهاب والمسرح الحديث» الصلات بين التاريخ الدرامي والسياسي



لقطة من المسرحية الليبية الفئاص من إعداد وإخراج عوض الفيتوري عندما يقدم الإرهاب مجالاً للتحدي

يتعارض والعظمة والسمو التقليديين للبطل الدرامي الوحيد، والانقسام الذي يقع بين العامة والخاصة نتيجة لتقاليد البطولة.

تثير سوزان غرين هالغ، في معرض مناقشتها القوية لدور المرأة الإرهابية في الدراما المعاصرة، قضية الجنس (من حيث التانيث والتذكير في اللغة) بوصفها قضية أساسية، وتركز على الأسلوب الذي يتولد عنه الرعب والإرهاب بواسطة اللغة، والصور الخيالية، والأحداث، وتوزيع أدوار الذكور والإناث، وترفض فكرة أن النساء اللائي يتورطن في الإرهاب يجري تصويرهن على أنهن «رموز للإرهاب». وتقول: إن الإرهاب يقدم مجالاً للتحدي، حيث يمكن تصوير أدوار بالغة التعقيد في المجتمعات الغربية.

تنظر ماري داهل إلى المسرح العالمي من اتجاهات مختلفة، بوصفه بؤرة المقاومة لإرهاب الدولة، فهو يمثل حدثاً جماهيرياً وجماعياً، فالمشاهدون يستطيعون أن يستشعروا المقاومة الجماعية للإرهاب بغض النظر عن كونهم من ضحاياه أم لا، وبغض النظر أيضاً عن كونهم يعيشون في تلك الدولة التي يتعرض المسرح للإرهاب فيها أم لا.

هوارد برنتون دراسة متأنية، ويحدد جذورها بأنها مستمدة من مشاهد المواقف عام 1968 (ثورة الطلبة في باريس التي امتدت إلى بريطانيا وألمانيا)، إذ أن البطل الإرهابي في مسرحياته المبكرة يحمل تأثيرات تلك المواقف، لكن برنتون يرفض البطل الإرهابي في مسرحيته «الروعة»، حيث يتجه إلى التيار الرئيسي للمسرح، متخلياً عن مسرح المعارضة، فهو على خلاف مسرحياته الأخيرة يسمح للبطل بأن يسيطر على الحدث، رغم رفض المؤلف له سياسياً.

أما راييه، فإنه يتناول صور الإرهاب في الدراما البريطانية في السبعينات والثمانينات بصورة عامة، ويوسع مجال المشكلة التي يثيرها برنتون في مسرحيته «الروعة»، وهي مشكلة البطل الإرهابي، ومدى تكامله مع شبكة إرهابية واسعة، أو انفصاله نهائياً عنها. ثم يحلل راييه عدداً آخر من المسرحيات، وفقاً للمنظور نفسه، ليصل إلى رأي مفاده أن مفهوم الشبكة الإرهابية التخريبية الجماعي

التي عاش فيها ميكافلي. لكن الاستخدام المنظم للرعب يظهر بعد ذلك مع قيام الثورة الفرنسية، حينما يغدو في خدمة العقيدة الكلية.

يستكشف باترسون، في مقالته عن إخراج بسكاتور لمسرحيات شيلر، جذور الإرهاب، ويرى أن مسرحية شيلر التي ألفها عام 1780، وهو شاب، يمكن أن تعد أول مسرحية إرهابية في قائمة المسرحيات الأوروبية، ويعتقد بأن استخدام بسكاتور الزي الحديث في إخراجها لها عام 1926 يعزز ذلك.

ينظر كرايج إلى بعد مختلف من أبعاد المسرح الألماني، وهو الحركة التعبيرية قبل الحرب وبعدها، ويكتشف عن رؤية ورغبة بئسنة (ذات نغمات رومانسية ومسبحة عالية) صوب فجر جديد في المجتمع الحديث، ويتمخض هذا عن إحساس إرهابي جديد. يدرس بون مسرحيات الكاتب البريطاني

ما وجه العلاقة بين الإرهاب والجمال؟ أو هل يمكن أن يكون الجمال مصدراً للإرهاب؟ يقول الباحث الأميركي ماركوس ويزدورف في مقال له بعنوان «المسرح والعرض بوصفهما إرهاباً والإرهاب بوصفه مسرحاً وعرضاً» إن جماعة «بادر ماينوهوف» الإرهابية، التي ظهرت في ألمانيا خلال سبعينات القرن الماضي، اعتبرت أن مسرحية بريخت «المعايير المقبولة» هي إحدى أهم النصوص بالنسبة إليها.

عواد علي

أطلق بعض الفنانين في القرن العشرين على نفسه اسم «الإرهابي الجمالي» مثل جان فاير، الرسام والنحات والمخرج والكاتب المسرحي والممثل الذي أطلق على نفسه اسم الإرهابي المغامر شاعر الرسم والكتابة الذي يعمل بإخلاص لتحقيق أفكاره. وذهب براين جينكنز صاحب فكرة مؤسسة «راند لبرامج بحوث الإرهاب» إلى «أن الإرهاب هو المسرح»، لكنه لا يقصد طبعاً أن الفعل الإرهابي فعل جمالي، بل يشير إلى البعد الاستعراضي والأدائي والتأثيري فيه، إضافة إلى سمته التكرارية.

في كتابهما المشترك «الإرهاب والدراما الحديثة»، الصادر عن جامعة كولومبيا الأميركية، والمترجم إلى اللغة العربية من قبل أمين حسين الرباط بعنوان «الإرهاب والمسرح الحديث»، يختار محرراه جون أور ودراغان كليك مجموعة دراسات لعدد من الباحثين تحاول إيجاد صلات بين التاريخ الدرامي والسياسي، والكشف عن مناطق جاذبية الإرهاب بوصفه موضوعاً للمسرح المعاصر.

البروفيسور دانيال جيرولد يكتب عن التاريخ الدرامي والسياسي للإرهاب، ويتناول مايكل باترسون تجارب كل من بسكاتور وبريخت والمسرح الألماني الحديث.

وتحلل سوزان جرين هالغ تجارب النساء والإرهاب في الدراما المعاصرة، ويكتب دراغان كليك عن الكاتب المسرحي اليوغسلافي دوسان جوفانوفيتش، ويدرس لادو كراسنج نماذج من الإرهاب في الدراما

من نقاط الجذب في الإرهاب الأثر

الدرامي الذي يمكن أن يكون مباشراً ومثيراً للمشاعر والأصداء الواسعة في الوقت نفسه

باختصار

أقيمت احتفالية توقيع كتابي الرئيس الراحل أنور السادات «أسرار الثورة المصرية» و«يا ولدي هذا عمك جمال»، بحضور جيهان السادات، والتي قامت بالتوقيع على نسخ الكتاب الذي أعيد طبعته بعد مرور 63 عاماً.

كزمت مؤسسة «أنصار الضاد» الأديب والشاعر الفلسطيني حسين حجازي، والمحاضر في جامعة القدس المفتوحة عمر عتيق، في مكتب وزارة الثقافة الفلسطينية بمحافظة جنين.

أقامت دار «نهضة مصر للنشر»، بالقاهرة، مساء أمس الإثنين 7 سبتمبر الجاري، حفل توقيع لديوان «نص حالة»، للشاعر الغنائي مدحت الخولي، وذلك بمقر الدار.

افتتح أمين عام وزارة الثقافة الأردني مأمون التلهوني، في القاعة الهاشمية التابعة لبلدية إربد الكبرى فعاليات مهرجان الحصاد الخامس للثقافة والفنون 2015، والذي تنظمه مديرية ثقافة محافظة إربد.

أصدر المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي يعمل تحت إشراف منظمة اليونسكو في مملكة البحرين العدد الثاني من النشرة الإخبارية الخاصة بالمركز، والتي تضمنت عدداً من المواضيع.

صدر حديثاً عن فرع ثقافة القليوبية، التابع لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي، كتاب بعنوان «ملامح شرقية»، للشاعر المصري محمد هباشي.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

## أيدولوجية الخطاب بين الرواية والسينما

وأكد النعمي -أثناء المداخلات- بأنه على الدارس قراءة أكثر عمقاً لإشكالية العلاقة بين الرواية والسينما وذلك عبر التركيز على التأثير الأيدولوجي على النص الروائي المنقول إلى فيلم سينمائي.

القاص والناقد حسن النعمي من مواليد عسير جنوب السعودية 1959، حاصل على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة إنديانا بأمركا، وحاصل على تخصص فرعي في الدراسات السينمائية من ذات الجامعة. ويعمل حالياً أستاذاً للدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وله عدة مؤلفات قصصية ونقدية منها: زمن العشق الصاحب، وآخر ما جاء في التأويل القروي، وحدث كتيب وقال، وغيرها.

كيفية تطوير الرواية ذات البعد المجرى إلى النص السينمائي قوامه الحركة وغابته تجسيد العالم الروائي عبر تقديم الشخصيات والأشياء والأمكنة والأزمنة.

يقول النعمي «في أول مستوى من مستويات العلاقة بين الرواية والسينما يظهر ما يعرف بـ«بالدقة» أو بالأمانة في النقل»، والمقصود، مراعاة الدقة في نقل تفاصيل العمل الروائي من حيث الأمكنة، والشخصيات، وخط السرد وتنايمه، والرسالة العامة التي تقدمها الرواية. وهو شرط عند أصحاب هذا التوجه يجب التقيد به أثناء نقل الرواية إلى السينما، أو بمعنى أكثر دقة الحفاظ على تماسك النص الروائي في الفيلم».

في محاولة للإجابة عن السبيل الأمثل للتعامل مع نقل الرواية للسينما كشف الناقد السعودي حسن النعمي عن العلاقة الجدلية المضطربة بين الرواية والسينما والواقع، طارحاً مجموعة أسئلة حول العلاقات بينها، وبين حاجة السينما لنص مكتوب، وموجه لمتلق مختلف. كان ذلك من خلال استعراض تجربة رواية (القاهرة الجديدة) لنجيب محفوظ، والوقوف على تجربة السينما معها في فيلم «القاهرة 30» المأخوذ من الرواية.

زكي الصدير

في أن واحد؛ يلتقيان عند نقطة جوهرية تتمثل في السردية التي تصبغهما، ويختلفان من حيث آلية تغير الخطاب لا مضمونه. فهما يستخدمان السرد خطاباً ذا حمولات أيدولوجية، ويختلفان في كيفية تقديمه تبعاً لاختلاف آلية التعبير».

وفي نظرية العلاقة بين الرواية والسينما رأى النعمي أن هنالك تفريعات كثيرة عن



طفلة تتأمل لوحة للفنان الإفوارى لانين ينزي، مصنوعة من أكياس بلاستيكية ذائبة، في مدينة بنغرفيل بالكوت ديفوار

## مصر وتأثيرها في

### كلاسيكات الموسيقى

القاهرة - أصدر المجلس الأعلى للثقافة حديثاً كتاباً بعنوان «الإرث الضائع: كيف أثرت مصر في كلاسيكات الموسيقى العالمية» للكاتبة نور الدين التميمي.

ويسلط الكتاب الضوء على الأعمال الموسيقية الكلاسيكية التي الفت في أوروبا عن الحضارة المصرية واستمر البحث والتلقيب عن هذه الأعمال النادرة والمجهولة أكثر من عشر سنوات.

ويضم الكتاب أكثر من 50 عملاً موسيقياً كلاسيكياً تم تأليفها بواسطة أشهر الموسيقيين الأوروبيين، أمثال موتسرت، روسيتي، هاندل، وفيردي، انهياراً بالحضارة المصرية وبالشعب المصري على مر العصور. والكتاب من تقديم نوبيا ميكوفا، أستاذة التاريخ الموسيقي بأكاديمية بلوفديف للموسيقى والفنون الجميلة ببلغاريا.

ويتمحور الكتاب الجديد حول دور الموسيقى في تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب، والتركيز على الدور الأساسي الذي لعبته مصر في التأثير في الحضارات الأوروبية، وتشكيل وعي ووجدان صناع النهضة الثقافية في القارة الأوروبية.



تزامناً مع إقامة حفل توزيع جائزة التمثيل الثانية للإبداع بالمملكة السعودية أطلقت أمانة جائزة محمد الثبيتي الدورة الثالثة من الجائزة في فروعها الثلاثة.

أطلقت وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الإماراتية، جائزة أفضل مبادرة شبابية لتنمية المجتمع، للجنة العميرية من 18 إلى 28 سنة من المواطنين والمقيمين العرب على أرض الإمارات.

عن دار ميزوبوتوميا للنشر والتوزيع صدر مؤخرًا للكاتبة العراقية مازن لطيف كتاب بعنوان «محطات من حياة وفكر هادي العلوي».



## نجاة عبدالصمد: ليس لزاماً على الأدب أن يواكب روزنامة التاريخ

● الأدب يوسع رؤية الإنسان وهو اجسده وأسئلته عن تناقضات الوجود



الكتابة هاجس حياة، وهي خيار في الانتصار لإنسانيتي

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

◀ الأعمال الروسية كانت جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية، بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها

تتابع ضيفتنا أن انهيار النظام الشيوعي سياسياً ومجتمعياً أدى إلى تخراب الأدب الروسية المعاصرة، لتشتغل على ارتهاق الإنسان إلى ظواهر ما وراء الطبيعة وتسييرها إياه أكثر مما قد يسير به عقله. هنا في هذه النقطة لا تعتقد الروائية نجاة عبدالصمد أن لدى هذا الأدب مقولات مهمة يضيفها إلى معارفنا، في ظل تراجع حركة الترجمة عن الروسية إلى العربية ما أدى إلى شبه قطعية أدبية ومعرفية معاصرة بيننا وبينهم في الوقت الحاضر.

### الأدب والأحداث المهمة

حديث ضيفتنا عن المفاصل التاريخية المهمة دفعتني إلى سؤالها عن دور الأدب في التعبير عن تلك اللحظات وتوثيقها، لتقول إنه ليس لزاماً على الأدب عموماً أن يواكب زمنياً روزنامة التاريخ. فتلك وظيفة المؤرخين، إنما قد يحمل الأدب صفة التوثيق حين يخدم الحدث التاريخي ضمن بنیان الكتابة، في هذا الإطار تضرب مثالا "المخطوط القرمزي" لأنطونيو غالاً، فما إن يتناول القارئ هذه الرواية، حتى يفهم حال "أبي عبدالله الصغير" آخر ملوك غرناطة الذي وضعه التاريخ بعار سقوطها وشماتة أمه بكنائه كما النساء ملكة المضاع، إن غالا يحمل القارئ على التعاطف مع الملك الباكي لكونه كان أكثر الملوك صدقا وشفافية مع نفسه حين يبوح

في الحرب تعلق قيمة الحياة، وندرك، على عكس المتوقع، أن العيش في سبيل الأوطان أصعب بكثير من الموت في سبيلها، هذا بالضبط ما فعله شخص رواية "في حنان الحرب" للكاتبة نجاة عبدالصمد، الذين يعلون فوق النزوح والألم والموت، ويلتفون على مصائرهم بحماس وحيوية وإتقان عكس ما يظن المتفرجون عليهم إن بتعاطف أو بشماتة. "العرب" التقت الكاتبة السورية نجاة عبدالصمد وكان لنا معها هذا الحوار حول الحرب والأدب.

عبدالله مكسور

والعسكري والديني الذين يتكلمون به على التوازي والتوالي. فابدا هي لا تخشى أن تحشر بين أبناء بلدها ضد الآخرين جميعاً، فالقضية عندها ليست مجرد قضية كتابية، إنها هاجس حياة، هي خيارها في الانتصار لإنسانيتها كما تقول.

"بلاد المنافي"، رواية نجاة عبدالصمد التي ليست عبادة مسقط رأسها في جبل العرب، أسألها عن البيئة التي تشكل حاضنا للمخيم الأدبي عند الكاتبة، لتقول ضيفتنا إن مسقط الرأس مكان - قدر لا بطولية في كثرانه. سيظل يسكننا سواء بقينا فيه أو غادرناه. ربما دوام العيش فيه يسكن الشجن العاطفي أكثر بكثير من فراقه. ونحن في الحالتين نطل عليه من نافذتين: نافذة العين التي ترصد واقعية أرضه وناسه، ونافذة القلب التي تفككه وتختار لنفسها من مقلعه مادتها الروائية. حزورة تفكير المكان على طريقة الكاتب بوصفه إنسانا هي الأعداء، فهو الحاضر دوماً حتى حين لا يستدعيه أحد، وهو العنيد في العصيان حين يتعرض للطرود.

حديثها عن "بلاد المنافي" إضافة إلى دراستها للطلب في روسيا وترجمتها لبعض الأعمال الأدبية الروسية إلى العربية، دفعتني إلى سؤالها عن تأثير الرواية العربية بالكتابة الروسية بأنماطها الكتابية المختلفة.

لتقول إن الأدب الروسي أدب خالد خطه دوستوفسكي، وبوشكين وتولستوي وتشخوف، وأتى بعده أدب الحرب الوطنية العظمى الذي خطته أقلام كثيرة من قوالب مختلفة في العهد السوفييتي، حيث كانت الجبهة السوفييتية هي الأشد عفا في الحرب العالمية الثانية - قبل القنبلتين النوويتين الأمريكيتين على اليابان - حيث كان على السوفييت أن يخوضوا الحرب دفاعاً عن وجودهم ضد الغزو الهتلري، هذا التاريخ الذي تسرده ضيفتنا عاينت نتائجه خلال سنوات دراستها للطلب حيث عايشت عن قرب عشرات من معطوبي الحرب، كانت خسائرهم أوجع بكثير من أن تنسى كما تقول، تلك الخسارات الفادحة كتبت على يد شولوخوف وتولستوي وأستروفسكي وبونديريف وكثيرين غيرهم واستطاعت أن تترك بصمتها العميقة في الأدب العالمي، بحيث صارت تلك الأعمال جزءاً مهماً من المخزون الثقافي للأجيال العربية بعد أن تم الاستغلال كثيراً على تعريبها وتسويقها على يد أحزاب اليسار.

للكتاب أن يتسلوا بالحروب ليتراكم تراؤهم، ولينجوا من الليل. ولنا نحن الأرضيين أن ننفذ من مصائدهم ونخلق الفرح اللائق بنا. هذا الحنان هو اللغز الخفي في معادلة الحرب العسيرة، حنان ينبت فينا على غير انتظار، يقابل شناعة الحرب، يبقينا أحياء ونحن نفتش بين أكوام اللظى والركام عن بقية باقية تربطنا بالعيش، فلا نستسلم كالترايد المنهكة.

بهذه الكلمات تبدأ الطبيبة والكاتبة السورية نجاة عبدالصمد حديثها لـ "العرب"، قبل "في حنايا الحرب" أصدرت نجاة كتابها "غورنيكات سورية" الذي تصفه بأنه حادثة كتابي، قبل الزلزال السوري لم يكن في رأسها لا موضوع الرواية ولا أي من شخصياتها الهامشيين النبلاء الذين هم ملح البلاد كما تقول عنهم، كانوا حولها ولم تكن تراهم بذلك العين التي تصف بلهم في مواجهة الحرب/ الكارثة، أو ارتقاءهم إلى حنوقهم باسمين، هؤلاء الذين كما تقول مقدمة الكتاب - صاروا في محنة سوريا ابطلاً أو ملائكة.

### الكتابة في الحرب

تري هل ننجو من العاطفية حين تقع الحرب عند عتبة بيوتنا؟ بهذا التساؤل ترد ضيفتنا على من يطالب الأدب بالانتظار حتى اكتمال المشهد ونضوح الحدث، لتتابع نجاة إنه في الحرب أو في السلم، مهم كيف تكتب ربما أكثر من: عم تكتب؟ جمالية المكتوب وصدقه تنهض به حتى وإن لم ينح تماماً من مطب الشبه بالتقارير الصحفية.

ضيفتنا قدمت عمليين عن الحالة السورية اليوم، أسألها عن خشيتها أن يتم تصنيفها ضمن طرف من أطراف الصراع، ذلك التصنيف الذي قد يضع الأديب في مازق في ما بعد لتقول ضيفتنا: إن كان المقصود بـ "أطراف الصراع": أبناء البلد، والاستبداد السياسي

◀ مهمة الأدب في كل الأوقات الجمال، ووظيفته الإمتاع، ليستجلب من التاريخ ما يعري الحاضر، ويعري بغد أكثر إنسانية

## «الهوية والأمة في العراق» أزمة الهوية في بلاد النهرين

الهوية هي المميز الرئيس لولاء الفرد وانتمائه، ولغرض الحفاظ على النظام والسلم في العالم وتنمية ولاء المرء لبلده، من الهام بالنسبة إلى الدولة أن تعتبر شرعية وأن تكون قادرة على تنمية شعور الانتماء عند مواطنيها.

حواس محمود

عن فترة تشكيل العراق، ويغطي الفترة التي تلت ذلك وصولاً إلى العام 2012. إن دراسة هذه الفترة تساعد المؤلف خاصة على فهم تطور الوحدة الوطنية للعراق وسماحتها، وكذلك على فهم تشكل هويته القومية، كما أن الخوض في مسألة الهوية - كما يذهب المؤلف - أمر حاسم إذا كان على المرء أن يفهم استقرار الدول أو غيابها، وقد شهدت الكثير من الدول التي ولدت بعد احتلالها، صراعات عرقية خطيرة كنتيجة للمسائل غير المحلولة التي تحيط بالهوية الوطنية.

إن فهم الآليات التي يؤدي الصراع العرقي من خلالها إلى فشل الدولة القومية، ضروري لتحديد خيارات العراق وهو يخرج من ورطته، كما أن الأمر مرتبط أيضاً بالحرب الدولية ضد الإرهاب، لأن هذه الحرب إلى جانب كونها تضعف الدول، فإن الصراعات العرقية والمذهبية تجعلها غير قابلة للإدارة من قبل حكومة ما، وغير خاضعة للقانون، بالتالي قد تتحول الدول التي فيها صراعات عرقية غير محلولة إلى ملاذات للمجموعات الإرهابية، مع ذلك فإن سبب كون الهوية الوطنية مسألة حساسة على هذا الحد في العراق هو أنها تشارك في خلق الصراع العرقي والمذهبي بدلا من العمل على تماسك الشعب المكون لهذا البلد. كما أن هذه المسألة هامة أيضاً لأنها تعني أن أي محاولة لتشكيل هوية وطنية أو

يعني كتاب "الهوية والأمة في العراق" لمؤلفه شيركو كرمانج بدراسة الهوية الوطنية العراقية وتطورها وعملية الوحدة الوطنية، وفق رؤية نقدية تحليلية، يتتبع المؤلف تاريخ العراق الحافل بالخصومات والعنف منذ تشكل العراق الحديث في عام 1921 إلى عام 2012.

ويقدم الكاتب تقييماً أولياً ببصيرة نفاذة إلى التطورات التي حصلت أواسط 2012، وضمن المؤلف في دراسته هذه تحليلاً قوياً ونزيهاً لـ "المكونات الأساسية للعراق"، كما يحلو للعراقيين أن يشيروا به إلى المجتمعات الرئيسية الثلاثة: العرب السنة، والعرب الشيعية، والكرد، كما لا يغفل عن العديد من الأقليات الصغيرة في العراق.

يشير المؤلف إلى أن مسألة الهوية بصورة عامة وعملية الوحدة الوطنية بصورة خاصة، لم تأخذ أحدهما وكفايتهما من الدراسة والتحليل.

ويتناول الكتاب فرضيات ووجهات نظر وتفسيرات مختلفة قام الباحثون بتطبيقها على العراق، ويقوم في الوقت نفسه بتقديم عرض لتاريخ العراق الحديث، ويبدأ البحث



شيركو كرمانج يبحث في 100 عام من تاريخ الهوية العراقية

القديم في سبيل البقاء في السلطة، كالتقليبة والحملة الإيمانية، كما تطرق المؤلف إلى الآثار الاجتماعية - الاقتصادية - لعقوبات الأمم المتحدة وما نجم عنها من سوء إدارة من جانب الحكومة العراقية.

وتلفت إلى أن مؤلف الكتاب شيركو كرمانج أكاديمي زائر لجامعة جنوب أستراليا، عمل سابقاً في برنامج تطوير الكفاءات البشرية لوزارة التعليم العالي في حكومة إقليم كردستان بأربيل - العراق.

فرضها قد تكون لها تبعات سياسية من قبيل الحاجة إلى إعادة ترسيم الحدود الجغرافية أو استبدال تركيبة النظم السياسية والدول، وتأتي أهمية الهوية الوطنية كون أن نظام العالم الجديد أقيم أساساً على تشكيل الدول القومية.

ويناقش المؤلف أسباب فشل الوحدة الوطنية ودور النظام في ذلك، كما تم تتبع سياسات التعريب. ويناقش اثنتين من الاستراتيجيات التي استخدمها النظام

### رجل الرواية النسوية

مفيد نجم



تتقدم فتنة السرد عند المرأة الكاتبة كثيراً على فتنة الشعر، الأمر الذي يجعل منجزها الروائي يتفوق كثيراً على منجزها الشعري. بين هاتين الصفتين تمضي المرأة الكاتبة وهي مشغولة بالتعبير عن ذاتها وعن علاقتها المختلة مع العالم، بعد أن اختزلت في صورة الرجل ومثاله. لكن القارئ المتابع لمنجزها الروائي المسكون بهذا الهم سوف يكتشف أن هذه الرواية، هي رواية الصوت الواحد، الذي يجعل صوت الراوية/ البطلة في الغالب هو المهيم على عالم السرد الروائي فيها.

تريد المرأة أن تقول كل شيء لديها عن معاناتها الاجتماعية والإنسانية والروحية، وأن تتمثل واقع هذه العلاقة كما تراها مثقلة بالخيبة والمرارة والوجع، فيظهر الحضور المكثف للوظيفة التعبيرية في روايتها، بينما يغيب الحوار غالباً عنها، ما يجعل الصوت الآخر، صوت الرجل، يعبر عن نفسه، ويقدم وجهة نظر مغايرة، يدافع فيها عن صورته النمطية، التي تضرب بعض الأعمال الروائية النسوية على اختزاله فيها.

إن ديمقراطية السرد الغائبة عن العديد من نماذج الكتابة الروائية النسوية، يجعلها تتسم غالباً بالتعميم، وإلغاء الفروق النسبية بين الرجال، كما كانت تفعل الأيديولوجيات اليسارية في ما مضى. كذلك فإن مركزية الذات في هذا السرد، تجعل الأخير محكوماً بالدوران حولها، بينما تحول الجسد في هذه العلاقة إلى ميدان صراع بين المرأة والرجل على امتلاكه من جهة، وإلى مرآة تتكف على سطحها جميع صور الاستلاب والإمتهان الذكوري لها.

إن المرأة في هذه الرواية لا تكتب لتعري من أوهام هذه العلاقة، وإنما لكي تعريها من خلال تعرية صورة الرجل، وفضح ازدواجيته، التي تجعل سلوكه يناقض ما يدعيه من أفكار وقيم عصرية. لكن هذه الكتابة السردية لا تخلو من جانب آخر من زعة الثار، من الرجل الذي ما زال ينظر إليها كجسد هو موضوع لشهوته.

بالمقابل ألا تتواطأ المرأة مع الرجل في مضمون هذه العلاقة، وبالتالي فإنها تنطوي في رؤيتها التي تقدمها للرجل في روايتها على ازدواجية، لا تريد أن تكشف عنها، أو تعترف بها؟ وجود الصوت الآخر في الرواية يمنح الشخصيتين فرصة التعبير عن رؤية كل منهما إلى الآخر، ويجعل باب المكافحة بينهما مفتوحاً على مصراعيه.

بعض الأعمال الروائية النسوية حاولت ذلك، وإن ظلت تتخذ من لغة المنولوج الذاتي لبطل الرواية وسيلة التعبير عن هذا الانبساط في وعي المرأة وعلاقتها بالرجل، لأسباب متعددة تعكس في عمقها خصوصية التجربة الوجودية للمرأة وعلاقتها بالزمن وثقافة المجتمع، وقد جعلها تنوس بين تحديين، تحدي وعيها المكتسب، وتحدي الواقع السائد.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

◀ فجر تنظيم داعش "مدافن برجية" في مدينة تدمر السورية، في استمرار لمسلسل تدمير الآثار على يد المتشدد الذين كانوا قد دمروا في الأسابيع الماضية معبدي "بل" و"بعل شمسين الأصغر".

◀ نشر الشاعر والباحث سلطان بن بخيت العميمي القصائد المنسية والمجهولة للشاعر الراحل راشد الخضر، في طبعة ثانية منقحة من ديوان "سفرجل".

◀ نظمت جمعية الثقافة والفنون بجزان ممثلة في لجنة الفنون التشكيلية والخط العربي ورشة "الرسام الصغير" الموجهة للأطفال، وذلك في مركز زويال سنتر التجاري.

◀ خلال الندوة التي عقدت بالمجلس الأعلى للثقافة، بعنوان "حاجتنا إلى التنوير" اتفق عدد من المثقفين المصريين على أنه لا بد من حاجة مصر والشعوب العربية في الوقت الراهن إلى التنوير، ضد التطرف.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk



زينت النجمة البوليبودية شيتراغاندا سينغ غلاف العدد الجديد من مجلة «قيمينا»، مؤكدة في حديثها للمجلة على أن المرأة لها الحرية في اللباس بالطريقة التي تريد.

انتهى النجم تامر حسني وأسرته فيلمه الجديد «أهواك» من تصوير آخر المشاهد المتبقية من الفيلم بالفردقة المصرية، ليدخل بعدها في مراحل المونتاج والمكساج النهائية.

قرر مهرجان لندن السينمائي الدولي، الذي سيقام في الفترة من 7 إلى 18 أكتوبر القادم، تكريم الممثلة الأميركية كيت بلانشيت، بمنحها زمالة معهد السينما البريطاني.



# سينما

## محمد عبدالعزيز: «الرابعة بتوقيت الفردوس» يحمل دلالتين دينية ودينية

● مخرج يجمع بين الواقعية والرمزية في فيلم واحد ● في الشام لحظات متناقضة ساحرة لأي سينمائي



الرمزية أبعادها متشعبة في الفيلم

### مشكلة السينما العربية تكمن في مصادر التمويل، وأيضا في الأيديولوجيا والخطاب الإنشائي الأخلاقي

الأحداث في سوريا، ستكون الظروف الحالية بوابة لانتشار السينما السورية، كما حصل مع السينما الفلسطينية، حيث يقول: اعتقد أنه لو أتاحت للمخرجين والفنانين السوريين فرص تمويلية أكبر، ودخلت إلى سوق الإنتاج شركات أكثر، فإننا سنشهد ثورة سينمائية سورية حقيقية، والسبب الأساسي هو التفجر الشعبي متعدد المستويات الذي ذهب في عدة اتجاهات عنيفة وخلق مناخا غنيا جدا لأي سينما يمكن أن تنهل منه.

ويختم عبدالعزيز الحوار بتفاؤل طفل مجنج، حول مشروعه السينمائي الكبير، فيقول «إلى اليوم لم أصل إلى إنجاز الفيلم الذي أطمح إلى إخراجه لعالم السينما، وكل ما أنجزته هو ما يتوافق قليلا مع الجهة الممولة، ومشروعي الأساسي هو «الكائنات التي أحرقت الجنة» وهو عمل تدور أحداثه في مكان صعب، وأعني المنطقة الكردية وتحديدا في المثلث الحدودي، وهو ما يجعل إمكانية تمويله صعبة جدا، بالإضافة إلى أن لا أحد يحب الأقليات ويتاجرون بها».

فهذا النوع من السينما يعني محاورنا روحيا بشكل كبير، ويجد فيه درجة عالية من الصدق وسبقني عنده بمثابة الطموح المطروح، ومع ذلك فله حاليا فيلم بعنوان «الحرائق» انتهى من مونتاجه الأولي، والذي يظن مخرجنا أنه من أنضج الأعمال التي قدمها وسيعرض السنة القادمة.

عبدالعزیز أن الجزء الأكبر من غايته ل طرح قيمة التسامح كقيمة لفيلمه «دمشق مع حبي» يعود إلى تصوّره ورؤيته التي يرغب في أن تكون عليها الديانات في الواقع، رغم أن الحوادث حقيقية وجرت فعلا في سوريا. ويضيف «ربما في عمالي كان لي تركيز أكبر على مسيحيي دمشق، بل وكانوا دائما أبطال عمالي، لأنني على قناعة أن هؤلاء كمكوّن ثقافي وليس كديانة، كانت لهم أياد بيضاء خلال عشرات القرون من بناء حياة مدنية في دمشق، إلى جانب دورهم في الجانب التنويري للمجتمع».

### بين الدراما والسينما

عن خجل السينما السورية من حيث الكم، يرجع عبدالعزيز أسباب هذه القلة الإنتاجية، لعدم توفر جهات تنتج أعمالا سينمائية عدا المؤسسة العامة للسينما ومؤسسة خاصة أنتجت له، على سبيل المثال، حتى الآن فيلمي «نيكوتين» و«دمشق مع حبي»، ولم تقدم أية جهة أخرى سورية على إنتاج فيلم منذ 38 سنة، لقناعة مفادها أن سوق السينما خاسرة، كما أن معظم المنتجين السوريين تجار لا تعنيهم الثقافة والفن، ولهذا انصب الثقل على المؤسسة العامة للسينما.

كما أكد عبدالعزيز أنه وفي المقابل هناك توجه كبير نحو دعم الدراما، ومرّد ذلك حسب رأيه طبعاً، يعود إلى كون الدراما تخدم السلطات، وحتى التي تمرّ حذراً معنا من نقد السلطة تأتي بتوجيهات أمنية، ولهذا يعتبر أن الدراما العربية بشكل عام والسورية بشكل خاص، ساهمت في إفساد ذائقة المتلقي ولم تعمل على عناصر جمالية أو فنية حقيقية، وبقيت مجرد تقاطع مصالح مع قنوات البث. ومع ذلك يرى عبدالعزيز أنه ومع تنامي

ولهذا فإن الاعتراف التاريخي والاعتذار من هذه الشعوب الأشورية والسريانية والكردية والأرمنية وغيرها من المذاهب الأخرى، اعتقد أنه واجب إنساني وثقافي».

وهو كسينمائي كان معنيا بهذه المسألة لأن هذه الأقليات (بين قوسين على حدّ تعبيره)، هم سكان أصليون ولم يأتوا في صحون طائرة من فضاء خارجي وقد تعرضوا إلى اضطهاد ممنهج، ولهذا كان اهتمامه نابعا من الوعي بأهمية القضية ومحاولة خلق باب للحوار والنقاش حول تعابش هذه الفرق دون اضطهاد أو ميز، كما أن عائلته بشكل خاص خليط كردي وأرمني وعربي، «وهذا سبب آخر لأسلط الضوء على مثل هذه القضايا» حسب تعبيره.

وحول مراعاته لوجوب اختيار التوقيت المناسب ل طرح مثل هذه القضايا من عددها، وهو الذي يعيش على وقع حرب مستعرة من بين مشاكلها الطوائف، يقول عبدالعزيز «الوقت دائما مناسب، وأفضل مواقيت الإصلاح وفتح الملفات هي ظروف الحرب، كما أن الموقف من الحريات العامة لا يتجزأ».

وفي فيلم «دمشق مع حبي» صور عبدالعزيز جانبا كبيرا من التسامح بين الطوائف والأديان، في حين أن أسباب الطاحن اليوم يعود أصلا إلى غياب عنصر التسامح، فهل كان يتحدث عن واقع مشوش أو يطرح تصورا مستقبليا يريده كخرج وإنسان، عن هذه الإشكالية المعقدة يقول «جزء منه واقعي، لأنني أؤمن كثيرا أن هناك حدا كبيرا من الصراع الديني المفتعل، وأعتقد أن المنطقة اليوم ليست بحاجة إلى الديانات السماوية بقدر ما هي بحاجة إلى المعرفة المعاصرة والعلم، لا إلى عقل تغيبي قائم على الأساطير والخرافات». ويعترف

رغم تواضع حضور السينما السورية على الساحة العربية والعالمية يطل علينا المخرج الدمشقي الشاب محمد عبدالعزيز بخطوات واثقة وبرؤية فنية متفردة، جعلت اسمه يكتسح عالم السينما تدريجيا، تجربة قد تكون في محطاتها الأولى، ولكنها تحمل بوادر ولادة مخرج سينج في إخراج السينما السورية من خانة العروض الداخلية.

### فاطمة البدرى

لا تخفى الرمزية في مواقف ومشاهد مختلفة من فيلم «الرابعة بتوقيت الفردوس»، وعنهما يقول مخرجنا «جزء من هذه المشاهد كان هروبا من الرقابة، والأكيد أنها استطاعت تشريح وتعريّة جوانب معينة رمت إليها كصاحب نص ومخرج». وعن الجانب السينمائي يقول «حاولت الدمج بين نمطين سينمائيين مختلفين وغير متوائمين وأعني الواقعية والرمزية بدرجات محددة، وقد وقعت في بعضها وكانت عبئا ثقيلا في مواضع أخرى، ولكن الأكد أن ليس هناك أي إغراق في الرمزية كما يقول البعض، لأن العمل واقعي أساسا، وعموما يبقى للنقاد والمتلقين المساحة الكبيرة لرؤية العمل وإعادة تركيبه من خلال مخزونهم البصري والمعرفي».

وعن احتفاء بعض لجان تحكيم المهرجانات العربية عموما بالأسماء الكبيرة وإسناد جوائز غير مستحقة على حساب أسماء شابة أثبتت تالقها، لعبدالعزیز رأي يستحق التفكير، حيث يقول «في السينما لا توجد أسماء كبيرة أو صغيرة، هناك دور وطريقة أداء ومدى الاشتغال البحثي الفني الرصين على هذا الدور، وميل لجنة التحكيم في مهرجان وهران الأخير مثلا، إلى منح تقديراتها إلى الجيل الكلاسيكي، شخصيا لا أعرف أسبابه ولا يعنيني وليس بالضرورة أن تكون قرارات المنح صائبة أو خاطئة».

ويوضح أكثر: الأمر يتعلق برؤية ما هو طليعي ومعاصر علينا إررازه وتمكينه، هل نبرز سينما المقاولات بنمطها الجديد أم السينما التي تقطع جزءا من الحياة وتضعه على الشاشة بلا رتوش أمام المتلقي، يرى واقعه العربي والإسلامي بعلمه فلا عمليات تجميل ولا مساحيق كما في الفيلم اليمني المنفرد «أنا بنت العاشرة ومطلقة» مثلا.

وعن مشكل السينما العربية يعتبر عبدالعزيز أن المشكلة الأساسية للسينما العربية تكمن في مصادر التمويل، فإما مصادر حكومية تحاول تكريس سياساتها في جسد المادة الفنية، وإما أموال خاصة هدفها الأول ربحي، وفي أغلب العمليات تبييض أموال أو تمويلات صغيرة ليست لديها القوة الكافية لترسيخ وفرز رؤى متعددة، ولخلق مناخ سينمائي حقيقي يرتقي إلى مصاف ما ينتج في العالم، والمشكلة الأخرى في رأيه التي لا تقل كارثية عن الأولى تكمن في الأيديولوجيا والخطاب الإنشائي الأخلاقي الذي يغلب على معظم إنتاجات الأفلام في العالم العربي، وبدرجة ثالثة تحكم جيلا كلاسيكيا تقليديا في أغلب مفاصل الصناعة السينمائية.

بعيدا عن مشاكل السينما العربية، سالنا مخرجنا: في فيلم «دمشق مع حبي» تحدثت عن الأقليات اليهودية والمسيحية، فهل أردت القول، وخاصة في مثل هذه الظروف، إن الاضطهاد يمس فقط هذه الأطياف؟ فقال «هناك حقيقة وهي أنه منذ 14 قرن ومع بداية الغزوات العربية وانتشارها في المنطقة، عانت الأقليات الأصلية في كل العالم العربي والإسلامي من اضطهاد شديد،

من وهران كان هذا الحوار مع المخرج السوري الشاب محمد عبدالعزيز، حيث شارك بفيلمه الجديد «الرابعة بتوقيت الفردوس» في فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان وهران الدولي للسينما العربية المنتهية منذ فترة وجيزة، فتحدث عبدالعزيز مطولا عن فيلمه الأخير «الرابعة بتوقيت الفردوس»، وعن قناعاته وأفكاره ومشاريه الكبيرة في عالم السينما فكان هذا الحوار.

يعترف محمد عبدالعزيز أن عنوان فيلمه «الرابعة بتوقيت الفردوس» عنوان يبعث على الكثير من التاويلات، فيقول: الحقيقة أن «الرابعة بتوقيت الفردوس» هو أكثر أفلامي التي بحثت فيها مطولا، فالنسخة الأولى التي كتبها للعمل كانت تحت اسم «ذاكرة بيضاء»، والنسخة التي قدمناها لمؤسسة السينما كانت بعنوان «الملائكة خلف الباب السابع»، والنسخة التي اعتمدها أثناء التصوير كان اسمها «ملائكة النهار»، لتستقر النسخة النهائية على «الرابعة بتوقيت الفردوس».

وهكذا انتقل الفيلم عبر سلسلة من الأسماء، وهذا دليل على أنه كان يصعد البحث بشكل عميق وجدي عن عنوان يكون مدخلا لفلسفة الفيلم، ويحمل عدة مستويات من الفهم والقراءة.

ف«الرابعة بتوقيت الفردوس» هو صفر، الوقت الذي ينتهي فيه الفيلم، فعندما ينتهي الفيلم بتوقيت الرابعة في قلب دمشق مع ذكر وأنثى في دائرة الرحم، من هنا يبدأ وقت الفيلم، أي أن الرابعة ليست النهاية بقدر ما هي عملية خلق لبداية جديدة.

كما أن «الرابعة بتوقيت الفردوس» يحمل دلالتين؛ الأولى: الدلالة التوراتية عن الجنة التي نزعنا عنها القشرة الأسطورية التوراتية في المشهد الأخير، والثانية: الدلالة السياسية التي تعني دمشق الخراب، ولكن المخرج يقرأها بشكل فني في صورة الفردوس السوري حتى لو كان هناك خراب وحطام.

### خارج التصنيف

عن سؤالنا حول مدى وعي مخرجنا بكون فيلمه يندرج ضمن الأعمال المعارضة، ومدى خشيته من أن يوضع في خانة التصنيفات السياسية، وأن يعامل على هذا الأساس كمخرج معارض، قال: لا لم أخف، لأنهم حاولوا كثيرا تصنيفي، فمثلا في فيلم «دمشق مع حبي» هناك الكثير من الأصدقاء المقربين قالوا لي أنت تنتحر فنيا، لأنك تؤنسن يهود دمشق، ونصحوني بعدم الإقدام على هذه التجربة، ولكنني مع ذلك قدمت الفيلم.

### محمد عبدالعزيز:

في السينما لا توجد أسماء كبيرة أو صغيرة، المهم الرؤى الطليعية المعاصرة



## «رسائل من اليرموك» فيلم ينتصر للموسيقى والحياة رغم هول الكارثة



الموسيقى أعلى صوتا من الانفجارات

والجزائر وتونس وسوريا ولبنان والأردن والإمارات وسلطنة عمان وفلسطين ومصر، والدورة الحادية والثلاثون للمهرجان ستختتم مساء اليوم الثلاثاء 8 سبتمبر الجاري.

فلسطين/ هل نسينا شيئا وراعنا؟ نعم.. نسينا تلفت القلب/ وتركنا فيك خير ما فينا/ تركنا فيك شهداءنا الذين نوصيك بهم خيرا.. وتتنافس في مسابقة الفيلم العربي الوثائقي الطويل عشرة أفلام من المغرب

بسوريا، وما يترتب عنها من حصار وانقطاع المعونات الغذائية والمياه والكهرباء.

مع ذلك لا ينسى سكان المخيم وسط الكارثة التي ربما تحصد روح أي منهم في أية لحظة -حيث قتل شقيق نيران فجأة- حقهم في الحياة، فيعيشون على أمل الخلاص حتى أن أيهم صديق نيران يدفع البيانو الضخم على عربة حديدية يجرها مع أصدقائه، ويقدم معزوفات في وسط الشارع ويتجمع السكان فيغنون وينظرون.

وفي مشهد له دلالة يجب نيران عن سؤال المخرج: من أين؟ قائلا «من قرية عولم بقضاء طبرية»، فتنتقل الكاميرا إلى هناك وتتجول دون أن يعوقها بيت أو أي من المعالم التي كانت بالقرية سابقا.

ويعلق المخرج قائلا إن قرية عولم لم تعد موجودة إذ «دمرت بالكامل»، ولا يعرف نيران هذه الحقيقة ومن الأفضل أن يظل حيا على أمل العودة إليها.

ومن الصور ومقاطع الفيديو التي صورها نيران بquam معرض فني بمخيم محمود درويش في رام الله، يفتحه وزير الثقافة الفلسطيني ورئيس البلدية ويحظى بحضور كبير، يتأملون الصور التي يغلب عليها المعاناة على خلفية مقطع فيديو لدرويش يقول فيه: سنلتقي غدا على أرض أحتك

يطرح الفيلم الوثائقي «رسائل من اليرموك» قضية تخص عصر ما بعد الإنترنت، وإن لم يشر إليها مخرج الفيلم الفلسطيني رشيد مشهراوي في التعليق الصوتي.. هي استحالة إخفاء كارثة إنسانية أو التستر عليها في ظل ثورة الاتصالات.

ومشهراوي الذي ولد في غزة عام 1962 أول سينمائي فلسطيني ينجز أفلاما داخل الأراضي الفلسطينية منذ فيلمه الوثائقي الأول «الملجأ» عام 1986، وأسس عام 1990 شركة أيلول للإنتاج الفني، ومن خلالها قدم عدة أفلام روائية طويلة بدأها بفيلم «حتى إشعار آخر» 1993 الذي نال عنه عدة جوائز في مهرجانات دولية.

ويبدأ فيلم «رسائل من اليرموك» بتواصل المخرج بالصوت والصورة مع الفتاة الفلسطينية لميس التي تحكي عن مأساة المخيم، وكيف أنها خرجت ووصلت إلى ألمانيا مع آخرين، بعضهم سوريون طلبوا اللجوء السياسي، ومازالت تنتظر الموافقة على طلبها، لأنها كتبت في أوراقها أنها «فلسطينية»، وتضحك لأنهم في ألمانيا «لا يجدون دولة بهذا الاسم».

ويبدأ مشهراوي الاتصال بالشباب نيران سعيد، وهو خطيب لميس فيصده بصور فوتوغرافية ومقاطع فيديو يصورها للمخيم الذي يتعرض للقصف في ظل الحرب الأهلية

الإسكندرية (مصر) - المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي الذي لم يذهب إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، تمكن من إنجاز فيلم «رسائل من اليرموك» كما صنع عن المخيم أنشطة أخرى ثقافية دون أن يغادر مدينة رام الله، حيث يقيم، إذ يتواصل مع أحد أبناء مخيم اليرموك بالصوت والصورة، ويتلقى منه صورا فوتوغرافية ومقاطع فيديو كشفت جوانب من كارثة إنسانية في مخيم يضم نحو 400 ألف فلسطيني.

وفي وسط القصف وانقطاع الخدمات الأساسية انحاز الفيلم مع أهل المخيم إلى إرادة الحياة، فكانت الموسيقى في الشارع أعلى صوتا من الانفجارات.

والفيلم الذي تصل مدة عرضه إلى 59 دقيقة يتنافس ضمن مسابقة الفيلم العربي الوثائقي الطويل في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط، والمقام حاليا بالمدينة الساحلية بمشاركة أفلام من 33 دولة ضمن أقسامه ومسابقاته المختلفة.

8 ملايين تلميذ مسجلون في المراحل التعليمية الثلاث، ابتدائي ومتوسط وثانوي، التحقوا بمقاعد الدراسة هذا العام في الجزائر، يؤطّرهم أزيد من 400 ألف معلم وأستاذ.

14 بالمئة نسبة الأمية المسجلة في الجزائر عام 2014 مقابل 22 بالمئة عام 2008، بحسب إحصائيات مركز الدراسات والتحليل حول السكان والتنمية يناير 2015.

90

بالمئة من مواد قانون الجامعات الحالي في مصر غير مطبقة على أرض الواقع، وهي مشكلة الجامعات المصرية، بحسب وزير التعليم السابق أحمد زكي بدر.

## الجامعات المصرية تسعى لتحسين تصنيفها الدولي بتجاوز النقائص

● مواد القانون المهنية والمادية تلقى رفضا من الأساتذة ● أزمة الجامعات ليست في سن قوانين جديدة بل تطبيق الموجود



الاضطرابات السياسية أهدت الجامعات المصرية عن لعب دورها التعليمي

مشروع القانون لم يقترب من مجانية التعليم، ولا توجد نوايا للمساس به على أن يتم ترشيدها بهدف الصالح العام

وأكد أنه "لا مساس بأعضاء هيئة التدريس المتفرغين، سواء فوق السبعين أو قبلها، وأن ما ورد في القانون الجديد بشأنهم مجرد مقترحات لم يتم حسمها". وأشار إلى أن الجامعات عامل أساسي في النهوض بالدولة، ومصر تمتلك العديد من العلماء، يمكن الاستفادة منهم للنهوض بالدولة خلال فترة وجيزة. كما أن القانون الجديد يربط بين الصناعة والعلم للاستفادة من الخبرات الصناعية في العلم ومواكبة التطور العالمي.

ومثل الباحثون المصريون في الخارج، الحاضر الغائب خلال المؤتمر، بعد التأكيد على حتمية عودتهم إلى وطنهم للاستفادة من خبراتهم وتوفير الرواتب المناسبة لهم لتكون دافعا قويا يحفزهم على ترك العمل بالخارج ومشاركة الدولة في نهضة الجامعات خلال الفترة المقبلة.

وقال ماجد القمري رئيس لجنة إعداد قانون الجامعات الجديد لـ"العرب"، إن الحرص على قانون جديد للتعليم الجامعي يأتي استجابة للدستور، واستكمالاً لما خلا منه القانون الحالي مثل الجودة والشراكة المجتمعية، معتبرا أن مواد القانون الجديد تستهدف إعلاء المصلحة العامة على الخاصة وإعادة هيكلة الكوادر البشرية وتكوين مجموعات بحثية وتحقيق بيئة بحثية ملائمة وحوافز مادية للأعضاء ونظام إداري ملائم ونظام جديد للترقيات بواسطة لجان في الجامعات تطبيق معايير عالمية ونظام جديد للمعاشات.

كما يرى عدد من الأكاديميين أن أزمة التعليم الجامعي في مصر، لا تكمن في صياغة قوانين جديدة، بقدر ما تتعلق بعدم تطبيق القوانين الموجودة حاليا، خاصة بعد إقرار وزير التعليم السابق، أحمد زكي بدر، بأن الجامعات المصرية تعاني عدم تطبيق القانون، وأن 90 بالمئة من مواد القانون الحالي غير مطبقة على أرض الواقع. وقال بدر إنه "ليس من المعقول أن يحصل معاونو أعضاء هيئة التدريس على درجة الدكتوراه دون حصولهم على المؤهلات اللازمة". وأوضح عبدالله سرور أن المؤتمر صحح الكثير من المفاهيم الخاطئة التي ساقها البعض حول قانون الجامعات الجديد الذي يجري التشاور بشأنه حاليا، معتبرا أن توصيات المؤتمر كفيلة بإصلاح منظومة التعليم الجامعي خلال الفترة المقبلة شرط أن تكون هناك إرادة حقيقية من الدولة للتجاوب مع هذه التوصيات.

يحاول ثلثة من الأكاديميين والمهتمين والمسؤولين في قطاع التعليم العالي ونقابة علماء مصر تحسين وضع الجامعات المصرية التي تسجل تراجعا مستمرا، مثل بقية الجامعات العربية، في التصنيفات الدولية، وذلك عبر عقد مؤتمر بعنوان "قضايا الجامعات المصرية في مطلع العام الدراسي الجديد" لبحث ومناقشة مشاكل الجامعات المصرية، وبحث الحلول العملية لرفع نصيبتها في التصنيفات العالمية.

أحمد حافظ

قائمة أفضل 500 جامعة على مستوى العالم لم تتضمن أي جامعة مصرية خلال عام 2013، وهو ما تحسن نسبيا في العام الماضي بدخول جامعة القاهرة ضمن القائمة، وهو ما اعتبره رموز التعليم الجامعي مؤشرا خطيرا على سمعة الجامعات المصرية في الخارج. وخلال السنوات القليلة الماضية شهد التعليم العالي المصري أجواء ساخنة وصدامات بين أساتذة الجامعات ووزارة التعليم العالي، كانت قد تصاعدت وتيرتها، بسبب قانون تنظيم الجامعات الجديد الذي تجاهلت الوزارة إشراك ممثلين للجامعة في صياغته، ما وصف بأنه مقدمة لوضع مواد مكبلة للأساتذة في القانون الجديد.

هذا المناخ العدائي خيم على مناقشات المؤتمر التي انتهت إلى إقرار أغلب المشاركين من الأساتذة بان مشاكل الجامعات المصرية واضحة بقدر ما هي متشابكة، وقد بلغت حدا من التعقيد يندر بخطر جسم، معتبرين أن الجهات المسؤولة لا تريد فتح ملف الجامعات في الوقت الحالي، ولا تريد تحمل عناء إصلاح ما تركته حكومات متعاقبة، كما طالبوا بإقرار إطار تشريعي ينظم العمل الظاهر في المنظومة الجامعية، وذلك عبر اتخاذ قرارات من شأنها الإصلاح والتطوير وفقا لإليات علمية مضبوطة. بعض ملامح القانون الجامعي الجديد التي تسببت إلى أساتذة التعليم العالي، قبل إقرارها رسميا، نصت على إجراء اختبارات قدرات للالتحاق بأي كلية، وإلزام الطالب الراسب بدفع التكلفة الحقيقية وليست المدعومة لمصاريفه الدراسية، وتعيين عضو هيئة التدريس بعقود تعتمد على مدى إفادته للجامعة، وحسب احتياجات كل قسم، وإنهاء التعاقد معه حال سفره للعمل في الخارج، إلى جانب اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات عبر لجان وليس بالانتخاب. فضلا عن ضرورة التعيين في مراكز البحوث، وفق الكفاءة وليس التقدير

### باختصار

دعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) العالم الإسلامي إلى الحد من الأمية في العقود المقبلة. وقالت إن "معدل الأمية في دول العالم انخفض من 18 بالمئة سنة 2000 إلى 14 بالمئة سنة 2015".

قالت وزيرة التربية والتعليم النمساوية إن المدارس جاهزة لاستقبال أبناء اللاجئين، مشيرة إلى أن الوزارة ستقدم دعما أكبر لهم وستخصص وقتا أطول من أجل تعليمهم اللغة الألمانية.

بعد مرور أكثر من ربع قرن على اعتراف بلجيكا رسميا بالإسلام، شهدت بروكسل الأسبوع الماضي افتتاح أول مدرسة إسلامية ثانوية هي الأولى من نوعها في الدول الأوروبية، تاتي بعد أن افتتحت ثلاث مدارس إسلامية ابتدائية في العاصمة بروكسل خلال الفترة بين عامي 1989 و2013.

وقعت مؤسسة هلو وورلد كيدز اتفاقية مع أكاديمية الحفاظ في الأردن، تتضمن قيام الأكاديمية بتعليم الأطفال الصغار زيادة الأعمال ومبادئ البرمجة وفق المنهج المتخصص في تعليم علوم البرمجة الذي أنتجته وتدرسه المؤسسة ضمن دوراتها التي تعقدتها بانتظام في المملكة.

أبرزت المديرية العامة لمنظمة اليونيسكو ومبعوثة المنظمة الخاصة للنهوض بتعليم الفتيات والمرأة، السيدة الأولى في الصين بنغ لي يوان، أهمية المعلمات لتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، وذلك خلال ندوة حضرتها مجموعة من المعلمات من أفريقيا وآسيا وعقدت في بكين الأسبوع الماضي.

للمراسلة والتعليق: education@alarab.co.uk

## المدارس الجزائرية تستقبل تلاميذها بإصلاحات جديدة في نظامها التعليمي



العودة المدرسية في الجزائر ترافقت مع إصلاحات بيداغوجية لتوفير نوعية تعليم جيدة

للإعلام الإلي خاص بالسنة الأولى ثانوي في شكل رقمي، حيث قامت مصالح وزارة التربية تجهيز مخابر الإعلام الإلي تحضيريا لمشروع تعميم تعليم هذه المادة وفي كل مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي. وفي جانب آخر تم تعيين لجنة خبراء مهمتها قراءة النسخ الجديدة من الكتاب المدرسي في كل مادة بغرض تصحيح الأخطاء التي قد تتضمنها الكتب الجديدة قبل القيام بطبعها، ويتعلق الأمر بإعادة كتابة البرامج والكتب الجديدة التي يجب تحيينها وتكييفها مع التغيرات الكبيرة التي يعرفها العالم، مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات في مناهج التعليم في العالم. كما تحاول الوزارة إيجاد حلول لمشاكل الاكتظاظ في الأقسام من خلال إقرار إمكانية اللجوء إلى نظام الدوامين والاعتماد على الأقسام المتنقلة والأقسام متعددة المستويات في بعض المحافظات. وأشارت الوزارة في ذات السياق إلى أن هذه الحلول تعد "مؤقتة" وأن نظام الدوامين سيمس نسبة 5 بالمئة من المؤسسات التربوية فقط.

يميل إلى التعلم عن طريق اللعب، وهو ما تتجه له سنة التحضيري، فدخوله مباشرة السنة الأولى من التعليم الابتدائي "لا يعد حلا بيداغوجيا"، حسب رأي بن غبريت. ومن جهة أخرى، لا يتحقق مبدأ الإنصاف في التعليم دون ضمان تدمرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لأجل ذلك تعترز وزارة التربية بمساهمة وزارة التضامن الوطني مضاعفة عدد الأقسام الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كالمصائبين بالتوحد والصم البكم وغيرها من الإعاقات. ويوجد حاليا 142 مؤسسة تربوية في 22 محافظة فتحت أقساما لهذه الفئة، وبحسب إحصائيات الوزارة، فقد بلغ عدد التلاميذ المصابين بمرض التوحد 1236 طفلا. وتهدف الوزارة عبر فتح الأقسام الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التربوية إلى إدماج هذه الفئة مع التلاميذ العاديين، مما يسهم في نجاحهم. أما في ما يخص الجانب البيداغوجي وتطوير نوعية التعليم وتحسين جودة البرامج خلال هذه السنة، فقد تم اعتماد كتاب

منظومة التربية والتعليم في الجزائر تشتمكي العديد من النقائص والمشاكل التي تهم المؤسسات التعليمية والتلاميذ وهيئات التدريس والطواقم الإدارية ومناهج التعليم المتبعة، وهو ما جعل التعليم في الجزائر بعيدا عن المعايير الدولية والنظم التعليمية المتطورة ودفع بدوره الحكومة الجزائرية ووزارة التربية إلى نهج طريق الإصلاح وتغيير نظام التعليم ما يخلو الارتقاء بمستوى التعليم ولو بشكل تدريجي.

تعميم التعليم التحضيري والذي سيشمل كل الولايات إلى غاية سنة 2017، إلى جانب تأكيد عزمها على تكريس مبدأ الإنصاف وتحقيق النوعية في التعليم من خلال المراهنة على ثلاثة مبادئ أساسية لضمان حسن سير السنة الدراسية التي انطلقت هذه الأيام وهي "المواطنة والإنصاف والنوعية". وبعد تكريس حق التعلم للجميع، تعترز وزارة التربية المرور إلى الحق في النجاح لجميع التلاميذ من خلال ترسيخ مبدأ الإنصاف ونوعية جيدة في التعليم بتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية والبيداغوجية اللازمة لتحقيق ذلك. وفي هذا الصدد قالت وزيرة التربية نورية بن غبريت إنه "سعيًا لتطبيق مبدأ الإنصاف في التعليم بين كل أبناء الجزائريين تم اعتماد خلال السنة الدراسية الجارية منهجية جديدة لمواجهة الفشل والتسرب المدرسي ومعالجة أسبابه، حيث تسعى الوزارة إلى عقلنة تسير الزمن المدرسي من خلال تطبيق 32 أسبوعا على الأقل ورقمنة القطاع".

كما ركزت استراتيجية الوزارة الجديدة على توسيع التعليم التحضيري وتوسيع تعليم اللغة الأمازيغية التي مرت من 11 محافظة إلى 20 محافظة خلال السنة الدراسية الحالية. وفي هذا الشأن أبرزت الوزيرة أن تعميم الأقسام التحضيرية من شأنه تجسيد مبدأ الإنصاف الذي تراهن عليه الوزارة، مشيرة إلى أن التلميذ الذي يمر بالتعليم التحضيري يضمن فرصا أكبر للنجاح في مرحلة التعليم الابتدائي. كما أكدت أن تعميم التعليم التحضيري جاء استجابة للطلبات المتزايدة لأولياء لأن من شأنه حل مشكل التسجيل المبكر للأطفال في المدارس الجزائرية إلى جانب مزاياه في رفع مستويات تركيز واستيعاب التلميذ في مراحل التعليم الموالية وذلك لأن الطفل في الخامسة

الجزائر - وضعية التعليم في الجزائر لا تختلف كثيرا عن بقية دول المغرب العربي التي باتت تلتهث وراء إصلاح منظوماتها التربوية ومناهجها في التعليم للنهوض بمستوى المدارس والمعلمين والتلاميذ ولمواكبة التقدم العالمي في مجال التعليم الذي يظل القطاع الرئيسي الذي يقود الدول نحو التنمية البشرية والتنمية المستدامة للفرد والمجتمع.

ورغم ما حققته الجزائر من تقدم في العقود الأخيرة في طريق محو الأمية و تعميم التعليم، إلا أن نسبة الأمية ما تزال مرتفعة، حيث بلغت 14 بالمئة عام 2014 مقابل 22 بالمئة في عام 2008، حسب النتائج التي قدمها المركز الوطني للدراسات والتحليل حول السكان والتنمية في يناير 2015. وهكذا تكون الجزائر قد سجلت انخفاضا ملحوظا في نسبة الأمية بما لا يقل عن 18 بالمئة، وهو ما أهلها لحصد جائزة منظمة اليونسكو الدولية لمحو الأمية لعام 2014.

غير أن هذا التطور الملحوظ في تقليص نسبة الأمية لا يعني أن التعليم الجزائري في أحسن حالاته وأنه حقق مبدأ المساواة وشمولية التعليم لكافة أفراد وجهاث المجتمع الجزائري، وهو ما جعل وزارة التربية تحرص على تنفيذ جملة من الإجراءات والإصلاحات البيداغوجية من خلال الاهتمام بإصلاح التعليم في المرحلة الابتدائية باعتباره أساس تعلم الطفل ولاسيما التركيز على

التقدم في محو الأمية لا يعني أن التعليم الجزائري في أحسن حالاته وأنه حقق مبدأ المساواة وشمولية التعليم



«جملة من الممارسات والانتهاكات بحق الصحفيين، وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، منها وضع صحفيين في مراكز اعتقال كدروع بشرية، بالإضافة إلى منعهم من مغادرة اليمن».

مروان دماج  
أمين عام نقابة الصحفيين اليمنيين

«يبدو أن تركيا لم تعد تكثر لأهمية حرية الصحافة، وضع وسائل الإعلام التركية مثير للقلق، لكن الآن لم يعد الصحفيون الأجانب كذلك قادرين على إتمام عملهم».

توماس برونيغ  
أمين عام نقابة الصحفيين الهولنديين

«الصحافة السودانية تواجه مشاكل حقيقية وكبرى، والحديث المكرر عن ضرورة دمج الصحف ليس حلاً لأن الصحف عبارة عن شركات وهناك أسس معينة لاندماج الشركات».

عثمان ميرغني  
ناشر ورئيس تحرير صحيفة التيار السودانية



# ميديا

## الإعلام التركي يخاطب الإيرانيين ويعري ضعف الاستراتيجية الإعلامية العربية

● التوجه التركي لا يبتعد عن الخيارات السياسية لطهران ● الضرورة ملحة لاخترق ادعاءات الإعلام الإيراني



الأناضول احتفلت بخدمة البث باللغة الفارسية ووصولها إلى المواطنين الإيراني

◀ مراسلو الأناضول في إيران وأفغانستان وطاجكستان، سيبدأون بتغطية الأحداث الجارية فيها باللغة الفارسية

تعربة النظام الإيراني وكشف ازدواجيته ونفاقه السياسي.

ويرى الخبراء أن فرص نجاح مثل هذا المشروع كبيرة بسبب وجود فجوة عميقة اخذة في الاتساع بين الشعب الإيراني وبين نظام ولاية الفقيه، ويمكن استغلال التوسع الهائل في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، للمساهمة في إيصال المعلومة الصحيحة والتحليل العلمي الدقيق، واختراق ادعاءات الإعلام الإيراني وكشف تضليله وافترائه.

والدراسة، لديهم المهارة في تقديم حججهم إلى المتلقي بشكل مقنع وجذاب. ويركز الباحثون على أهمية تجنب الاقتصاد على الخطاب الديني والتحليل الطائفي لما يجري، والبحث عما وراء التوترات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وعلى ضرورة تخصيص ساعات من البث اليومي للفصائيات للتوجه إلى الجماهير بخطاب إنساني مقنع لمواجهة التمدد والاختراق الإعلامي الإيراني الذي تبذل فيه أموال طائلة من قبل النظام الإيراني.

ثم يمكن الانطلاق إلى آفاق أوسع والتوجه إلى الجمهور الإيراني، وإنشاء قنوات إعلامية متعددة، سياسية محترفة ومهنية ناطقة باللغة الفارسية ليس هدفها القيام بمهام دعوية، وإنما مخاطبة الشعوب الناطقة بالفارسية من خلال نقاشات وحوارات هدفها

اللغات التي تبث بها الأناضول إلى 9 لغات، في إطار سعيها لتصبح في مصاف الوكالات الأوائل عالمياً.

امام هذا التطور التركي، يطرح الباحثون قضية معالجة الإعلام العربي لتوجهاته فيما يخص الشأن الإيراني أمام الجمهور العربي، وخطتها للتوجه إلى الجمهور الإيراني بخطاب منطقي عقلاني.

ويؤكد الخبراء أنه ينبغي أن يكون هناك دراسة مستفيضة، لكثير من القنوات العربية التي تخاطب حصرياً من حيث تقصد أو لا تقصد الجمهور في المنطقة العربية، وكيف توسع دائرة جمهور المتلقين وتصل ببثها إلى مناطق غزاها الإعلام الإيراني وأثر فيها كثيراً.

ومن وسائل تحقيق ذلك إنتاج وبث برامج تعتمد على الحوار الحر والمفتوح، يستضاف فيها خبراء على مستوى عالٍ من الوعي

أثار توجه وكالة الأناضول للأبناء إلى الإيرانيين باللغة الفارسية، إشارات استفهام حول غياب الاهتمام العربي بمخاطبة العقل الإيراني والتركيز على قضايا ومشاكل المنطقة من وجهة نظر عربية غير تلك التي يروج لها الإعلام الإيراني ويفرضها على الرأي العام.

وقد أدركت الوكالة التركية أهمية مخاطبة المواطن الإيراني، وتسعى لإيصال الخطاب الإعلامي التركي إليه، ومع افتتاح مكتب الأناضول في طهران، بات بإمكان الصحف ووسائل الإعلام في الدول الناطقة بالفارسية، متابعة التطورات في تركيا والشرق الأوسط وأوروبا وآسيا وأميركا.

وقالت الوكالة أن مراسليها في إيران وأفغانستان وطاجكستان، سيبدأون بتغطية الأحداث الجارية فيها باللغة الفارسية، وسيكون بوسع المشتركين في القسم الفارسي، متابعة المستجدات في تركيا والشرق الأوسط وأوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا من خلال بث الأناضول.

وهذا التوجه التركي لا يبتعد عن الخيارات السياسية لطهران، وهو لا يبتعد عن الخيارات السياسية للسلطات الإيرانية، والرغبة في التقارب مع جيرانها الأتراك، وهي يمكن أن تكون أخف وطأة من وسائل الإعلام الغربية غير المرغوب فيها في إيران، ولهذا كان الاهتمام واضحاً من قبل الإعلام الإيراني بهذا الحدث، بحسب المراقبين.

ونشرت وكالة أنباء إيرنا الإيرانية الرسمية، خبر الافتتاح مصحوباً بالصور ومقاطع الفيديو، وأبرزت تصريحات السفير التركي في طهران رضا هاكان تكين، خلال افتتاح مكتب الأناضول في طهران، قال فيها إن الافتتاح يعتبر خطوة هامة على الصعيد العلاقات بين البلدين.

كما نقلت إيرنا، تصريحات نائب مدير عام الأناضول مدير عام النشر، متين موتان أوغلو، خلال مشاركته في حفل الافتتاح، والتي أعرب فيها عن أملة في أن تسهم خدمة الأناضول الفارسية في سلام وتنمية المنطقة، ونقلت أيضاً عن مديرها العام محمد خودادي، الذي حضر افتتاح مكتب الأناضول في طهران، ترحيبه بإطلاق بث الأناضول بالفارسية.

من جانبها، نشرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا)، خبر الافتتاح، ونقلت تصريحات السفير التركي تكين، التي تحدث فيها عن «ضرورة متابعة أخبار العالم من مصادر إخبارية متنوعة ومن دول مختلفة».

وببدء البث باللغة الفارسية يرتفع عدد

طهران - بدأت وكالة الأناضول التركية للأبناء بمخاطبة الإيرانيين بلغتهم الفارسية وافتتحت مكتبها الخاص في طهران، الأسبوع الماضي، وسط اهتمام وسائل الإعلام الإيرانية بالصدت وتساولات في الإعلام العربي أين نحن من مخاطبة العقل الإيراني. يظهر التساؤل مدى التأخر والإهمال في الاهتمام بأهم الأسلحة الناعمة في مواجهة الخطاب الإيراني، حيث تقتصر وسائل الإعلام التي تبث بالفارسية على المواقع الإلكترونية لكل من قناة العربية ومركز المزمأة في دبي، بالإضافة إلى صحيفة الشرق الأوسط، وهو ما يثير الاستهجان والغرابة بالنظر إلى حجم وسائل الإعلام الإيرانية التي تستشري في الساحة الإعلامية العربية، بكافة الطرق عبر وسائل إعلام إيرانية ناطقة بالعربية، وأخرى عربية تم تكريسها لخدمة المصالح الإيرانية بشكل تام عبر تمويلها مالياً واستغلال النعرة الطائفية لتغذيتها بنشئ أنواع السموم.

وقد رصدت السلطات الإيرانية لسلحتها الناعم ميزانية كبيرة. ولم تدخر جهداً في حشد الخبرات الإعلامية واقتناء أحدث التجهيزات في هذا المجال.

وتعتبر قناة العالم إحدى أهم هذه الأدوات، وهي من ضمن مؤسسات هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية IRIB، تشمل أكثر من 35 قناة إذاعية وتلفزيونية حكومية ويعمل بها أكثر من 25000 موظف، وتضم قناة ناطقة بالعربية.

النقطة الأساسية التي يتم طرحها اليوم من قبل الخبراء والمحليين، أننا ننظر إلى إعلام سياسي جاد موجه إلى الإيرانيين، لماذا لا يتم استغلال الهوة بين النظام الإيراني وشعبه الذي يحاول انتهاز الفرص لفهم ما يجري في العالم بعيداً عن إعلامه الخاضع.

◀ الإعلام العربي بحاجة إلى معالجة توجهاته وتجنب الاقتصار على الخطاب الديني والتحليل الطائفي لما يجري

### باختصار

◀ فقدت الأوساط الصحفية العراقية الصحفيين الراديين ضياء حسن الذي توفي في السويد، ورياض قاسم الذي توفي في بغداد، وكان ضياء حسن شغل منصب أمين سر نقابة الصحفيين العراقيين وقام بتأسيس ورئاسة الرابطة العربية للصحافة الرياضية. والكاتب والصحفي رياض قاسم عمل في الصحافة العراقية منذ ستينات القرن الماضي.

◀ تدرس بي بي سي اقتراحاً بتوسعة الخدمة العالمية لديها لتشمل محطة راديو، ستكون الأولى من نوعها، تبث لكوريا الشمالية. وسيطرح ذلك الاقتراح أثناء مفاوضات بي بي سي مع الحكومة حول تجديد وثيقة عمل بي بي سي عام 2016.

◀ رحلت السلطات التركية الصحفيين البريطانيين الموقوفين لديها، فيليب غينغيل هانراهان، وفيليب جون بندلييري، إلى ألمانيا. أما المترجم العراقي محمد إسماعيل رسول، الذي عُثر في حاسوبه على نظام تشفير ذكر أن تنظيم داعش يستخدمه، قررت المحكمة استمرار اعتقاله.

◀ هاجم أنصار لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا مقر صحيفة حرييت في إسطنبول لانتهاكها بتحويل تصريحات للرئيس رجب طيب أردوغان، على ما أفادت الصحيفة.

◀ كشف مصدر أمني في شرطة نينوى بالعراق أن عناصر تنظيم داعش أقدمت على إعدام الصحفية إخلاص غانم الساعاتي ووالدها ريميا بالرحاص، وكانت الساعاتي تعمل مندوبة أخبار في صحيفة محلية تخصص بشؤون محافظة نينوى.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## أزمة جريدة التحرير المصرية تضع نقابة الصحفيين أمام اختبار فاعليتها

◀ الصحفيون اتهموا مالك الصحيفة بأنه يمارس سياسة التحايل والنصب على النقابة والمجلس الأعلى للصحافة

للمستشار القانوني للمؤسسة بإخطار المجلس الأعلى للصحافة بأن يتحول الإصدار اليومي إلى أسبوعي أول أكتوبر المقبل. واتهم الصحفيون، في بيان لهم قرطام بأنه يمارس سياسة التحايل والنصب على النقابة والمجلس الأعلى للصحافة، حيث إنه يؤكد أنه سيفلق الجريدة أجلاً أو عاجلاً، ولكن بعد أن يلتحق الصحفيون بلجنة المشتغلين، لتجد النقابة نفسها في مواجهة مع أعضائها العاطلين عن العمل.

وشددت أنها لا يمكن أن تكون طرفاً في أي تلاعب بحقوق الصحفيين وحرية الإصدار بزعم الإصدار الأسبوعي المؤقت "بأعداد محدودة"، كما جاء في البيان الصادر عن المالك الرئيسي للصحيفة.

كما خاطبت النقابة كلا من وزير الاستثمار و وزيرة القوى العاملة وهيئة الاستثمار للوقوف على حقيقة ما تم إعلانه من قبل المالك بالبدء في إجراءات تصفية الشركة واتخاذها كذريعة لتسريح الصحفيين الجماعي وحقيقة الإجراءات التي تم اتخاذها في هذا الإطار.

وشددت النقابة على أنها لن تقبل بأي تسويات يكون من شأنها إهدار حقوق الصحفيين والعصف بحرية الصحافة.

يذكر أن صحفيي جريدة التحرير المعتمسين بمقر الجريدة، أعلنوا رفضهم للبيان الذي أصدره مالك الجريدة، رجل الأعمال أكمل قرطام، على خلفية تكليفه

وصفتها بعمليات التلاعب بحرية الإصدار واتخاذها باباً خلفياً لإهدار حقوق الصحفيين والعاملين بالمؤسسات الصحفية.

وأشارت هيئة المكتب أن الاستثمار الخاص في مجال الصحافة والإعلام لا يعني إهدار حقوق العاملين أو غل يد النقابة عن الدفاع عن حقوق الصحفيين أو تركهم لعلاقة إذعان يتحكم فيها المالك ويستغلونها للنيل من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للعاملين.

وأكدت مخاطبة أكمل قرطام المالك الرئيسي للجريدة حول الشكاوى التي وصلت للنقابة من الصحفيين بشأن تهديدهم بالتشريد والفصل التعسفي تمهيداً لاستكمال التفاوض حول مصير الجريدة والصحفيين وتمسكهم باستمرار إصدار الجريدة، خاصة أن الشركة لم يتم تصفيتها.

وعين النقابة عن رفضها كل صيغ التحايل التي تستهدف التسريح الجماعي للصحفيين،

## المراسل لا يسمع الصراخ

على الأقل ناقصة وأحياناً ضعيفة خاصة فيما يتعلق بالمشاركين الذين يحكون قصة التظاهرة.

لاشك أن ما يكمل أهمية المطالب التي طرحها التظاهرات هو أن يكون الإعلام والميديا بصفة عامة ناقلين أمينين للمطالب والأصوات الحرة، حصل ذلك في التظاهرات التي شملت أغلب مدن العراق للمطالبة بحماسة الفاسدين والإهتمام بالخدمات وإصلاح النظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية.

لكن وكما أشرنا ليجا المراسل إلى بضعة نفر يلتقيهم على عجل لكي يروون جانباً من القصة وغالباً ما يكونون من الوجوه المعروفة، وهو خطأ غالباً ما يقع بسبب الإسراف في التركيز على شخصيات اجتماعية معروفة وذلك لاختصار المهمة على المراسل، لأن هؤلاء يتكلمون جيداً والمراسل لا يريد متلعثماً لا يحسن الوقوف أمام الكاميرا.

عليها والاهتمام بها وتكريسها على أنها حدث من بين الأحداث المهمة، وعلى النقيض من ذلك تجد نعتيماً غربياً على تظاهرات أخرى تجري في وضع النهار وفي ساحة عامة ولكن الفضائية تشيح النظر عنها لأنها لا تتناسب مع سياسة القناة.

في وسط هذا سيقف المراسل والطاقم الذي يرافقه، هؤلاء الراصدون يقظون لما يجري ورواة القصة الإخبارية، هذا المراسل مطلوب منه الكثير فها هو غارق في اللجة، في وسط الحشود، الجمهور يتصارع ويهتف وهو يروي ما يجري من خلفه، ولكن ذلك وحده لا يكفي إذ درجت الفضائيات على إجراء لقاءات حية ومباشرة مع عينات من المشاركين في التظاهرات أو مع منظميها.

وهنا تبرز الإشكالية إن بسبب العجالة في نقل ما يجري ولانحياز العمل والانتقال إلى آخر صرنا نشاهد تغطيات محرقة أو

طاهر علوان



◀ لم يغادر مشهد التظاهرات الشعبية الحاشدة الشاشات العربية منذ قرابة نصف عقد من السنين، ومازالت الساحات ولادة للحشود وما زال المراسل ينتظر في حرها وبردها متى تنطلق التظاهرات ومن يقودها وما هي أهدافها أو ربما لينقل للناس نقلاً حياً ومباشراً الهتافات والانشاد والخطابات والمطالب وما إلى ذلك مما تحفل به مثل هذه التجمعات. لاشك أنها مادة خصبة وتستحق أن تكرر لها الفضائيات اهتمامها، لكن في واقع الإعلام العربي هناك انتقائية، فالتظاهرات التي تخدم سياسة القناة ولو جرت في زقاق ضيق وصورت بكاميرا الهاتف النقال، تجد هذه الفضائية أو تلك تكرر وقتاً مهماً لنقلها وتبسيط الضوء



أظهرت دراسة جديدة أعدها باحثون في جامعة نوتنغهام ترينت البريطانية، أن الأشخاص الذين لديهم مئات الأصدقاء على موقع فيسبوك معرضون لمضايقات ومحتوى غير لائق، الأمر الذي من الممكن أن يسبب لهم أضرارا نفسية، وأوضحت الدراسة، أن الأشخاص الذين تضم حساباتهم مئات الأصدقاء الافتراضيين أكثر عرضة لتعليقات قد تدمر سمعتهم.

## تويتر يرافق اللاجئين في مسيرتهم نحو ألمانيا

برلين - جذبت مسيرة اللاجئين ومعظمهم من السوريين الفارين من أفون الحرب التي تمزق بلادهم سيرا على الأقدام من المجر في اتجاه النمسا، وإن لم تستمر طويلا، اهتماما عالميا كبيرا. وتصدر هاشتاغ "MigrantMarch" نسب التداول على موقع تويتر لساعات وأوضح التفاعل الدولي مع مسيرة اللاجئين.

ووصل إلى ألمانيا عدد كبير من اللاجئين خلال الأيام الماضية. بعد اتفاق الحكومتين الألمانية والنمساوية مع المجر على أن تعيد الأخيرة فتح الطريق أمام اللاجئين ليواصلوا رحلتهم في اتجاه دول أوروبا الغربية. هذا الاتفاق بين الحكومات الثلاث، جاء بسبب إصرار اللاجئين - ومعظمهم فروا من سوريا - على مواصلة رحلتهم سيرا على الأقدام بعد أن منعتهم السلطات المجرية من مواصلة الرحلة بالطائرات، ما ولد تذمرا وموجة احتجاج في صفوفهم.

وأثارت مسيرة اللاجئين على أقدامهم حالة من التعاطف العالمي. وأطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم هاشتاغ "MigrantMarch" لنقل تفاصيل المسيرة. وتمت مشاركة آلاف الصور للمسيرة من قبل الصحفيين والمستخدمين والمواطنين الذين ساهموا في إنجاح المسيرة عبر تقديم مختلف أنواع الدعم والمساندة.

وكتبت مغردة ألمانية "سوريا.. تركيا واليونان المجر النمسا ثم ألمانيا ألا يستحق هؤلاء الراحة بينما بعد هذه الرحلة الشاقة".

وأضافت أخرى "على ألمانيا أن تحتضنهم لجؤوا إلينا هربا من الإرهاب والديكتاتورية". وحازت صورة لاجئ من حمص السورية يدعى خالد فقد إحدى ساقيه أثناء الحرب على نسب مشاركة عالية وأججت مشاعر التعاطف مع السوريين خاصة وأن الشاب السوري لم تقعه ظروفه الصحية على مواصلة رحلة اللجوء نحو ألمانيا سيرا على الأقدام.

وكتب مغرد ألماني "إنها قمة التحدي... أن يقدم شخص بساق واحدة على خوض هذه التجربة فهذا يستدعي تكريمه والعناية به". وفي السياق ذاته شهد الهاشتاغ عددا من التغريدات التي تعترض عن موقف حكومات معظم الدول الغربية في عدم الاهتمام بمعاملة السوريين وأكدوا أن المواقف الشعبية مغايرة لمواقف الرؤساء والوزراء. وكتبت معلقة "نحن إخوة والسياسيون لا يمثلون رغبة الشعوب الحقيقية.. سنساعد اللاجئين بما نملك".

من جهتهم شارك السوريون بكثافة في هشتاغ المسيرة ووجهوا عددا من التحايا وعبارات الشكر إلى الذين تعاطفوا معهم في مسيرتهم نحو ألمانيا والنمسا وغيرها وخاصة من السكان والمواطنين الذين أمدوهم بالموثوق وقاموا بنشر صور تجمعهم بأوروبا.

## الهاشتاغات السطحية تشد المستخدممين العرب

### ● الشبكات الاجتماعية ملاذات آمنة تسمح بالهروب من قسوة الواقع



متعلقات تقليدية وضعها المفردون ضمن هاشتاغ #ماذا يوجد بجانب سريرك

الأغراض والأثاث يسبب لي ضيق الصدر". وقالت معلقة "الناس حاطين عطورات أنا جنبي قارورة عسل وزيت زيتون وسماعاتي وكم كرتون جينة مثلثات" وسخر رابع "الكل بجانب عطورات أنا ما عندي سريرك عرفتة في المستشفى فقط".

ويقول خبراء ومراقبون للشبكات التواصل الاجتماعي إنه على الرغم من أن الكلمات الدلالية المستخدمة على شبكة تويتر والمسماة هاشتاغ تحولت إلى واحد من أهم مؤشرات الرأي العام وطرق قياسه، فإن المستخدمين العرب مازالوا إلى حد الآن بعيدين على استخدامه بهدف التغيير نحو الأفضل.

غير أن شقا آخر يرى أنه من التعسف زج كل المستخدمين العرب في خانة الابتذال وذكر بما لعبته الشبكات الاجتماعية وخاصة فيسبوك وتويتر من دور حاسم في إسقاط أنظمة حكم بأكملها في ما سمي بأحداث الربيع العربي.

وظهرت في السنوات الأخيرة عشرات المواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات قياس الهاشتاغات، فضلا عن عمليات قياس الهاشتاغات ومدى انتشارها على الإنترنت.

وغيرهن من نجوم المجتمع. من جهته لم يكن تويتر السعودية بمنأى عن الهاشتاغات السطحية نفسها واحتلت الهاشتاغات كهماذا يوجد بجانب سريرك وأفضل من ارتدي الرقم 9 وبماذا يتميز الرجل الخليجي والسهلاوي كابوس الهاللي وسقوط مروحة علي طالبهوه صفه يقولون فيك وهي موفيك المراتب الأولى في ظاهرة تجعل من المغردين السعوديين في تماش مع نظرائهم المغردين العرب من حيث جودة المواضيع المتداولة.

وكتب حساب سعودي يحمل اسم فهد ضمن هاشتاغ "تقدر تحب شخص ما شفقه" "إعجاب يمكن بس حب صعب لأنه الحب من أول نظرة وأول فوون كما بقوولون" وأضافت مغردة "عشقتك قبل ما أشوفك وشفتك صرت كلي حلم".

وقالت أخرى ضمن هاشتاغ "ماذا يوجد بجانب سريرك" "سلك الشاحن ماء وعلك" وأنهم سليل من التغريدات لتعدد أسماء متعلقات توجد قرب أسرة المغردين وكتب أحدهم "ريمونت التلفزيون وريمونت المكيف" وأضاف آخر "ما فيه شيء لاني أحب الغرفة تكون فاضية سريرك وبس، أكره كثرة

وخط المغرودن الأردنيون حروفا متداخلة لا تؤدي أي معنى ضمن هاشتاغ "اكتب اسمك وانت مغمض وانهاالت التعليقات والريتويستات في دلالة قوية على فتور المستخدمين من تداول المواضيع الجادة. فيما اختار آخرون مشاركة صور للاعبين كرة قدم وفنانين وممثلين وحيوانات وأقمار وزهور وغيرها ضمن وسم صورة فيها شبه منك.

بدورها حازت هاشتاغات كهصاحب تويتر يحتفل ب50 تصدق وأجمل اسم بنت وتقدر تحب شخص ماشفته وأفضل من ارتدي الرقم 9، على نسب تداول كبيرة في مصر.

وعدد مغرد أكثر من 10 أسماء نسائية ضمن هاشتاغ "أجمل اسم بنت كاتب" "شهد، أمينة، سومة، حنان، نرمين، بسمة، زهرة، دلال، وجدان، روي، هناء، نور، فرح، رانيا، خلود، ومرام".

وتحول الهاشتاغ إلى استعراض للأسماء ودار جدل ونقاش حامي اللطيس بين شق أفضل أسماء مستمدة من التاريخ العربي والقرآن وبين شق آخر يريد أن تكون الأسماء عصرية مسايرة لأسماء الفنانين والممثلات

مواضيع مستهلكة وصلت حد الابتذال ميزت تويتر العرب في الساعات الأخيرة، حيث طرحت الأسئلة عن مدى قدرة المستخدمين العرب على حسن استخدام الشبكات الاجتماعية لإحداث تغييرات إيجابية في مجالات الحياة.

لندن - كشف تريندس خلال 24 ساعة الأخيرة صعود هاشتاغات سطحية وغير مفيدة، إلى مراتب عليا في مشاركة المغردين العرب، الأمر الذي أثار تساؤلات حول أولوية المعرفة عند المستخدم العربي.

وأفضل من ارتدي الرقم 9، وبماذا يتميز الرجل الخليجي، وأجمل اسم بنت، وانصحننا على الخفيف، وتستطيع أن تحب شخصا لم تراه، تكشف عن سطحية انشغالات المغردين العرب. ويتساءل المراقبون الإعلاميون عن جدوى أن يهتم المغرد العربي بأفكار سطحية ومكررة بدلا من توفير المعلومة والفكرة الجذابة.

وعبر إعلامي عربي عن أسفه من أن ينزل مستوى استغلال ما أسماه "صوت المايكروفون الأعلى" في أمور سطحية من قبل المغردين العرب، بينما كان الأجدى بهم مناقشة أمور اجتماعية وسياسية وتبادل المعارف في الموقع المتاح.

ويؤكد متابع عربي أن مواقع التواصل الاجتماعي وجدت لتسهل علينا حياتنا ولكن للأسف يبدو أننا ما زلنا مصرين على سوء استخدامها مهما كلف الأمر.

ويضيف أن بعض الهاشتاغات التي تلقى رواجاً كبيراً لدى المغردين العرب تمثل مساحة لتفريغ الشحنات السلبية لدى المستخدمين، فيما يرى آخر أن تلك الهاشتاغات تعبر عن ملل المستخدمين من طرح المواضيع الهادفة وبالتالي الهروب نحو مواضيع مستهلكة قد تبدو تافهة لدى العديد.

وفي إطالة سريعة على تويتر الأردن، أمس، احتلت هاشتاغات "أجمل اسم بنت" و"انصحننا على الخفيف" و"اكتب اسمك" و"انت مغمض" و"صورة فيها شبه" منك مراتب متقدمة وشهدت نسب تداول عالية على الرغم مما تشهده دول الجوار من تطورات كانت كفيلة، في الوضع الطبيعي، بجذب المغردين.

متابع يؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي وجدت لتسهل الحياة ولكن يبدو أننا ما زلنا مصرين على سوء استخدامها

## أبرز تغريدات العرب



### الإمارات

وطن وجود باغلي ما يملك، وطن قدم الكثير لأمته باستشهاد جنود الإمارات البواسل وسيستمر في عطاءه.

وحدا النصر يا شعب الإمارات: اللهم انصر قواتنا المرابطة في اليمن اللهم احفظها من مكر العدو.

بإذن الله ويعزيمة رجال الإمارات والسعودية سنسمع تكبيرات النصر قبل تكبيرات العيد.

كل التقدير لمنتخب الإمارات الذي وصل إلى فلسطين كأول منتخب خليجي يخوض مباراة رسمية على الأراضي الفلسطينية مرحبا.

حاكم عجمان يامر بتشييد نصب تذكاري وساحة للشهداء في حديقة العلم بعجمان، وذلك تخليداً لذكرى الشهداء.

في القريب العاجل ستاتينا بشرى النصر بإذن الله معاصفة الحزم.

### الجزائر

رسالة إلى العائدين إلى المدارس.. وبمناسبة الدخول المدرسي أريد أن أقول من يريد النجاح فالعلم الدراسي طويل جدا.

بمناسبة الدخول المدرسي أتمنى لجميع تلاميذنا وطلبتنا وأساتذتنا دخولا موفقا وسنة مليئة بالنجاحات.

لا تندم أبدا على معرفة أحدا فالشخص الجيد يمنحك السعادة.. والسئى يمنحك التجربة.

اشياء نشتاق إليها في الشتاء: القهوة أكيد إذا كان الصباح باردا، عشق لا ينتهي.

لا تساعني ولكن لا تؤذني، اكرهني ولكن لا تتصرف وكأنك تحبني، لا تجعلني سعيدا، لكن لا تفسد سعادتي.

ميروك الدخول المدرسي للجميع أهلا بالدراسة والامتحانات والاستيقاظ باكرا، اللاولاد والأولياء على حد سواء.

### لبنان

سؤال واحد بين هل الدولة اللبنانية لها فعلا سيادة أو لا، هل تمت معاقبة من قتل رفيق الحريري؟ الجواب بين ذلك.

اليوم أول يوم دراسي لمدارس الأوروا في لبنان سرى ما الانطباع الأول لهؤلاء الأطفال!

من جوعكم 40 سنة لا يهتمم إضرابكم عن الطعام.

لم نسمع أي تصريح لإيجاد حل ملف النفقات رغم الاعتصامات والإضراب عن الطعام، ووزير البيئة يتهرب من مسؤولياته مطلعت ريجتكم.

مطلعت ريجتكم تتخطى روتانا من حيث عدد الفنانين، حفلات عيد الأضحى: للحزب ثاني خيمة على اليمن.

يا جماعة هذه المافيا عم يحطوا الزباله بأماكن بتجيب كوارث وأمراض إذا نزلت الأمطار. يا جماعة وزارة الصحة عم تورطنا بمجزرة.



### اليمن

هل سيكون سبتمبر مختلفا هذا العام؟ عزيزي المغرد اليمني.

إذا أنت ضد القصف لا تأوي حوثيا لأن الحوثي استرخص حياتك وخرب دارك قبل أي شخص آخر.

قادة ميليشيا الحوثيين ينقلون عائلات قياديتهم إلى لبنان.

سيدرك الحوثيون أن الولي الفقيه القى بهم في محرقة. أزد أن يقايض اليمن بسوريا، فانتهي إلى نزيق آخر، ومازق جديد. غرور القوة قاتل.

ارتفاع أسعار الوقود في مناطق الحوثيين بنسبة تصل إلى 400 بالمئة، مقابل استقرارها في جنوب اليمن تحت سيطرة المقاومة والشريعة.

على مر الزمان ملايين تصرف على الفلسطينيين والسوريين ثم اليمنيين من السعودية ومع ذلك فهي دائما ملأمة ويقابل جيلها بالكران الشنيع.

### سوريا

@Mohmd\_AAlhodaif

الغرب وروسيا اتخذوا قرارا استراتيجيا في سوريا: تشجيع النظام على القتل.. بهدف التهجير. ومنع الحظر الجوي، ثم تشجيع لجوء السنة.

ننام ونصحو على قصص لاجئي سوريا بين دراما الموت في البحر، وبين حكايات اللجوء من دولة إلى أخرى، وتذكر تواطؤ العالم من أجل تغييب الحل الحقيقي.

واجه الفيتناميون لعقد من الزمان، توحشا أقسى مما يواجهه السوريون، ومرترقة حكومة "سايغون" العميلة.. وانتصروا لا ياس.

اليمن أفقر بلدان العالم استقبال أكثر من 2 مليون لاجئ صومالي وأفريقي خلال سنوات ولم يتذمر أو يمنعه كما تفعل أوروبا الآن.

سيذكر التاريخ أن حاكما عربيا اسمه "بشار الأسد جعل بلاده أمثلة للوحشية وحول شعبه إلى مشردين بائسين لأنه رفض الاستقالة.

هولاند يريد ضرب معازل داعش في سوريا لأنهم ضربوا فرنسا وهم سبب الهجرة. تشخيص تعيس وحل اتعس.

### ليبيا

@martobgi

رئيس مصلحة الآثار يقول إن وضع المدن الأثرية في ليبيا كارثي.. طبعاً أكيد قال له أحد الأثاوس.. ماتوا ناس وأنت تفكر في الآثار.

سقوط مدو للدولار في السوق السوداء في ليبيا خلال أسبوع من 3 دنانرات إلى 2,4 دينار بعد حملة مقاطعة شرائه.

لو كفت الدول العظمى أيديها عن الدول العربية بحجة محاربة الإرهاب بغرض استنزاف ثرواتها لاختنفى اللجوء.

الوضع الأمني المنفلت في ليبيا جعل من هذا البلد مركزاً لعصابات تهريب البشر إلى أوروبا مقابل مبالغ كبيرة باستخدام قوارب متهاككة لا تصلح للملاحة.

مقتل الأفكار الجميلة والمشاريع النبيلة يكمن دائما في سوء اختيار من يقوم على تنفيذها سيرة حياة ليبيا.

### تابعوا

@raghebalama

رأغب علامة فنان لبناني

المعرض يسعى لتقديم كل أوجه شخصية نيرون، بدءاً من الحاكم الصغير الذي أوصلته والدته أغربينا وهو صبي وصولاً إلى أنشطته الترفيهية كرسام وممثل وموسيقي قام بالأداء على المسرح.

قطعة سيتم عرضها من 15 دولة على الأقل بما في ذلك قطع من 37 متحفاً ألمانيا، كما يشارك متحف الفاتيكان ومتحف اللوفر والمتحف البريطاني في معرض نيرون.

مسؤول: الخريجات في الصومال يواجهن صعوبة كبيرة في كيفية إعداد السيرة الذاتية بطريقة مناسبة لمراكز العمل المناسبة لقدراتهن ومكتسباتهن العلمية، وذلك لقلة خبرة بعضهن في مجالات عدة.

## نيرون مات ولم يحرق روما

● معرض تصحيح الحقائق حول الإمبراطور الروماني ● تيرير مدينة رومانية في الربوع الألمانية



هل يكون اتهام نيرون بحرق روما مجرد حيلة سياسية لإزاحتها

الاقبل بما في ذلك قطع من 37 متحفاً ألمانيا. كما يشارك متحف الفاتيكان ومتحف اللوفر والمتحف البريطاني في معرض نيرون. وسيتم في المعرض أيضاً إيضاح بعض الأساطير غير الحقيقية، مثل إضرامه النار في عاصمته في عام 64 ميلادي.

ومن المقرر أن يقام المعرض المعنون بـ "نيرون - الإمبراطور الفنان والطاغية" من 14 مايو إلى 16 أكتوبر على مساحة ألفي متر مربع في ثلاثة متاحف. وجرى جمع كل شيء على صلة بنيرون من أجل المعرض. وحظي الإمبراطور الروماني باهتمام عالمي على المستوى الفني، فقد اهتم المسرح والسينما بهذه الشخصية، وتم تجسيد شخصية نيرون على الشاشة من خلال الفيلم الأمريكي "كواف اديس" إنتاج عام 1951، من تأليف الثلاثي جون لي ماهن وبيهرمان، وسونيا ليفين، وهو مأخوذ عن رواية حملت نفس اسم الفيلم وذلك بمناسبة ذكرى وفاته التي توافق 9 يونيو. وتمحورت أحداث الفيلم حول حقبة معينة ما بين عامي 64-68 ميلادي، بعد وفاة الإمبراطور كالدوس، وبدء تولي نيرون مقاليد الحكم، إضافة إلى أفلام عديدة أخرى.

البلاد كما هو شائع، بل قبائل الغال التي كانت معروفة بعنفها آنذاك.

ويحاول المعرض الذي ستقيمته مدينة تيرير الألمانية في عام 2016 في ثلاثة مواقع أن يقدم الدلائل على أن نيرون لم يضرم النار في روما كما يشاع في كتب التاريخ، وسوف يتم عرض هذه الحقائق وغيرها عن الإمبراطور في المعرض الذي من المنتظر أن يحظى بأهمية عالمية. ولم تطلأ قدما نيرون مدينة تيرير قط، ولكن المدينة وعلماء الآثار بها رواد في الدراسات الرومانية. وشيد الرومان مدينة تيرير الواقعة بالقرب من الحدود الفرنسية، وهي مليئة بالآثار الرومانية، كما أنها المدينة الوحيدة في ألمانيا التي يوجد بها مقر للإمبراطور الروماني. وتقدم أهم المتاحف المساعدة لمدينة تيرير، حيث سيتم عرض نحو 700 قطعة من 15 دولة على

فقط، بل وصل به الأمر لقتل أمه ومعلمه وزوجته وأخيه.

وارتبط حريق روما بنيرون، وبدأت النيران من القاعدة الخشبية للسبرك الكبير، حيث شبت فيها النيران وانتشرت بشدة لمدة أسبوع في أنحاء روما، والتهمت النيران عشرة أحياء من جملة أنحاء المدينة الأربعة عشر. وبينما كانت النيران تتصاعد والأجساد تحترق وسط صراخ الضحايا، كان نيرون جالساً في برج مرتفع يمتنع نظره بالحريق وييده قيثارة يغني أشعار هوميروس التي يصف فيها الحريق.

إلا أن هذه الحقائق قد تصبح شائعات إذا ما توصل البحث عن الفاعل الحقيقي لذلك الحريق الذي لم يمح من التاريخ ولا من ذاكرة الشعوب.

وتؤكد الباحثة في الآثار والمختصة في تاريخ روما بجامعة سابيينسا سيلفيا بيانو أن الحريق الكبير الذي اندلع في روما أيام حكم نيرون لم يكن أمراً جديداً، بل إن منطقة روما معروفة عبر التاريخ على أنها منطقة منخفضة كما تؤكد البحوث التوبوغرافية، وهذا ما يجعلها في فصل الصيف عرضة للحرائق باستمرار.

كما تشير الباحثة إلى أن قبائل الغال القادمين من الشمال هم من أقدم على إشعال عدد من الحرائق في أماكن مختلفة في مدينة روما العتيقة، وقد ظهر الأمر وكان نيرون هو من أحرقتها قبل أن يغادرها، في حين أن الدلائل التاريخية تؤكد أن نيرون لم يحرق

نيرون إمبراطور حكم روما في القرن الأول للميلاد وارتبط اسمه في ذاكرة الناس بالجبروت والوحشية، فاسمه لا يرد إلا عند الحديث عن الظلم والظغيان والفساد، وربما كانت رواية إحراقه روما حاضرة الدنيا حينها وعاصمة أكبر إمبراطورية عرفها التاريخ هي أشهر ما نسب له من جرائم، لكن هل أن الأوان ليغير التاريخ ما رسخ في ذاكرة الناس؟

الإمبراطورية الرومانية، ولكن هناك شيئاً واحداً لم يفعله نيرون رغم أنه يشتهر به، وهو أنه لم يضرم النيران فيما يعرف باسم حريق روما الكبير في عام 64 ميلادي وهو ما سيفصح عنه معرض تنظمه مدينة تيرير الألمانية.

نيرون أو نيرو كان آخر ملوك الإمبراطورية الرومانية، وُلد نيرون عام 37 ميلادي، بانتيوم، والدته هي أغربينا الصغرى حفيدة الإمبراطور أوغسطس، توفي والده في صغره وتزوجت والدته من الإمبراطور كلوديوس عام 49 ميلادي، وبعد زواج أغربينا وكلوديوس قام الأخير بتدني نيرون فجعله كابن له وأطلق عليه اسم نيرون كلوديوس دوق جرمانكوس، وتزوج نيرون من أوكتافيا ابنة كلوديوس.

وتروي كتب التاريخ أن نيرون صعّد إلى عرش روما وهو في الخامسة عشرة من عمره، بعدما وضعت والدته السم لزوجها تحقيقاً لأملها في وصول ابنها للحكم.

واتسمت سنوات حكمه الأولى بالاستقرار النسبي، ولكن لم يظل ذلك طويلاً، فمع تحوله واتخاذ من الظلم والقهر منهجاً لسياسته، بدأت معاناة الشعب، ولم يقف عند هذا الحد

تيرير (ألمانيا) - تقيم مدينة تيرير معرضاً بعنوان نيرون - الإمبراطور الفنان والطاغية من 14 أيار/مايو إلى 16 أكتوبر في ثلاثة متاحف تكشف فيه عن أوجه شخصية نيرون، بدءاً من الحاكم الصغير الذي أوصلته والدته أغربينا إلى العرش وصولاً إلى أنشطته الترفيهية كرسام وممثل وموسيقي قام بالأداء على المسرح وتنتهي القصة بتحوّله إلى طاغية قاتل وابتعاده أكثر وأكثر عن الواقع. كان الإمبراطور نيرون رمزاً لتدهور

حريق روما وقع عام 64 ميلادي، حيث شبت النيران وانتشرت بشدة لمدة أسبوع التهمت فيها عشرة أحياء من جملة أحياء المدينة الأربعة عشر

## «فرصة» تفتح سوق الشغل للجامعات الصوماليات

نسبة البطالة ولو قليلاً في صفوف المرأة الصومالية.

ووفق القائمين على المشروع، فإن نسبة المرأة العاملة في الهيئات الحكومية تقل بكثير عن الرجال، إذ تشكل أقل من 25 بالمائة، كما أن 20 بالمائة منهم يعملن في وظائف صغيرة، بينما تصل نسبة الرجال إلى 75 بالمائة من إجمالي عدد العاملين في المؤسسات الحكومية. ولا توجد إحصائيات رسمية عن أعداد الخريجين سنوياً، في الجامعات المحلية، ويقدر عدد الجامعات في البلاد بما يقارب من 100 جامعة.

وبحسب إحصائيات غير رسمية، تتراوح نسبة البطالة في الصومال، ما بين 60 و70 بالمائة، حيث يشكل الشباب الأغلبية العظمى من العاطلين عن العمل، نتيجة تدهور الاقتصاد المحلي، وغياب مرافق العمل الأساسية، جراء الحرب الأهلية، وعدم الاستقرار السياسي والأمني لأكثر من عقدين من الزمن.

يفارقها لسنوات طوال". ومضت قائلة "بسبب القيود المفروضة على المرأة في المجتمع، باتت المرأة الجامعية وكغيرها من شرائح النساء، تعود إلى البيت دون أن تفكر في البحث عن فرصة عمل، الأمر الذي أجبر الكثير منهم على الهجرة، أو عدم الانضمام إلى الجامعات المحلية". وينظر الكثيرون في المجتمع الصومالي إلى المرأة على أنها وجدت للعمل كربة بيت وليس خارجه.

ويحتوي الموقع الإلكتروني لمشروع "فرصة"، على أكثر من 500 سيرة ذاتية لتخريجات من جامعات محلية، ما يمكن لأكثر من 250 شركة محلية، وهيئات دولية متعاونة مع المشروع اختيار ما يناسبهم من مجالات، لملء الوظائف الشاغرة لديهم، بحسب معلم.

ويرى أحمد عبدالله، المحلل الاقتصادي، أنه في حال وجود خطط موضوعة من قبل السلطات، لتوسيع مثل هذه المشاريع الصغيرة، سوف يبرز بصيص أمل لتقليص

تخرجت عام 2013، في اختصاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، من جامعة مقديشو كبرى الجامعات المحلية، وتعمل كمسئلة في المشروع، إلى أنها تسعى جاهدة لضم أكبر عدد ممكن من الخريجات في مراكز العمل من خلال المشروع الذي بدأت العمل فيه في مايو الماضي.

وبحسب دراسات غير رسمية، فإن المرأة الصومالية تعد المُعيل الأساسي لكثير من الأسر، وخاصة في جنوب البلاد، إذ انخرطت في مجالات عدة بينها التجارة، في وقت لا توجد فيه إحصائيات دقيقة حول عدد المعيلات.

أما فاطمة حسين يوسف، التي تخرجت في اختصاص الحاسوب، من جامعة "سيميد" عام 2014، فهي تتلقى اليوم دورات تدريبية مكثفة، من خلال مشروع "فرصة".

وقالت فاطمة، إنها تتابع يومياً بريدها الإلكتروني "عله يحمل لها خبراً ساراً أو فرصة عمل تغير حياتها، لتحقيق حلم لم

تعاني المرأة الصومالية مع تتالي الأزمات في البلاد من القتل والاعتصاب والتهجير والظلم والأمية والعنف من قبل الرجل، وهي ممارسات جاءت نتيجة لجهل مجتمع ذكوري قائم على رجولة وغنترية زائفين، لكن الصومالية لم تستسلم لهذا الواقع المرير وهي تحاول أن تندمج في الحياة الاجتماعية رغم الصعوبات، فتمكنت من الدخول إلى الجامعة، وتسعى جاهدة إلى أن تنخرط في سوق العمل من بابها الواسع وليس من باب المهن التي لا يرضى الرجال بامتثالها.

سوق العمل عبر مشروع "فرصة"، الذي سمعت عنه بالصدفة.

وقالت نجمة وهي تقلب أوراق مكتبها الجديد في مقر المشروع، "بينما كنت أستمع إلى الراديو في يوم من الأيام، استوقفتني إعلان عن مشروع يساعد الخريجات، ومن هنا بدأت أتصفح موقع المشروع على أجد وظيفة أعيل من خلالها نفسي ووالدي".

وأضافت مبتسمة "كانت صدفة، لم أتوقع أن أجد وظيفة بهذه السهولة، بعد أن مللت العثور عليها لسنوات". وأشارت نجمة التي

مقديشو - "توظيف المرأة يعني توظيف المجتمع"، شعار رفعه ناشطون صوماليون لمشروع يهدف إلى تقليص البطالة في صفوف الخريجات، وتعزيز وجودهن في سوق العمل. المشروع الذي حمل اسم "فرصة"، لاقى إقبالا ملحوظا من قبل المتخريجات في الجامعات المحلية، على أمل التخلص من مكبات البطالة التي فرضتها الظروف المعيشية والأمنية عليهن، طيلة السنوات الماضية. وقال عبدالقادر معلم، رئيس المشروع، إن الفكرة "تساهم في تأهيل الخريجات للانخراط في سوق العمل، وذلك من خلال توفير دورات تدريبية في مجالات عدة، كالعمل على إعداد السيرة الذاتية الجيدة، وأسرار نجاح المقابلة الشخصية، ونصائح نفسية لبنية عمل مثالية في مجالات مختلفة".

وأضاف أن "الخريجات يواجهن صعوبة كبيرة في كيفية إعداد السيرة الذاتية بطريقة مناسبة لمراكز العمل المناسبة لقدراتهن ومكتسباتهن العلمية، وذلك لقلة خبرة بعضهن في مجالات عدة".

وتأسس المشروع، بحسب معلم، في مارس الماضي، وتمكن من توظيف 28 خريجة أنهين مرحلة التدريب، من أصل 500 أخريات يستهدفهن المشروع خلال المرحلة الأولى، في وظائف مختلفة.

وحول تمكن المشروع من توظيف هذا العدد، في ظل البطالة المنتشرة، أوضح أنهم يتعاونون مع مؤسسات حكومية، وأكثر من 250 شركة محلية، وهيئات دولية، من أجل توفير فرص عمل مناسبة. نجمة محمد، تروي قصة انخراطها في



خريجات الصومال يدخلن إلى الحياة الاجتماعية السياسية من مكتب العمل



كشفت دراسة بريطانية أن مشروب الكاكاو يعمل على المحافظة على البشرة من آثار التعاكيد، ويدعمها بالعديد من المكونات الطبيعية التي تحفظ لها رونقها ونضارتها.

ينصح خبراء التغذية من يرغب في فقدان بضعة كيلوغرامات من وزنه، بتناول الكمثرى مساء لمدة أسبوع كامل، إلى جانب اتباع نظام غذائي متوازن خلال اليوم.

أكد الخبراء أن البلج يمكن أن يستخدم كملين طبيعي لعلاج الإمساك، وذلك بنقع البلج في كوب من الماء لمدة يوم ثم يتناول في الصباح يوميا للاستفادة منه في حل المشكلة.



# أسرة

## سعادة البشر وتعاستهم في طعامهم

● خبراء: اتباع نظام غذائي سيئ يسبب الاكتئاب ● نقص الفيتامينات والمواد المعدنية يدمر الصحة العقلية



استهلاك الأطعمة النباتية يحسن المزاج

### أبحاث طبية تؤكد أن طبيعة الغذاء ونوعه يفاقمان أعراض العديد من الأمراض مثل الفصام والكآبة والقلق والملح

الصحة الجسدية والنفسية، إلا أن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "فاو" حذرت من أنه يواجه خطر الزوال. وأشارت في تقرير عرض في المعرض الدولي في ميلانو "أكسبو 2015" إلى أن "منطقة المتوسط تشهد عملية انتقالية غذائية تبعدها عن نظامها الغذائي التقليدي الذي لطالما اعتبر نموذجا لحياة صحية".

الأشخاص أكثر سعادة وأقل شعورا بالتوتر. وقد توصلوا إلى هذه النتيجة بعد متابعتهم عادات الأكل عند أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 65 عاما، ممن كانوا يعانون من الاكتئاب ولهم نظام غذائي غير متوازن. وبعد إعطائهم أطباق أطعمة من حوض البحر الأبيض المتوسط الغنية بالحمض الدهني أوميغا-3 والتي تحتوي على أسماك وخضروات وفواكه وزيت الزيتون ومكسرات، تحسنت نفسيتهم بشكل ملحوظ. وقالت ناتالي بارليتتا، مديرة الأبحاث في جامعة جنوب أستراليا إن اتباع نظام غذائي فقير يعزز تطور الاكتئاب. وعلى الرغم من إجماع أكثر من خمسين دراسة طبية على أن النظام الغذائي لدول البحر المتوسط هو الأمثل للحفاظ على

وكان باحثون بريطانيون قد أشاروا في دراسة سابقة إلى أن الأشخاص الذين يعتمدون في تغذيتهم اليومية على أطباق غنية بالفواكه والخضار يشعرون بالسعادة أكثر من غيرهم الذين لا يعتمدون على هذه المواد. وقال دانييل بلانشفور، الباحث بجامعة دارتموث "إن هذا قد يكون سبب وجود العديد من النباتات الأغنياء والسعداء، لقد أسسنا صلة هنا، ولم نتوقع أن نجد أي شيء في البداية، لقد كانت نتيجة مفاجئة". ويعتقد الخبراء أنه بالإمكان تحسين الحالة النفسية لمن يعانون من الاكتئاب من خلال إحداث تغيير بسيط في نوع الطعام الذي يتناولونه. ورجح باحثون أستراليون، أن النظام الغذائي لدول البحر المتوسط يمكن أن يجعل

خبراء التغذية يحذرون من الانصياع اللاواعي لبرامج الطهي التي قد تدفع الأشخاص إلى اقتناء مكونات مكلفة لإعداد أطباق مضرّة بالصحة.

### يمينه حمدي

وتشير الأبحاث إلى ولادة ملايين الأطفال سنويا بقدرة أقل على التعلم والإدراك جراء عدم حصولهم على ما يكفي من اليود في الغذاء، وخصوصا بسبب تناول أمهاتهم أطعمة غير صحية أثناء فترة الحمل. ويساعد وجود اليود الغدة الدرقية، الموجودة في أعلى العنق، على إنتاج هرمونات في غاية الأهمية لنمو الجسم، وتنظيم عدد من الفعاليات الحيوية وتنميتها في الجسم. ويمكن أن يؤدي نقص اليود في أجسام الأطفال إلى تراجع معدلات الذكاء بمعدل 15 نقطة.

وتكشفت دراسة علمية جديدة أن من شأن تناول الأطعمة المقلية واللحوم المصنعة، والحلويات ومنتجات الألبان الغنية بالدهون التأثير على المزاج عبر زيادة الالتهاب المرتبط بالاكتئاب. وأوضحت أن خفض الفرد استهلاك مثل هذه الوجبات يمكن أن يحسن حالته المزاجية ويجعله قادرا على التحكم في عواطفه. وقد استخلص الباحثون هذه النتيجة بعد دراستهم لعينة تتكون من نحو خمسة آلاف شخص، لمعرفة العلاقة بين الدهون الضارة التي توجد غالبا في الأطعمة السريعة والحلويات، وبين قواعد ضبط المشاعر.

وبعد قياس كميات السعرات الحرارية من الدهون المتحولة، والمعروفة علميا باسم "الأحماض الدهنية غير المشبعة" لدى هؤلاء الأشخاص، بالإضافة إلى فحص الاستجابات العاطفية لهم، استنتج الباحثون أن الأفراد الذين لديهم كميات أعلى من الدهون غير المشبعة، يعانون من صعوبات في مستوى الوعي العاطفي، فضلا عن انخفاض مستوى الوضوح العاطفي. وفي المقابل، فإن أولئك الأشخاص الذين تقل لديهم كميات الدهون المتحولة يتمتعون بزيادة العاطفة الإيجابية وانخفاض المشاعر السلبية.

دعا خبراء التغذية الناس إلى الدقة في اختيار نوعية الأطباق التي يتناولونها يوميا، مشيرين إلى أن الأطعمة لا ترتبط فقط بحاجتنا البيولوجية للأكل، بل هي أيضا تتفاعل مع هرموناتنا وتحفز أدمغتنا وتشعربنا بالسعادة أو تسبب لنا الضيق والانزعاج، وقد يصل الأمر إلى حد إصابتنا بأمراض نفسية وعقلية. وأكدوا أن مكونات الطعام يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على الحالة المزاجية والنفسية للأشخاص، إضافة إلى أنها قد تحتوي على أنواع عديدة من البكتريا الضارة والفيروسات والطفيليات والمواد الكيميائية المضرّة.

وحذروا من الانصياع اللاواعي لأفكار برامج الطهي التي قد تدفع بعض الأشخاص إلى اقتناء مكونات مكلفة لعمل وجبة شهية في الشكل ولكنها في واقع الأمر وبال على الصحة.

وعلى الرغم من أن أبحاثا سابقة ربطت أسباب الإصابة بالاكتئاب والقلق بالمشاكل العاطفية والنفسية التي يتعرض لها الناس في حياتهم، فإن نتائج العديد من الأبحاث الحديثة تجمع على وجود علاقة وثيقة بين الغذاء والأمراض النفسية.

وتؤكد أن طبيعة الغذاء ونوعه يفاقمان أعراض العديد من الأمراض مثل الفصام والكآبة والقلق والهلع، مشيرة إلى أن نقص بعض الفيتامينات والمواد المعدنية والحوامض الشحمية يمكن أن يترك تأثيرات طويلة المدى على المزاج والصحة العقلية، مثل ظهور أعراض داء الفصام عند حصول نقص في فيتامين "بي".

وهناك أيضا العديد من العلاقات المعقدة بين أنساق الغذاء والصحة العقلية، فالمواد الكيميائية التي تقوم بنقل الإيعازات العصبية تتأثر كثيرا بنوع الغذاء الذي يتناوله الشخص.

50

دراسة طبية تجمع على أن النظام الغذائي لدول البحر المتوسط هو الأمثل للحفاظ على الصحة

### باختصار

طور علماء بريطانيون في لندن اختبارا يكشف عن الزيادة في معدل الشيخوخة لدى الأشخاص. وتبين للعلماء أنه في بعض الحالات يكون العمر البيولوجي للأشخاص أكبر بمعدل 15 عاما عن العمر الحقيقي.

أطلقت الحكومة البريطانية موقع "بيرينت إنفو" الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي يهدف إلى مساعدة المعلمين وأولياء الأمور على فهم اللغة العامية التي يستخدمها الآباء على الإنترنت، وتقديم نصائح حول كيفية حماية الآباء.

أثبتت دراسة أن عدد طلاب الجامعات في أميركا ممن يدخنون الماريخونا بصفة يومية أو شبه يومية تزايد بنسبة 3.5 بالمئة منذ 35 عاما. وقالت إن ارتفاع نسب تدخين المراهقين والشباب للماريخونا يعود إلى سياسات تخفيف القيود على استهلاك هذه المادة.

تم إيواء 947 طفلا يعانون من مشاكل صحية عقلية في العام الماضي بمرافق الشرطة في إنكلترا، بسبب أزمة نقص الأسرة في المؤسسات، والخدمات الصحية الوطنية، تزامنا مع خفض الحكومة للاعتمادات المخصصة لخدمات الصحة النفسية.

توصل علماء جامعة ولاية أريزونا إلى أن خلايا الجنين تنتقل عبر المشيمة إلى جسم الأم وتبقى فيه حتى بعد الولادة، ويمكن أن تؤثر سلبا أو إيجابا على صحتها مستقبلا.

أشارت دراسة علمية حديثة إلى أن الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة أو الإهمال من قبل الأهل معرضون لخطر متزايد للإصابة بارتفاع ضغط الدم في سن البلوغ.

المشاركة والتعقيب:  
family@alarab.co.uk

## المشاركة في رعاية الأبناء تحسن العلاقة الحميمة بين الزوجين

وقال الباحثون إن الرجال الذين لديهم مستوى أكبر من المشاركة في رعاية الأبناء لم يكن لديهم نفس التأثير. وقالت الدراسة إن العائلات التي تؤدي فيها النساء أكثر من 60 بالمئة من رعاية الأبناء، خصوصا في ما يتعلق بوضع القواعد والإشادة بالأطفال واللعب معهم، سجلت أقل درجة من الرضا في العلاقة الزوجية أو النزاعات بين الزوجين، بالإضافة إلى شعور بدرجة أقل من الرضا عن حياتهم الجنسية. وأظهرت الدراسة أن الآباء يمكنهم بالفعل تولي معظم مسؤوليات رعاية الأبناء أو جميعها دون أن يؤثر ذلك سلبيا على جودة العلاقة بين الطرفين. ولم تبحث الدراسة أي الطرفين يقوم بتغذية الأطفال واستحمامهم. وأوضح الدكتور دانيال كارلسون الأستاذ المساعد في علم الاجتماع بجامعة ولاية جورجيا والذي قاد فريق البحث قائلا "واحدة من أهم النتائج لهذه الدراسة هي أن الصيغة

المشاركة في رعاية الأبناء تحسن العلاقة الحميمة بين الزوجين. وقالت الدراسة إن العائلات التي تؤدي فيها النساء أكثر من 60 بالمئة من رعاية الأبناء، خصوصا في ما يتعلق بوضع القواعد والإشادة بالأطفال واللعب معهم، سجلت أقل درجة من الرضا في العلاقة الزوجية أو النزاعات بين الزوجين، بالإضافة إلى شعور بدرجة أقل من الرضا عن حياتهم الجنسية. وأظهرت الدراسة أن الآباء يمكنهم بالفعل تولي معظم مسؤوليات رعاية الأبناء أو جميعها دون أن يؤثر ذلك سلبيا على جودة العلاقة بين الطرفين. ولم تبحث الدراسة أي الطرفين يقوم بتغذية الأطفال واستحمامهم. وأوضح الدكتور دانيال كارلسون الأستاذ المساعد في علم الاجتماع بجامعة ولاية جورجيا والذي قاد فريق البحث قائلا "واحدة من أهم النتائج لهذه الدراسة هي أن الصيغة

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الآباء يمكنهم بالفعل تولي معظم مسؤوليات رعاية الأبناء أو جميعها دون أن يؤثر ذلك سلبيا على جودة العلاقة بين الزوجين. وأكدت أن مشاركة الأب والأم في رعاية الأبناء تؤدي إلى حياة سعيدة بينهما وتحسن علاقتهما الحميمة. وشملت الدراسة آباء وأمهات من 487 عائلة، اشتركوا في مهام رعاية الأبناء بشكل متساو، وقد عبروا عن شعور أكبر بالرضا من الناحيتين الجنسية والعاطفية. وفي المقابل أعرب الرجال والنساء عن درجة أقل من الرضا، في العائلات التي تؤدي فيها المرأة الجزء الأكبر من رعاية الأبناء. يذكر أن الأزواج اختيروا بشكل عشوائي، وكان من بينهم أزواج تتراوح مداخيلهم بين المنخفضة والمتوسطة والذين لديهم أبناء يعيشون معهم، وكانت الزوجات أقل من 45 عاما.

## إخلال الآباء بوعودهم يفقد الطفل حماس العودة إلى المدرسة



الصفية، وبمجرد مجيء العطلة لا يجدون أيًا من هذه الوعود نفذت، ما يقلل حماسهم ويزيد من عدم رغبتهم في الرجوع إلى المدرسة في العام التالي والاستنكار، لأنهم يشعرون بأن العطلة فاتتهم ولم يحققوا فيها شيئا، فمن الضروري أن يشعر الطفل بإخراج كل طاقته أثناء الإجازة في اللعب والأنشطة الترفيهية.

وشددت إبراهيم على ضرورة أن يخصص الأب والأم وقتا من الإجازة الصفية لتشجيع الطفل على القراءة عن طريق اصطحابه إلى المكتبات العامة ليجتاح منها ما يحب أن يقرأ، أو شراء قصص شيقة ومسلية له تناسب مرحلته العمرية، فالقراءة تساعد الطفل على استحضار المعلومات وتثبيتها جيدا لفترة الدراسة والذاكرة، كذلك من الممكن أن تشجعه الأم على الاطلاع على مناهج العام الجديد قبل بداية العام الدراسي، مما يهيئه نفسيا للدخول في أجواء الدراسة والذاكرة ويعطيه فكرة عن المناهج الجديدة، وبالتالي تسهيل عملية الاستنكار.

القاهرة - أكدت أستاذة علم الاجتماع والتربية الخاصة للأطفال والعلاقات الأسرية بجامعة عين شمس، الدكتورة هالة إبراهيم، أنه لا بد من تعويد الطفل على النوم باكرا والاستيقاظ باكرا قبل موعد المدرسة بفترة كافية، فالنوم المتوازن لفترة كافية في الليل يساعده على التركيز والتحصيل الجيد طوال فترة الدوام المدرسي، وذلك بأن تقوم الأم قبل بدء العام الدراسي بفترة طويلة بتقديم وقت نومه يوميا نصف ساعة على الأقل، وبالتالي يفيق قبل موعد حتى يعتاد على نظام نومه ويسعى إلى الالتزام به.

ونصحت إبراهيم أولياء الأمور باصطحاب الطفل لشراء مستلزماته المدرسية قبل بدء العام الدراسي، فذلك يساعده كثيرا في بث الحماس بداخله والشعور بالسعادة للعودة إلى المدرسة، فضلا عن ضرورة تنفيذ الأب والأم وعودهما للطفل المتعلقة بقضائهم لفترة العطلة سواء بالذهاب إلى أماكن معينة للتنزه أو السفر أو حتى القيام بأي أنشطة. وتابعت: هناك الكثير من الآباء الذين يقطعون على أنفسهم وعودا كثيرة للأطفال في فترة الامتحانات بشأن قضاء العطلة

### موضة

#### أحدث صيحات

#### الإكسسوارات هذا الخريف

تضفي الإكسسوارات لمسة أنيقة نهائية على المظهر. وفي خريف/شتاء 2015/ 2016 تنقسم الإكسسوارات بطابع جذاب يخلط الانظار.

كانت خبيرة الموضة الألمانية زيمونا راينر إن الحزام هو نجم موضة الإكسسوارات هذا الخريف، موضحة أن عودة الحزام إلى بؤرة الأضواء ترجع إلى الرواج الكبير للينوتشو هذا الموسم، حيث يعمل الحزام على ضم هذه القطعة الواسعة، ومن ثم تحديد الوسط. وقالت خبيرة

الموضة راينر إن الصياغة المفرغة تهيمن على تصاميم الحلي هذا الموسم، لاسيما القلائد، والتي يتم ارتداء أكثر من قطعة منها فوق بعضها البعض تماشيا مع إطلالة الطلقات المتعددة الرائجة هذا الموسم. وتحافظ

القلادة الضخمة على مكانتها في عالم الحلي هذا الموسم، شأنها في ذلك شأن القرط الأحمادي الضخم، الذي يتم ارتداؤه على جانب واحد فقط، لإضفاء لمسة جاذبية تعكس التفرد والتميز.

الموضة راينر إن الصياغة المفرغة تهيمن على تصاميم الحلي هذا الموسم، لاسيما القلائد، والتي يتم ارتداء أكثر من قطعة منها فوق بعضها البعض تماشيا مع إطلالة الطلقات المتعددة الرائجة هذا الموسم. وتحافظ

القلادة الضخمة على مكانتها في عالم الحلي هذا الموسم، شأنها في ذلك شأن القرط الأحمادي الضخم، الذي يتم ارتداؤه على جانب واحد فقط، لإضفاء لمسة جاذبية تعكس التفرد والتميز.

الموضة راينر إن الصياغة المفرغة تهيمن على تصاميم الحلي هذا الموسم، لاسيما القلائد، والتي يتم ارتداء أكثر من قطعة منها فوق بعضها البعض تماشيا مع إطلالة الطلقات المتعددة الرائجة هذا الموسم. وتحافظ



«لدينا فريق شباب، ونخطط هذا الموسم للذهاب بعيداً في الدوري المغربي، خاصة أننا لنشارك في أي منافسة أفريقية، وهو ما يسمح لنا بالتركيز أكثر على الدوري».

وليد الركراكي  
مدرب فريق الفتح الرباطي المغربي

«ما حققه الفريق خلال الموسم الماضي مجد يسجل بمداد من ذهب في صفحات تاريخ النادي ووائق أن لهذا المجد بقية في المنافسات القادمة».

الأمير فيصل بن تركي  
رئيس مجلس إدارة نادي النصر السعودي

«المفاوضات مع يورغن كلوب غير صحيحة بالمرّة ولم تحدث من قريب أو بعيد، ولن ندخل في اتصالات مع أي مدرب أجنبي في الفترة القادمة».

محمود طاهر  
رئيس مجلس إدارة نادي الأهلي المصري

## الإمارات ضيفة على فلسطين في تصفيات المونديال

● منتخب أسود الراقدين يبحث عن الفوز الثاني ● المنتخب السعودي يأمل في تأكيد البداية القوية



فلسطين تستقبل الإمارات في أول مباراة دولية على أرضها

اليابان التي خاضت مباراتين فقط. وتبدو الظروف مهيأة أمام سوريا لتحقيق الفوز الثالث على التوالي عندما تحل ضيفة على منتخب كمبوديا المتواضع.

كما تلعب عمان خارج أرضها في ضيافة جوام بالمجموعة الرابعة وسيلعب الأردن في بنغلادش بالمجموعة الثانية وتقام مواجهة عربية خالصة في المجموعة الثامنة بين اليمن والبحرين. وخسرت البحرين أول مباراتين ولا تملك أي رصيد مثل اليمن الذي خسر مباراته الثلاث في التصفيات ولم يسجل أي هدف. وفي المجموعة الرابعة، تلعب عوام مع عمان، والهند مع إيران. وصاغ اللبنانيون تاريخاً كروياً مميزاً في الخامس عشر من نوفمبر 2011 عندما حقق منتخب "الأرز" أهم نتيجة في تاريخه بفوزه على "العملاق" الكوري الجنوبي 2-1 على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت ضمن تصفيات مونديال البرازيل. وتتجدد اليوم الثلاثاء المواجهة بين المنتخبين ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة السابعة، والتي ستجري أحداثها على ملعب صيدا البلدي في جنوب لبنان.

وأضاف "مواجهة تايلاند صعبة وحساسة سواء لنا أو للطرف التايلاندي إلا أن منتخبنا سيخوضها من أجل الفوز ولا نريد أي نتيجة تبعيد تايلاند في الصدارة، سندخل المباراة بتشكيلة قوية وسنشرك لاعبين غابوا عن المباراة السابقة".

وتابع "تعرف جيداً مصادر قوة التايلانديين وأيضاً مكامن الضعف لديهم، لكن نخشى الظروف الجوية في بانكوك حيث الأمطار تهطل بغزارة في أي وقت". ومن المنتظر أن تشهد تشكيلة المنتخب العراقي عودة أبرز مدافعيه أحمد إبراهيم الذي غاب عن اللقاء السابق بسبب العقوبة، وكذلك عودة صانع الألعاب ياسر قاسم.

ظروف مهيأة

وفي المجموعة الخامسة، تلعب كمبوديا مع سوريا وافغانستان مع اليابان. وتأتي سوريا على نحو مفاجئ في صدارة المجموعة بست نقاط من مباراتين وتتقدم بنقطتين على سنغافورة التي خاضت ثلاث مباريات وكذلك

جميعاً نطمح إلى تحقيق إنجاز تاريخي والوصول إلى كأس العالم في روسيا". كما تتطلع باقي المنتخبات العربية في آسيا إلى إنهاء الابتعاد عن النهائيات في ظل عدم تأهل أي منها إلى آخر بطولتين لكأس العالم واقتصر التمثيل العربي على منتخب الجزائر في 2010 و2014. أما الكويت التي فازت 9-0 على ميانمار فستخوض مواجهة سهلة أخرى لكن في ضيافة لاوس ضمن منافسات المجموعة السابعة التي تتقاسم صدارتها مع منتخب كوريا الجنوبية الذي سيلعب في ضيافة لبنان.

وفي المجموعة السادسة سيجاول العراق تحقيق فوزه الثاني بعد تفوقه 5-1 على تايوان في مباراته الأولى بالتصفيات وذلك عندما يخوض مواجهة صعبة بضيافة تايلاند متصدرة المجموعة بست نقاط من مباراتين. وقال مدرب المنتخب العراقي يحيى علوان "سيختلف أداء المنتخب العراقي أمام تايلاند، ومثلما خططنا فوزاً مهماً في الجولة الماضية فإننا سنعود من بانكوك أيضاً بثلاث نقاط جديدة لأننا نسعى لانتراع الصدارة".

تترك المنتخبات العربية جيداً أن باقي مشوار التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 لكرة القدم، لن يكون مفروشا بالورود. سيما بعد ما سجلت قطر والإمارات والسعودية والكويت 41 هدفاً، الخميس الماضي، وهي تستعد اليوم لخوض جولة جديدة من اللقاءات في طريق المونديال.

ذلك وأن يخلد ذكرى شهداء الحق والواجب الوطن". وقال جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني في مؤتمر صحفي "لأول مرة سنقص الشريط مع دولة عربية في تصفيات كأس العالم على أرض القدس. هذا وسام فخر وشرف لنا ولأهلنا في الإمارات".

ويبحث المنتخب السعودي عن ثلاث نقاط جديدة عندما يحل ضيفاً على نظيره الماليزي على ملعب شاه علام. وتعتبر المباراة وفقاً لتتائج ماليزيا حتى الآن من طرف واحد، إذ كبيرة نظراً إلى قوته وتواضع منافسه الذي استقبلت شبكاه 16 هدفاً في ثلاث مباريات ولم يحصد سوى نقطة واحدة كانت من تعادل في الجولة الأولى مع تيمور الشرقية 1-1. كما أن الخسارة الثقيلة بعشرة أهداف نظيفة لماليزيا أمام الإمارات دفعت بالمدرّب دولا صالح إلى تقديم استقالته. لكن المنتخب السعودي بقيادة مدرّبه الهولندي بيرت فان مارك الذي بدأ مشواره بفوز كاسح بسباعية نظيفة في مرعى تيمور الشرقية المتواضعة، سيعتمد اليوم أسلوباً هجومياً منذ البداية بحثاً عن افتتاح التسجيل مبكراً.

وتعتبر المواجهة بين السعودية وماليزيا هي التاسعة بينهما في مختلف المباريات سواء الرسمية أو الودية، وفاز السعودية في 6 مباريات وتعادلتا في مباراتين، وسجلت 17 هدفاً بينما استقبلت مرماه 4 أهداف فقط. ورغم الفوز الكبير لم يعبر فان مارك عن رضاه عن الأداء ووعده بتطور مستوى المنتخب السعودي في المباريات المقبلة ويدرك المدرّب الهولندي أن الجماهير لن تتقبل أي نتيجة غير الفوز في ماليزيا.

حلم المونديال

تحلم قطر بالوصول إلى نهائيات كأس العالم لأول مرة قبل المشاركة باعتبارها الدولة المستضيفة في 2022. وقال دانيل كارينيو مدرب قطر "الفوز الكبير لن يخدمنا لكنه في نفس الوقت فوز كبير ومعنوي خاصة قبل لقاء هونغ كونغ.. التهاون غير مسموح من أي لاعب في أي مباراة أمام أي منافس والفوز هدفنا دائماً". وأضاف المدرب القادم من أوروغواي "هدفنا أكبر من مجرد الفوز في مباراة ولو بعدد كبير من الأهداف ونحن

## عائلة وليامز في صدام الشقيقات ببطولة أميركا

الشقيقتان وليامز التقتا 26 مرة وتفوقت سيرينا 15 مرة مقابل 11 مرة ليفينوس لكن المواجهة المقبلة ستكون استثنائية

بقوة". وتابعت اللاعبة المصنفة 23 "حتى لو كنت سألعب ضد شقيقتي يجب الاستعداد والتركيز الاستعداد لا يتغير".

وتتمكنت فينوس (35 عاماً) من اجتياز الاسبوتونية أبت كوتافيت البالغ عمرها 19 عاماً في مباراة استغرقت 50 دقيقة فقط في الدور الرابع. ودخلت سيرينا ملعب آرثر اش الرئيسي عقب فينوس وتمكنت من الفوز على مواطنتها الأميركية ماديسون كين.

وقالت سيرينا (33 عاماً) عن فينوس الفائزة بسبعة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى والتي تكبرها بعامين "إنها تلعب بشكل رائع يجب أن أكون مستعدة لذلك، على الأقل واحدة منا ستكون في قبل النهائي".

وبدا مارين شيليتش المدافع عن اللقب منافسات فردي الرجال وكان أول المتاهلين لدور الثمانية بفوزه على جيريمي شاردي ليحقق انتصاره الحادي عشر على التوالي في بطولة أميركا المفتوحة.

واحتاج شيليتش الذي تفوق على ميخائيل كوكوشكين في الدور الثالث بعد مواجهة من خمس مجموعات، لبعض الوقت حتى ظهر بمستواه وأرسل 23 إرسالاً ساحقاً ليشق طريقه نحو الانتصار. وقال شيليتش "يتمثل مفتاح الفوز في استعادة مستواي في ضربات الإرسال خاصة قرب نهاية المجموعة الثالثة لعبت بشكل جيد جداً في المجموعة الرابعة.. وأنا سعيد بذلك".

وتأهل أربعة لاعبين فرنسيين إلى دور الستة عشر في رقم قياسي بالبطولة وضمن واحد على الأقل الظهور في دور الثمانية عقب فوز جو ويلفريد تسونجا على مواطنه بنوا بير. نجاح فايبي فونيني في إقصاء رفايل نادال في مواجهة من خمس مجموعات فإنه بدأ مرهقاً وخسر أمام الأسباني فليسيانو لوبيز المصنف الثامن عشر.

1968 لم ينجح أي لاعب في الوصول إلى دور الثمانية بشكل متتالي بالبطولات الأربع الكبرى بعد أكبر من ديوكوفيتش باستثناء جيمي كونورز (27 مرة) وروجر فيدرر (36 مرة).

وتتطلع سيرينا إلى أن تصبح رابع لاعبة فقط تجمع بين ألقاب البطولات الأربع الكبرى في العام ذاته لكنها ستواجه اختباراً صعباً أمام شقيقتها الكبرى. والتقت الشقيقتان وليامز 26 مرة سابقة وتفوقت سيرينا 15 مرة مقابل 11 مرة ليفينوس لكن المواجهة المقبلة ستكون استثنائية.

وقالت فينوس "بالطبع الوصول إلى الدور قبل النهائي سيمثل خطوة نحو النهائي يظهر بوضوح ما ينتظرني. أعتقد أن الناس تحب متابعة كتابة التاريخ".

وأضافت "لا يرغب شخص في أن يفسد ما يمكن أن يحدث لكن في نفس الوقت يجب التركيز على الفوز بالمباراة بغض النظر عن الظروف.. يجب الاستعداد بجدية واللعب

لـ نيويورك - باتت سيرينا وليامز على مسافة ثلاثة انتصارات من لقبها الرابع في البطولات الكبرى في عام واحد بعدما سحقت مواطنتها الأميركية ماديسون كين لتضرب موعداً في دور الثمانية لبطولة أميركا المفتوحة للتنس مع شقيقتها فينوس.

وستتسلط الأضواء نحو عائلة وليامز قبل الصدام المرتقب بين الشقيقتين سيرينا و فينوس، وتمثل أي مواجهة بين الشقيقتين وليامز حدثاً كبيراً في عالم التنس وما يزيد من أهمية مباراتهما اليوم الثلاثاء أن فينوس الفائزة باللقب مرتين تقف حالياً في طريق سيرينا المدافعة عن اللقب نحو الجمع بين ألقاب البطولات الأربع الكبرى في عام واحد.

وفي الوقت الذي يترقب فيه كثيرون مدى نجاح سيرينا في مواصلة الانتصارات تمكن ديوكوفيتش بصعوبة من التفوق على الأسباني روبرتو باوتيسا ليلعب دور الثمانية. ومنذ انطلاق فترة الاحتراف في



نزال مرتقب بين الشقيقتين وليامز

باختصار

أبدى محمد بودريقة رئيس نادي الرجاء البيضاوي ثقته في تصحيح ناديه لمساره الموسم الحالي وكونه سيظهر بصورة مغايرة لتلك التي قدمها الموسم الماضي ولم ترق إلى مستوى تطوعات وطموح انتصاره.

قرر مجلس إدارة المغرب الفاسي ممثل المهاجم حبيب الله الدحمانى أمام المجلس التأديبي، وجاء هذا القرار نتيجة السلوك غير الأخلاقي الذي صدر من اللاعب في حق جمهور الفريق بعد نهاية مباراته بالكاس، ولم يتقبل الجهاز الفني ومجلس الإدارة ما بدر من اللاعب.

قرر الاتحاد التونسي، تقديم شكوى إلى الكونفيدرالية الأفريقية بخصوص الظروف التي واجهتها بعثة منتخب تونس قبل مواجهة ليبيريا في إطار الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى من تصفيات كأس أفريقيا للأمم 2017.

بات جمال بانجندوح خارج حسابات المدرب الروماني لازلو بولوني المدير الفني لفريق الاتحاد السعودي، خلال الفترة المقبلة حيث لا يعترف الاعتماد عليه في التشكيلة الأساسية.

أقال أمل الأربعاء الجزائري، مدربه دزيري بال، بعد تسجيله سلسلة من الهزائم منذ بداية الموسم. وفشل اللاعب السابق لاتحاد العاصمة بشكل ذريع في قيادة سفينة أمل الأربعاء إلى بر الأمان.

أفاد المدرب المساعد لنادي الزوراء إبراهيم عبدانر أنه حان الوقت كي يتوج زعيم الأندية العراقية الزوراء بلقب الدوري العراقي الممتاز، الموسم المقبل.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

متفرقات

أشاد الأرجنتيني هيكتور كوبر مدرب مصر بلاعبيه المقاتلين عقب الفوز 5-1 في تشاد ضمن التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2017 لكرة القدم. وقال كوبر مدرب إنترناسيونالي الإيطالي وفالنسيا الأسباني السابق "أنا فخور جداً بتدريب هذه المجموعة من اللاعبين الذين يتميزون بالروح القتالية العالية". وأضاف "قدم اللاعبون مباراة جيدة للغاية في ظل أرضية صلبة ودرجة حرارة ورطوبة عالية وهذا ما أكد لي أن لاعبي المنتخب مجموعة من المقاتلين". وتصدرت مصر مجموعتها برصيد ست نقاط



وتتقدم بنقطتين على نيجيريا بطة أفريقيا 2013 التي تعادلت دون أهداف مع تنزانيا.

تعهد نيكو روزبيرغ بمواصلة القتال بعدما تسببت مشكلة بمحرك سيارته في تعرضه لانتكاسة كبيرة في سباق جائزة إيطاليا الكبرى ببطولة العالم فورمولا 1 للسيارات وتأخره بفارق 53 نقطة عن زميله المتصدر لويس هاميلتون سائق مرسيدس. وستعني الهزيمة أن روزبيرغ سيبقى متأخراً عن هاميلتون بطل العالم مرتين حتى إذا فاز بالسباقين المقبلين وأخفق زميله الفائز بسبعة سباقات في 12 سباقاً حتى الآن في

الحصول على أي نقطة. وقبل سبعة سباقات على نهاية البطولة أصبح بوس هاميلتون إحران للقب للمرة الثالثة دون الفوز بأي سباق مقبل.





«في الوقت الراهن، نحن لا نزال في مرحلة البناء، لا نعرف أين سنذهب، لكن من المؤكد أننا سنتمسح في المرحلة القادمة، واعتقد أن موسمنا سيبدأ هذا الأسبوع».

ماسيميليانو بيرغري  
المدير الفني ليوفنتوس الإيطالي

«هذا الصيف تلقيت الكثير من العروض للعودة إلى البريميرليغ، لكنني قررت البقاء، لقد تأقلمت مع اللاعبين ومن الصعب تركهم في هذا التوقيت».

ديفيد موييس  
المدير الفني لفريق ريال سوسيداد الإسباني

«بمجرد مشاهدة منتخب ويلز، أقول كيف لم يفكر كل من أرسنال وليفربول في أشلي ويليامز في السنوات الماضية، وكان الأفضل من ذلك أن يتعاقد معه أي من الفريقين».

ريو فرديناند  
قائد المنتخب الإنجليزي الأسبق

## إنكلترا تبحث عن مواصلة سلسلة عروضها القوية بمواجهة منتخب سويسرا

● هولندا تواجه خطر عدم المشاركة في العرس القاري ● أسبانيا تحل ضيفة على مقدونيا في مباراة سهلة



زملاء رونى على المسار الصحيح

السويد تلتقي مع النمسا في سولنا في مباراة يحوم الشك حول مشاركة النجم إبراهيموفيتش الذي أصيب ضد روسيا

ولا تحمل جميع الصحف مسؤولية الخسارتين إلى بلدين، فقد أرجعت وسائل الإعلام الخسارة الأخيرة أمام تركيا إلى أسباب عدة بينها غياب آريين روبن بداعي الإصابة، وتراجع مستوى الهادفين فان بيرسي وكلاس يان هونتيلار، وفشل هولندا في السيطرة على مجريات اللعب خصوصا من ناحية الاستحواذ السلاح الأبرز لكرة الهولندية على مر السنوات الأخيرة.

المنتخب التركي يخوض مباراتين صعبتين أمام أيسلندا وتشيكيا أول وفائي المجموعة، فإن الأخرتين ضمننا التأهل إلى النهائيات القارية وبالتالي قد لا تلعب بكامل قواهما. وقال أسطورة الكرة الهولندية يوهان كرويف «ندافع بطريقة سيئة للغاية. كما أن التفاهم غائب تماما بين اللاعبين». أما بليند فقال «خسرنا المباراتين بسبب أخطاء دفاعية فادحة». وتعرض بليند لانتقادات قوية في الصحف المحلية حيث اعتبرت معظمها بأنه منح الفرصة للاعبين ليسوا في كامل لياقتهم البدنية وعلى رأسهم روبن فان بيرسي أو لا يلعبون كثيرا في صفوف أنديةهم. لكن بليند رفض الاستقالة من منصبه وهو يلقي الدعم من رئيس الاتحاد الهولندي ميكايل فان براغ الذي قال «أساند بقوة المدرب والجهاز الفني. إنهما في حاجة إلى تفتنا في هذه الأوقات الصعبة التي يعيشها الفريق».

جيدة في بداية مشوار التصفيات القارية، فتقدم هيدينك باستقالته من منصبه وتم تعيين مساعده بليند بدلا منه.

وفي مباراته الأولى ضد أيسلندا على ملعبه في التصفيات الخمس الماضي، سقط المنتخب الهولندي 1-0 في مباراة أكملها منذ الدقيقة 30 بعشرة لاعبين إثر طرد مدافعه برونو مارتينز ابندي. ثم جاء السقوط المدوي لـ «البرتغالي» أمام تركيا 3-0، ليزيد من جراح المنتخب الذي بات رابعا في الترتيب ولا يملك مصير التأهل بيده. يذكر أن أول وفائي كل مجموعة يتأهل إلى النهائيات التي تقام للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا، في حين تخوض المنتخبات صاحبة المركز الثالث الملحق في ما بينها لتحديد هوية المنتخبات الأخرى المتأهلة إلى العرس الكروي.

وتتخلف هولندا عن تركيا بفارق نقطتين قبل جولتين من نهاية التصفيات، وإذا كان

تتواصل رحلة المنتخبات الأوروبية في منافسات البحث عن بطاقة العبور إلى نهائيات كأس أم أوروبا والتي ستدور بفرنسا، إذ يبحث منتخب إنكلترا عن مواصلة سلسلة عروضه القوية بمواجهة منتخب سويسرا.

بالنسبة إلي، وأمل أن يحصل ذلك اليوم الثلاثاء».

وتابع «خضت ضد سان مارينو مباراتي رقم 106، ويقدر ما أعشق اللعب لمنتخب إنكلترا وتسجيل الأهداف، فلا شيء يحل مكان الألقاب وهذا هدف كل لاعب». وأوضح «هذا الأمر يعتبر أولوية بالنسبة إلي، أريد أن أحقق النجاح مع إنكلترا». وسيلعب قائد إنكلترا الثلاثين من عمره عندما يخوض غمار نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل في فرنسا لكنه يريد الاستمرار في الملاعب والمشاركة في كأس العالم في روسيا 2018 وربما أبعد من ذلك. وقال «أشعر باني في حالة بدنية جيدة، وأنا واثق من قدرتي على المشاركة في روسيا ثم بعدها اتخذ قرارا، لكني لا أفكر بهذا الأمر إطلاقا في الوقت الحالي».

وفي المجموعة السابعة تلتقي السويد مع النمسا في سولنا في مباراة يحوم الشك حول مشاركة نجم الأولى زلتان إبراهيموفيتش الذي أصيب ضد روسيا السبت الماضي فيها. وتلتقي في المجموعة ذاتها أيضا، مولدافيا مع مونتينيغرو في شيسيناو، وليشتنشتاين مع روسيا في فادوز، وفي المجموعة الثالثة تحل أسبانيا بطة أوروبا في النسختين الأخيرتين عامي 2008 و2012 ضيفة على مقدونيا في مباراة سهلة نسبيا. ويأمل مهاجم تشيلسي الإنجليزي ديبغو كوستا أن ينقل عدوى شهيته التهديدية مع فريقه المحلي إلى المنتخب الوطني حيث اكتفى بتسجيل هدف واحد في ثماني مباريات دولية منذ أن اختار اللعب لمنتخب لا روكا على حساب البرازيل مولده الأصلي. وفي المجموعة ذاتها، تلتقي بيلاروسيا مع لوكسمبورغ في جوريسوف وسلوفاكيا مع أوكرانيا في زليانا.

### أزمة حقيقية

يواجه منتخب هولندا لكرة القدم خطر عدم المشاركة في نهائيات كأس أوروبا 2016 وذلك للمرة الأولى منذ عام 1984 حيث دخل في أزمة حقيقية بإشراف مدربه الجديد داني بليند. وكان المنتخب الهولندي قد حل ثالثا في مونديال البرازيل العام الماضي، ثم ترك مدربه لويس فان غال منصبه وتوجه إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي قبل أن يتولى المهمة بدلا منه غوس هيدينك. لكن الأمور لم تسر بطريقة

### نجوم لاتسيو يرفضون البقاء

روما - رفض لاعبو لاتسيو سيناد لوليتش، فيديريكو ماركيتي ولسوكاس بيلبا عروضاً لتجديد عقودهم مع الفريق. وكان لاعب خط الوسط الأرجنتيني أول من رفض عرضاً لتجديد عقده مع لاتسيو بعد رفض الرئيس كلاوديو لوتيتو لعدد من العروض التي قدمت لشراء اللاعب أبرزها من مانشستر يونايتد وريال مدريد. ووفقا لوسائل إعلام فإن صاحب الـ 29 عاما ليس وحده من رفض البقاء في فريق العاصمة الإيطالية فهناك أيضا جناح البوسني لوليتش والحارس الإيطالي ماركيتي.

ويعتقد المصدر أن لوليتش قام برفض عدة عروض لتجديد عقده وأنه قد يخرج في يناير المقبل نحو ميلان الذي حاول مبادلتة بمونتوليفيو في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية. ولم يفتتح الحارس صاحب الـ 32 عاما بتجديد عقده مع لاتسيو لموسمين فقط ويريد الحصول على عقد جديد لمدة ثلاثة مواسم.

### بريمن يستعيد جهود بيزارو

برلين - أكدت إدارة نادي فيردر بريمن الألماني أن كلاوديو بيزارو المهاجم المخضرم لمنتخب بيرو وافق على توقيع عقد لمدة عام واحد مع الفريق وأن الصفقة باتت في انتظار تجاوز اللاعب الفحص الطبي.

وستكون هذه هي المرة الثالثة التي سينضم فيها بيزارو إلى البطل السابق لدوري الدرجة الأولى الألماني. وانضم بيزارو - وهو كبير الهادفين الأجانب لدوري الدرجة الأولى الألماني على مر العصور برصيد 176 هدفا سجلها خلال 383 مباراة له بالبطولة - إلى بريمن في صفقة انتقال حر حتى نهاية الموسم الحالي وذلك عقب عدم تجديد عقده الموسم الماضي مع بايرن ميونيخ حامل اللقب.

ولعب بيزارو لأول مرة مع بريمن في الفترة ما بين عامي 1999 و2001 ثم للمرة الثانية في الفترة من 2008 وحتى 2012. وأضن اللاعب فترتين مع بايرن ميونيخ حيث فاز بالثلاثية عام 2013 والتي تشمل دوري أبطال أوروبا.

## القائد هوميلس يستعيد توجهه مع بوروسيا

ويرى نجم دفاع دورتموند أن كرة القدم ستصبح في السنوات القادمة أكثر ديناميكية وتوجهها نحو ألعاب القوى، حيث تشهد كرة القدم من عام إلى آخر "زيادة في التفاصيل المتعلقة بتدريبات اللياقة البدنية والنظام الغذائي، والتأثر بأنواع الرياضات الأخرى".

وقد عاد هوميلس للتألق مع المدرب الجديد توماس توخل بعد موسم "كارثي" قضاه الموسم الماضي مع المدرب الأيقونة يورغن كلوب، ويقول قائد دورتموند إن التوقعات التي يضعها عليه توخل هي ذاتها التي كانت لدى كلوب. لكن توخل نبه قائد



ماتس هوميلس نجم دفاع دورتموند

بوروسيا (ألمانيا) - حقق فريق بوروسيا دورتموند بداية أزوع بكثير مما كان يتخيله أي أحد في الموسم الجديد للدوري الألماني (بوندسليغا)، فقد فاز أشبال الحرب الجديد توماس توخل في المباريات الثلاث، التي خاضوها حتى الآن وبتألق كبير.

ففي المرحلة الأولى من البطولة افترس، رفقاء القائد ماتس هوميلس (26 عاما) ضيفهم فريق مونشنغلاباخ بأربعة أهداف نظيفة، وبعدها وبفقس النتيجة التهموا مضيفهم إنغولشتات قبل أن يكروا وفادة ضيفهم هيرتا برلين بالفوز عليه 3-1 في المرحلة الثالثة من الدوري الألماني، الذي توقف بعدها مؤقتا بسبب التصفيات الأوروبية المؤهلة ليورو 2016، وقد افتتح المدافع ماتس هوميلس، بضربة رأسية، أهداف دورتموند في مباراة برلين.

وبالنسبة إلى المدرب رالف هازينهوئل، مدرب إنغولشتات، الوافد الجديد على الدوري هذا الموسم، فإن "العين تتفتح برؤية هوميلس وهو يلعب". وقال المدرب الألماني "معروف أننا (كفريق إنغولشتات) نهجم الخصوم مبكرا (في نصف ملعبهم) لكن هوميلس كان يؤدي في مباراتنا بطريقة أريحية إلى درجة جعلت من المستحيل أن يخطف لاعبونا الكرة من أقدامه".

وأكد هازينهوئل "هوميلس استعاد فعلا استمتاعه بلعب كرة القدم، وفي ما يتعلق بالاداء البدني فقد أصبح لاعباً مختلفا تماما عن الموسم الماضي، وبالنسبة إلي هو أفضل مدافع في الدوري الألماني". وأعرب هوميلس عن شعوره بأنه في حالة بدنية أفضل من أي وقت مضى، حيث قام هذا الصيف بتغيير عاداته الغذائية. واعترف مدافع منتخب ألمانيا وفريق دورتموند، بأنه من نوعية الأشخاص الذين يواجهون الملل في الأكل.

رالف هازينهوئل مدرب إنغولشتات، الوافد الجديد على الدوري، يقول إن العين تتفتح برؤية هوميلس وهو يلعب

### باختصار

عادت الصحف الإنكليزية إلى الحديث عن مستقبل جناح ليستر سيتي رياض محرز، وهذه المرة، انتشرت أنباء عن ارتباط اسمه بعقاقات الليغا برشلونة، ليحل محل بيدرو رودريغيز، الذي انضم إلى تشيلسي.

دافع الحارس المخضرم للمنتخب الإيطالي، جيجي بوفون، عن مواطنه وزميله السابق بنادي يوفنتوس اندريا بيرلو عقب التصريحات التي أطلقها المدير العام للبيانكونيري ماروتا.

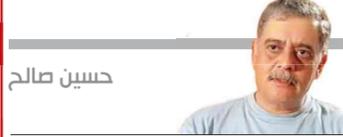
قال منسق الجهاز الطبي في إنتر إن ستيفان يوفيتيتش لاعب خط الوسط المعار من فريق مانشستر سيتي الإنكليزي يقوم بعمل جيد بدنيا وإن المشاكل البدنية التي أشيعت عنه لم يظهر شيء منها حتى الآن.

أكد الاتحاد الأسترالي لكرة القدم أمس الإثنين أن المنتخب الأول بطل آسيا سيخوض الجولة الخامسة من تصفيات كأس العالم 2018 التي ستدور بروسيا في كانبيرا يوم 12 نوفمبر المقبل.

أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى عن اختيار الجماهير ل أداء العداة الإثيوبية الماز أمانا كأفضل أداء بعد حصولها على ذهبية سباق 5 آلاف متر في بطولة العالم الأخيرة التي أقيمت ببكين.

أعلن برنار لاباسيه رئيس اللجنة المسؤول عن ملف العاصمة الفرنسية باريس حول طلب استضافة أولمبياد 2024 أمس الإثنين، أنه وقع الاختيار على مدينة مارسيليا لاحتضان منافسات الشراع.

## صباح العرب



### السفهاء في حياتنا

□ هناك دعاء جميل أحبه لأنه يطلب الانصاف بشكله المطلق، العدل بهيئته الصحيحة والمكتملة. الإبتهاال يقول "ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا". وهذا مطلب معقول جدا. إذ ليس من العدالة أن يؤخذ المرء بجريرة أحد آخر وخصوصا إذا كان هذا الآخر سفهيا. لكننا نمضي في حياتنا مؤاخذين بما يفعل السفهاء منا. والذي يؤاخذنا ليس الله سبحانه وتعالى بل البشر والهيئات الحكومية والمسؤولون عن السلامة العامة والمجالس البلدية وكل القائمين على أمرنا من بني الإنسان.

المعاناة التي نمر بها من صنع البشر، وهي نوع من العقوبة الجماعية ردا على حماقات ليست من صنعنا بل من صنع السفهاء منا وأقصد الأطفال. والأطفال كما تعلمون ينقسمون إلى معسكين مثل بقية الخلق: إناث وذكور. لكن تصنيفهم الحقيقي هو أن البنات سخيقات والأولاد حيوانات. والقاسم المشترك بين المجموعتين هو السفه والطيش.

المعاناة التي نعاني منها نحن العقلاء هي أنك بسبب رعونتهم لا تستطيع أن تفتح أي شيء دون جهد استثنائي. جربوا أن تفتحوا أي قنينة تحتوي على مواد مؤذية إذا دخلت الجسم، من السائل القاصر المستخدم للتعقيم والغسيل حتى زجاجات المواد الحارقة والأدوية وكل شيء. جربوا أن تفتحوا الزجاجات أو الحاوية ستجدون أن عليك الضغط على الغطاء من الجانبين أو الضغط إلى أسفل مع اللف بعكس اتجاه حركة عقرب الساعة. لماذا كل هذا العناء؟ لأن الأطفال سيشرّبونها لو كان فتحها سهلا. هذا فضلا عن أكل الكتب وإغراق الريموت في التواليت.

اذهبوا إلى جناح الطوارئ في أي مستشفى ستجدون ولدا قد أفلح في شرب النطق وبنينا نجتحت في احتساء كولونيا وهذا قد أكل صابونة وتلك قد بلغت دبابيس، وهكذا. ونسأل هنا: الذي أكل الصابونة، هل يغسل وجهه بالهمبرغر؟ لا أستبعد. في المطابخ والحدائق والحمامات كل شيء مغلق بإحكام بسببهم وهناك مقاريس تحمي الدواليب.

حتى الأكياس البلاستيكية التي تمنح مجانا في السوبرماركت لم تعد متاحة وفي متناول اليد. يجب أن توضع في درج غير متاح لأن الأطفال، حفظهم الله، سيردونونها في رؤوسهم ويختنقون، يعني الطفل هذا يسك الكيس البلاستيك وبدلا من أن يضع فيه أشياء يضع فيه رأسه، وبسبب هذه الحماقة علينا كلنا أن نشقى لنصل إليها.

في صغري كان عندي صديق في السادسة وكان أوروبيا. كان مأخوذا بطقوس حلاقة الوجه التي يمارسها أبوه كل صباح. انتظر خروج أبوه إلى العمل وانفرد بأدوات الحلاقة ليحلق شعر وجهه. عنده العدة من فرشاة وصابون وحلاقة وأمواس وحمام وباب مغلق، لكن هناك شيئا ناقصا: شعر الوجه، ليس عنده شوارب أو لحية. لكن هذا لم يقل من عزمه فحلق حاجبيه.

في التاسعة صباحا، وفي ملعب الـ "ميني غولف" القريب من بيوتنا، ظهر صديقي هذا في الموعد دون حواجب. وسيعاني أبوه من عناء استخدام مفتاح وفتح أقفال ليصل إلى أمواس الحلاقة.

## الأسبان انتهوا من مصارعة الثيران للتفرغ لشنق الإوز



□ ليكيتيو (اسبانيا) - لاتزال أسبانيا البلد الأكثر إضارة لحفيظة منظمات الدفاع عن الحيوان، فبعد مهرجان مصارعة الثيران الذي يروح ضحيته العشرات من المشاركين، ناهيك عن الثيران التي تقتل في حلبة المصارعة، يحتفل الأسبان سنويا بـ"يوم الإوز" الذي يعد من أغرب التقاليد التي تمارس ضد الحيوانات لقتلها. ويقام مهرجان "يوم الإوز"، الذي قد يتبادر إلى الذهن فوراً أنه للاحتفاء بهذا الطائر وتكريمه، سنويا في ميناء قرية ليكيتيو شمال إقليم الباسك الإسباني خلال شهر سبتمبر، حيث يتوجب على كل متنافس أن يقفز إلى الماء بملابسه عبر حبل طويل للإمسك برقبة إوزة معلقة على عمود لأطول فترة ممكنة داخل مياه البحر.

ويتوافد على الميناء خلال هذه الفترة من السنة مئات المواطنين للمشاركة في المهرجان، ويتم دهن الإوز بمادة لزجة، الأمر الذي يجعل الإمساك برقبته أمرا صعبا جدا، ومما يزيد الأمر تعقيدا أن المتنافس يتشارك فريقان خارج الماء على سحب الحبل الذي يتدلى منه في محاولة لإسقاطه في الماء.

ويمكن للإوز المشنوق على العمود أن ينجو ويبقى معلقا، لكن في الغالب يفارق الطائر الحياة في "يوم الإوز" إذا أوقعه القدر في قبضة متنافس شرس أو متنافسة عصبية المزاج لينتهي رأسه بين يدي أحدهما.

ويعتبر المهرجان واحدا من التقاليد التي لا يزال الأسبان يحتفلون بها إلى جانب مصارعة الثيران العنيفة وموسم الترائشق بالطماطم.

## جراح تجميل أفغاني يتربح من الأثرياء ليعالج الفقراء

منذ الإطاحة بحركة طالبان المتشددة في 2001، حسب ما تقول منظمة الصحة العالمية، لكن المؤشرات الرئيسية مثل معدلات الوفاة بين الأطفال والمسنين ما تزال ضمن الأسوأ على مستوى العالم.

وتعاني المستشفيات العامة من ضعف التمويل بصورة كبيرة ومن المفترض أن يغطي الكثير من المرضى تكلفة الإمدادات الطبية الأساسية مثل الضمادات والأدوية وحتى الأجرور.

وقال غيور إن تجميل الأنف من أشهر الجراحات التجميلية. وأجرى أكثر من 500 جراحة منذ بدء تشاظه في 2013 معظمها لأفراد من الهزارة الذين يريدون إطالة أنوفهم الآسيوية.

وقالت بيبي زارا، وهي من الدشتون وجاءت لحشو الجزء العلوي من أنفها بالسيليكون، إن زوجها يريد لها أكثر جمالا.

وقالت وهي مبتسمة وعيناها الزرقاوان تطلان من خلف النقاب "الله صنع أنفي لذلك أنا سعيدة به لكن زوجي يريد هذا".

ويقول غيور "في المقابل فإن جراحات الثدي أكثر ندرة وتتكلف بين ثلاثة إلى خمسة

تغير الأموال التي يجنيها جراح تجميل في أفغانستان حياة العديد من المرضى من ذوي الدخل المنخفض عن طريق عائدات الجراحات التجميلية التي يتهافت عليها الأثرياء من سياسيين ورجال أعمال.

وقال غيور "إذا جاء مريض وقال إنه لا يستطيع دفع سوى 100 دولار، سأقوم بعمل ما يلزم مقابل 100 دولار. أو 20 أو 30 دولارا، لأنه إذا قررنا الانتظار حتى يملك المريض المال فلن تكون أمامه فرصة للنجاة".

وتابع قائلا "عالجت كثيرين من مرضى سرطان الجلد مجانا لأن بعضهم يعاني من أورام صغيرة قابلة للشفاء بنسبة 100 بالمائة".

وتحسنت الرعاية الصحية في أفغانستان

وقال غيور الذي قضى ستة أعوام في دراسة جراحة التجميل في باكستان، إن المرضى محدودي الدخل يصلون إليه عادة بعد فشل جراحة أو اثنتين أجراها أطباء كانوا هم الممارسون الوحيدون بالمنطقة وتدريبوا على التعامل مع جروح الحرب.

ويجري غيور الذي تلقى تدريباً في الخارج، قدمت جمعية كليف الألمانية لإغاثة الأطفال، معظم الجراحات في كابول، لكنه يعمل أيضا في أماكن أخرى.

## غواتيمالا على وشك أن يحكمها ممثل كوميدي

□ غواتيمالا - اختار الناخبون في غواتيمالا ممثلا كوميديا لا يملك أي تجربة سياسية ليتصدر نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية على أمل أن يهزوا نظاما يستشري فيه الفساد.

وحصل الممثل الكوميدي ومقدم البرامج التلفزيونية جيمي موراليس (46 عاما) مرشح جبهة التوافق الوطني اليمينية للانتخابات الرئاسية في غواتيمالا على نسبة 25.75 بالمائة من مجموع 81.52 بالمائة من أصوات الناخبين في البلاد.

وجرى التصويت بهدوء مخالفا للتوقعات بنسبة امتناع كبيرة في أجواء استياء غير مسبوق في البلاد، لكن الناخبين وجدوا وسيلة للتعبير عن استيائهم باختيار مرشح غير عادي بعد أسبوع حافل بالأحداث من

استقالة الرئيس أوتو بيريز إلى توقيفه للاشتباه بتورطه في قضية فساد.

وجيمي موراليس الذي اشتهر بشخصية ساذجة جسدها في السينما وتحمل اسم "نيتو" تمكن من اختراق الساحة السياسية في الأشهر الأخيرة لكنه لا يملك برنامجا عمليا.

وقال المحلل السياسي سيسيل دو ليون "في هذه الأوضاع من التشكك بالطبقة السياسية يظهر جيمي كظاهرة جديدة بلا ماضٍ في الأحزاب السياسية أو في مناصب عامة". وقال المرشح للصحفيين مساء الأحد "نحن جزء من الشعب المتعب الذي لم يعد يريد تكرار الشيء نفسه".

وحذر سانديونو استوريا المحلل في مركز الدراسات في غواتيمالا، من أن "ظاهرة جيمي قوقعة فارغة لا بنى متينة لها".



## «رسائل الكرز» أول تجربة إخراجية لسولاف فواخرجي تعرض في الإسكندرية

□ القاهرة - عرض الفيلم السوري "رسائل الكرز" للممثلة السورية سولاف فواخرجي أسس الاثنين بمهرجان الإسكندرية السينمائي في أول تجربة إخراجية لها. وحضرت عرض الفيلم والدة سولاف والفنان السوري دريد لحام وزوجته والفنانة إلهام شاهين.

وتدور أحداث الفيلم في الجولان المحتلة بعد استقلال سوريا عام 1946، مروراً بنكسة يونيو 1967، وحرب 1973، ويتحدث عن قصة حب بين شاب وفتاة على خلفية تاريخية ووطنية.

ويقف بطل الفيلم النجم السوري غسان مسعود أمام كاميرا سلاف فواخرجي في تجربتها الأولى كمخرجة سينمائية بعد أعمال تلفزيونية عديدة تشاركا بطولتها كمثلين.

وسيعرض فيلم "رسائل الكرز" لأول مرة في دمشق خلال الشهر الحالي.

يذكر أن مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في دورته الـ 31، الذي يترأسه الناقد السينمائي الأمير أباطة، يحمل اسم الفنان المصري محمود ياسين، الذي تم تكريمه على مشواره الفني الطويل، إضافة إلى تكريم الفنانة سوسن بدر والمخرج محمد عبد العزيز.

